جمعية الإصلاح الاجتماعي

المجتمع

الثلاثاء ١٢ ربيع الأول ١٣٩٨هـ - ٢١ فبراير ١٩٧٨م
العدد ٣٨٧ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

اسبوعية - اسلامية

لقاء مع الاستاذ عمر التلمساني

اليوم الوطني للكويت والعودة الى شرع الله

بسم الله الرحمن الرحيم

قبس من نور

« وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون »

الانعام (١٢٣)





المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

مدير التحرير

زين العابدين الركابي

افتتاحية

« فلنتق مهلكات الامم »

دار بيني وبين صاحبي الحوار التالي :

● ان بلادنا مليئة بالخبرات ، ولكن لا ادري هل نستطيع الاستفادة منها ؟ ام لا !

– ولم لا نستطيع ؟

● لاني ارى نقصا خطيرا في الخبرات والامكانيات التي تعيننا على الاستفادة منها ، ولم تبدو الى الان اي بوادر لظهور هذه الخبرات والامكانيات .

– ولكن ظهورها لما ارادها سهل اذا عزم النية على ذلك .

● لا اراك تمزح ، ولكن لا اظنك ايضا متفائلا الى هذه الدرجة وانت تعلم الحالة التي نعيشها تكنولوجيا .

– لا تعجب يا اخي فتفائلي في محله ، فالامة مليئة بالعقول النيرة التي لو فتح لها المجال لابدعت ونهضت بالامة . ولكن ...

● ولكن ماذا ؟!

– ولكن اذا اردنا ذلك فلنتق مهلكات الامم .

● وما مهلكات الامم ؟

– استمع الى قول الله عز وجل : « وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبنها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا ، فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا ، اعد الله لهم عذابا شديدا »

هذه هي مهلكات الامم .

● وما الحل ؟!

– الحل موجود في قوله تعالى : « فاتقوا الله يا اولى الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا ، رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملو الصالحات من الظلمات الى النور » .

في هذا العدد

اليوم الوطني للكويت والعودة الى شرع الله ...

تستقبل الكويت في الاسبوع القادم الذكرى السابعة عشرة ليوم الاستقلال الوطني • اليوم الذي تباشر فيه الامم ادارة شئونها الداخلية والخارجية بمحض ارادتها ووفق مبادئهـــا واهدافها وتصوراتها بعيداً عـــن التاثرات والضغو طالاجنبية •

وانه ليوم يحق لكل شعب بشكل عام وللكويت بشكل خاص أن تحتفل به وتجدد ذكراه في كل سنة ،لانه يمثل الرمز الواضح لتحمل المسؤولية الوطنية ولمشاركة الحكومة والشعب في بنـــاء الدولة •ولقد كان لخطاب سمو الشيخ جابـــر الاحمد امير البلاد الذي وجهه الى المواطنيـــن مساء الاثنين ٥ ربيع الاول ١٣٩٨هـ الموافـــق ١٣ فبراير ١٩٧٨م أثر في دفعنا للمساهمة فـــي عرض تصوراتنا عن افضل السبل لبناء كويت المستقبل ، وبناء المواطن الكويتي المشارك جديا في بناء دولته والتخطيط لمستقبله خاصة ونحـــن مقبلين على ذكرى اليوم الوطني فلنجعله بدء مسيرة البناء •

● أن بناء الدولة الحديثة ، كما عبر عنها صاحب السمو في خطابه المذكور ، يعتمد فيرأينا على عنصرين هامين هما :

أولا : العنصر التشريعي القانوني الذي يحدد العلاقات ويرسم أهداف الامة أو الدولة في كافة الجوانب السياسيـــة ، والاقتصاديـــة ، ، والاجتماعية ، ولا ريب أن هذا الجانب يشكل أهمية عظمى في بناء أي دولة ، مما يفسر تسارع الدول في بداية تكوينها أو عند استقلالها الى عمل — دستور — للدولة يحدد العلاقات ويضبـــط النظم والقوانين ويرسي الاسس والقيم ، ولا ريب أيضا ، وهذا مما لا يختلف فيه اثنان ، ان أي اختلال أو ضعف في هذا العنصر التشريعي القانوني بشكل خطرا كبيرا على بناء الدولة بل ويهددها بالتقوض والانهيار ، وهذا ما عبر عنه أحد الفلاسفة الفرنسيين حينما قال : » أن فرض الدستور أو القانون الفرنسي على الدول النامية ظلم كبير لا يسكت عليه « وذلك لان القانـــون الفرنسي وضع ليتلائم مع الحاجات البيئيـــة والاجتماعية لفرنسا ، ولذلك فانه بلا شك سوف لن يتلائم بأي حال من الاحوال مع أي بيئة

أخرى تختلف في ظروفها البيئية والاجتماعية مع ظروف فرنسا التي وضع القانون لها ، حتى وأن تلائم معها فسيكون التلائم جزئيا بل ومؤقتا



ينقطع بانقطاع الجزئيات التي سمحت بتلائمه وصلاحيته المؤقتة .

من هذا المنطلق نقول : اذا اردنا — حقا — أن نوفر هذا العنصر الهام لبناء دولة الكويت الحديثة ، فلا بد من العودة الى شرع الله عز وجل والاحتكام الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ويعزز مطلبنا هذا ما يلي :

● التشريع الاسلامي هو أصلح التشريعات على الاطلاق التي يمكن ، ودون تعسر ، السير على هداها والاستفادة منها أعظم الاستفادة وذلك راجع لامرين :

١ — أنه موضوع من قبل رب العزة الذي خلق الانسان والاكوان والذي يعلم أدق الحيثيات النفسية والمادية التي تتحكم في سلوك الانسان وتحدد طاقاته وقدراته المادية التي تسمح بها فطرته وتكوينه البشرى . بذلك نتلافى خطر عد مملائمة هذا التشريع لحاجاتنا وتصادمه مع متطلباتنا الاساسية .

٢ — أن كونه موضوع من رب العزة الى الانسان بشكل عام ، يجعلنا في طمأنينة كبيرة من عدم بروز سلبية أختلاف البيئات ، فمنهج التشريع الاسلامي ليس موضوعه الانسان في وقت معين أو بيئة معينة بل موضوعه الانسان بشكل عام في أي بيئة كان ، ذلك لان التشريع الاسلامي يمتاز بخاصية المرونة والتكيف — في غير أصوله العامة حسب البيئة التي يطبق فيها .

● دين دولة الكويت الاسلام ، ومعنى ذلك حسب مفهومنا — للدين الاسلامي — الشامل الكامل أن علينا تحكيم شرع الله في كافة الجوانب التي تحضى ببناء الدولة ، فالاسلام كما يجب أن يفهم لا ينطبق عليه المفهوم الكنسي — داع ما لله لله وما لقيصر لقيصر — بل هو منهج شامل يعالج **كافة قضايا المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التشريعية ويقنن لها القوانين اللازمة ويحدد العلاقات فيما بينها .**

● تحكيم شرع الله هوأحد المطالب التي ركز عليها الخطاب الاميرى حيث دعا صاحب السمو « الى التمسك بديننا وقيمنا وأخلاقنا » وهذه الدعوة لا تعني في مفهومنا الذي بيناه الا العمل الجاد الحازم لتحكيم شرع الله .

ثانيا : العنصر البشري الذي وضع العنصر التشريعي القانوني من أجله والذي يقوم بتحويل الاهداف التي يرسمها العنصر التشريعي القانوني الى واقع حى يسهم في تقدم وبناء الدولة . وهذا العنصر هو المشكلة الثانية الخطيرة التي تواجه بناء الكويت الحديثة فبسبب عدم وجود تصور واضح ، كما يبدو لنا من الممارسة العملية ، لكيفية صياغة وحماية هذا العنصر من المؤثرات الخارجية التي تفسده أو تقلل من كفاءته تعرض هذا العنصر الى أمراض كثيرة تستدعي منا العلاج السريع والحاسم البعيد عن السطحية والارتجال وتسيب الاهداف .

● وأصل الضعف في العنصر البشري ناشىء في تصورنا من أمرين :

● تزعزع الاخلاقيات وضعفها في النفوس .

● الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تقلل من الكفاءة وتعدم الحوافز للبذل

اليوم الوطني للكويت والعودة الى شرع الله

» والعطاء ولعلاج هذا الضعف ، منطلقين من تصورنا الاسلامي ، لا بد من :

أ ــ وقف الحملات غير الاخلاقية التي تشنها أجهزة الاعلام ه نصحافة واذاعة وتلفزيون ، فهذه الحملات الدخيلة تساهم في اثارة الكوامن الغريزية البهمية الداخلية في نفوس الشباب والشابات الذين أهم أصل العنصر البشري ، مما يدفعهم تدريجيا الى التخلي عن الاخلاقيات الضابطة لسلوكهم العام ، فتظهر الممارسات الفاسدة التي يقوم بها شبابنا والتي طفحت بها الصحف والتقارير الرسمية للدوائر المهتمة بأمور الشباب •

لذلك نقول اذا أردنا حماية عنصرنا البشري والاخذ بوصية سمو الامير التي أراد فيها

ان ينشا الشباب على الكفاح والجد والخشونة والبعد عن الترف وحب المظاهر ، فلا بد من

اتصدي بحزم لمثل هذه الحملات غير الاخلاقية التي تغص بها أجهزة الاعلام الرسمية وغير الرسمية كما ونقولها صراحة أنه ان لم يبدأ فعليا وفق خطة مدروسة مستعجلة لوقف هذه الحملات والتشديد عليها فان الجهود المبذولة في الجوانب الاخرى لن تجدي في بناء كويتنا الحديثة ، كما نقول بصراحة أيضا أن حجة فراغ البرامج وعدم وجود البديل الاعلامي حينما تمنع كثير من البرامج والمقالات حجة مرفوضة ولذلك لامرين أولهما : أن الامة لم تعدم من أناس خيرين صالحين يعملون على سد هذا الفراغ ، وثانيهما : أنه حتى وأن عدم هذا الصنف من الناس فان ذلك لا يبرر أبدا وبأى حال من الاحوال تدمير سبيل ملء فراغ الاجهزة الاعلامية •

ب ــ انتهاج سياسة تربوية سليمة مستقلة بعيدة عن التقليد الكلي للمناهج الاوروبية والامريكية التي لا تتناسب مطلقا مع البيئة الشباب والاتلال من كفاءة العنصر البشرى في الكويتية وملامح هذه السياسة ما يلي :

- تحديد الهوية التعليمية والتربوية في الدولة طبقا لقيم الاسلام •
- الاقتباس من المنهج التربوي الاسلامي في الاهداف التربوية التي يربى عليها الطلبة •
- لا مانع من اقتباس الاساليب التربوية من المجتمعات الاخرى بشرط أن توافق المنهج والاهداف التربوية التي نصيغها على أساس المنهج التربوي الاسلامي •
- الاعتناء بالمدرس : لبنة بناء العملية التربوية وهذا يقتضي التشدد في الصفات اللازم توفرها في المدرس ، كما يقتضي توفير الحياة المادية المناسبة حتى يستطيع التفرغ والاخلاص في عمله •
- الاهتمام أكثر بالتربية التقنية ووضع الحوافز



التي تشجع الطلبة على الدراسات العملية وعدم الاكتفاء بالدراسات النظرية والوظيفية فقط .

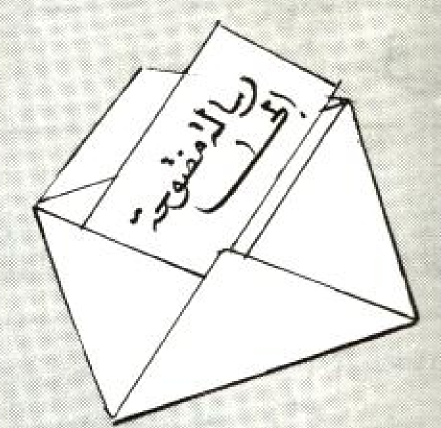
ج ــ في الجانب المعيشي يجب المسارعة في حل المشاكل الحساسة التي يعاني منها الشعب والتي تشكل ضغطا نفسيا أو اجتماعيا أو اقتصاديا يقلل من كفاءته مثل :

- غلاء المعيشة وعدم توفر المسكن وخاصة للوافدين . .
- اعطاء كل ذي حق حقه ، وتقديم الحوافز المادية حسب الكفاءة دون تدخل عوامل أخرى كالواسطة وغيرها .
- توفير وعي ثقافي اسلامي لدعم التعايش الكافي بين أفراد المجتمع ولتوضيح دور المرأة والرجل السليم في المجتمع لحل المشاكل الاسرية العديدة المساهمة في تقليل العنصر البشرى .

هذه بعض الجوانب الهامة التي نرى أنها اذا أخذت بعين الاعتبار فستعمل على توفير العنصر الثاني من عناصر بناء الدولة الحديثة التي ننشدها ونحن مقبلون على ذكرى اليوم الوطني لدولة الكويت .

خلاصة القول أن تصورنا لكيفية العمل على بناء الدولة الحديثة هو العمل على :

- توفير العنصر التشريعي القانوني المناسب ولن يكون ذلك الا بالعودة الى شرع الله .
- الاهتمام بالعنصر البشرى وبالذات الشباب من خلال الاهتمام السريع والحالي بضبط وسائل الاعلام والاهتمام بمناهج التربية وتعديلها وفق النظرة الاسلامية السليمة .
- توفير قدر أكبر من العدالة الاجتماعية للمواطنين والوافدين .



وزير الداخلية المغربي ..

وصلنا خبر من داخل المعتقل الذي يعيش فيه الاخ الاستاذ ابراهيم كمال منذ اكثر من سنتين تتناوبه سياط الجلادين ، وتنتابه صنوف الاذى والاضطهاد ، فاوحى لنا الخبر برسالة مفتوحة الى وزير الداخلية المغربي .

مع بداية العهد الجديد ... عهد الاعلان عن الانفتاح والاحزاب والدستورية والديمقراطية .

وما الى ذلك من وعود ... ما زلنا نواجه اشارات استفهام كثيرة ، لا نكاد نجد لها تفسيرا .

فالمعتقلات تفتح . ولكن ليخرج منها اليساريون فقط .

والفكر المعارض يعلن .. ولكن على ألسنة أفاقي هذا الزمان من أبناء ماركس ولينين فقط .

ونحن نسأل بكل قلب سليم ، ونية طيبة كذلك : لماذا بقي الاسلاميون في المعتقلات ؟ الانهم مذنبون ؟. فليقدموا الى المحاكمة ليقولوا كلمتهم ، وليقول الرأى العام الاسلامي كلمته ، وليعلم المحسن من المسيء ، وينال كل انسان طائره .

برآء ... ؟ فما بال نفر منهم في المعتقلات منذ أكثر من سنتين ونفر آخر طريد خارج وطنه ؟ .

رسالة مفتوحة الى وزير الداخلية المغربي ..

ولعلكم تعلمون يا سيادة الوزير :

أن معتقلات بلاد المسلمين قطعة من الجحيم وبينما شرائع الانسان تقول : ان الانسان بريء حتى يدان ، عندنا على عكس هذا تماما فالانسان مدان حتى يبرأ .

ولنأخذ على ذلك بعض أمثلة :

● **الاخ الاستاذ ابراهيم كمال ، واحد من مؤسسي جمعية الشبيبة الاسلامية في المغرب ، ونائب رئيسها ، وامام مسجد الشافعي بالدار البيضاء .**

أعتقل منذ ٢٦ — ١٢ — ١٩٧٥ ولقي من العذاب صنوفا يعرفها كل الذين اشتركوا فيها واصبح يعرفها كذلك غير المشتركين ، من داخل المغرب وخارجه . هذا الرجل المعتقل منذ أكثر من سنتين ، لجلاديه مطلب واحد هو التعذيب . وللرجل مطلب واحد هو الانصاف .. وهل يستويان ؟

أصيب في سجنه بمرض عضال وبنوبات قلبية أفقدته الوعي أحيانا ومع ذلك لم ينقل الى مستشفى .

● **والدة تضار بولدها ، تمنع من الحج والعمرة ، وتمنع من السفر الى الخارج للعلاج بعد أن اوصت بذلك لجنة طبية تابعة لوزارة الصحة المغربية ، ثم ينالها نصيبها من الظلم والاضطهاد والارهاب على مرضها وشيخوختها ، الى ان تموت حزنا وكمدا وعجزا عن العلاج ، تلك هى والدة اخينا المغترب عبد الكريم مطيع .**

● **أم ثانية لخمسة اطفال ما بين سن الخامسة والعاشرة تضار بزوجها ، ويضار ابناؤها بابيهم يعانون صنوفا من الاذى والتضييق والارهاب والتخويف .. تحجز جوازات سفرهم ويمنعون من السفر الى ابيهم المغترب ، ويعتبرون رهائن لدى حكومة المغرب الديمقراطية الدستورية البرلمانية ...**

تلك هى زوجة اخينا عبد الكريم مطيع ، وأولئك هم ابناؤه ؟ .

● يا سيادة الوزير : في أي شرائع الارض والسماء يباح اتخاذ الرهائن من الامهات العجائز ومنعهن من العلاج مضارة لهن بأبنائهن ومضارة لابنائهن بهن ؟

أي قلب انساني يستسيغ أن ينتقم من أم مريضة الى أن تموت كمدا وعجزا عن العلاج وزوجة مهيضة الجناح ، وأطفال زغب الحواصل لا ماء ولا شجر ؟

الا تعلمون ان امرأة دخلت النار في هرة لاهي أطعمتها ولا هى تركتها تأكل من خشاش الارض ؟

يا سيادة الوزير : أسأل الله أن يلهمكم أن تنظروا في حالات الظلم هذه ، وقد استعملكم على عباده : والمسؤولية أيها الوزير خزى وندامة يوم القيامة الا من أخذها بحقها .

أنا أعلم يا سيادة الوزير أنكم ستقولون مصلحة الدولة ، وغير ذلك من الاسباب . وأنا أقول لكم : ان الظلم ظلمات ، ولا تخافوا أيها الوزير ممن يخافون الله ، ولكن خافوا من ربهم الذي يقول عى لسان نبيه المصطفى عليه الصلاة والسلام :

(.. يا عبادى اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم حراما : فلا تظالموا ..)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الوزارة الكويتية تتشكل برئاسة سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح

● صدر يوم الخميس الماضي : ٨ ربيع الاول سنة ١٣٩٨ هـ الموافق : ١٦ من فبراير سنة ١٩٧٨م مرسوم أميرى بتشكيل الوزارة الكويتية برئاسة سمو ولى العهد ورئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح وعضوية ثمانية عشر وزيرا ، وقد استحدث لاول مرة منصبان لنائب رئيس الوزراء وفيما يلي نص المرسوم الاميرى القاضي بتشكيل الوزارة :



● الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء يحيط به الوزراء .

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الاطلاع على الامر الاميري الصادر في ٤ من رمضان سنة ١٣٩٦ الموافق ٢٩ من اغسطس سنة ١٩٧٦م بتنقيح الدستور .

وعلى المادة ٥٦ — فقرة — ، والمادة ١٢٥ من الدستور .

وعلى المرسوم الاميري رقم ٢ لسنة ١٩٦٢ باعادة تنظيم الوزارات والمراسيم المعدلة له .

وعلى امرنا الصادر في ٣٠ من صفر سنة ١٣٩٨هـ الموافق ٨ من فبراير سنة ١٩٧٨م بتعيين رئيس مجلس الوزراء ، وبناء على ما عرضه رئيس مجلس الوزراء ، رسمنا بالاتي :

● مادة اولى : يعين كل من :

جابر العلي السالم : نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للاعلام ، صباح الاحمد الجابر : نائبا لرئيس ووزيرا للداخلية بالوكالة ، جاسم خالد المرزوق : وزيرا للتربية ، حمد مبارك العيار : وزيرا للاسكان ، حمود يوسف النصف ، وزيرا للاشغال العامة ، سالم صباح السالم : وزيرا للدفاع ، سلمان الدعيج السلمان :

وزير دولة للشؤون القانونية والادارية سليمان حمود الزيد : وزيرا للمواصلات ، عبد الرحمن سالم العتيقي : وزيرا للمالية ، الدكتور عبد الرحمن عبدالله العوضي : وزيرا للصحة العامة ، عبد العزيز حسين :

وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز حمود : وزيرا للشؤون الاجتماعيه والعمل ، عبدالله ابراهيم المفرج : وزيرا للعدل ، عبدالله يوسف الغانم : وزيرا للكهرباء والماء ، عبد الوهاب يوسف النفيسي : وزيرا للتجاره ، على الخليفة العذبي وزيرا للنفط ، محمد يوسف العدساني : وزيرا للتخطيط ، يوسف جاسم الحجي وزيرا للاوقاف والشؤون الاسلاميه .

● مادة ثانية — على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا المرسوم ويعمل به من تاريخ صدوره ، وينشر في الجريدة الرسميه .

أمير الكويت
جابر الاحمد الصباح
رئيس مجلس الوزراء
سعد العبدالله السالم الصباح صدر بقصر السيف في : ٨ من ربيع الاول سنه ١٣٩٨ هـ الموافق : ١٦ من فبراير سنة ١٩٧٨ .

والمجتمع اذ تدعوا الله عز وجل الى ان يوفق الحكومة الجديدة لما يقرب مجتمعنا الكويتي الاسلامي الى اهدافه وغاياته الاسلامية ، تأمل من الوزراء الذي حملوا المسؤولية ان يسيروا وفق الاهداف التي وضعت لوزاراتهم حتى يحموا الكويت وابنائه شر الانحراف عن عقيدته وشر الغرق في امور مادية وحتى يؤثروا للكويت فرصة اكبر للتقدم في المضمار الحضاري فيما يتمشى مع تعاليم دستور ودين الكويت الرسمي .

سلطان طائفة البهرة يقوم بوضع حجر اساس لمسجد خاص بالطائفة ..!!



حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح في مكتبه مع سلطان طائفة البهرة في الهند

● نشرت بعض الصحف المحلية خبرا مفاده ان حكومة الكويت قامت بمنح سلطان طائفة البهرة الباطنية الضالة ارضا في منطقة الجابرية لبناء مسجد عليها ، ومن المعروف ، وكما نشرنا في اعداد سابقة ، ان طائفة البهرة طائفة باطنية تشجع وتعمل على ترويج العقائد المخالفة للعقيدة الاسلامية ، فكيف لم يفطن المسؤولون لهذه النقطة الحساسة التي تمس التركيب الاجتماعي لدولة الكويت، حيث أنه من الثابت أن معظم أهل الكويت بفضل الله عز وجل يسيرون وفق مقتضيات العقيدة الاسلامية الصافية ، الا اللمم ، ومثل هذه الامتيازات التي تمنح لهذه الفرقة الضالة قد تثير حفيظة المسلمين في كويتنا الاسلامية .

ولعل الامر يعود الى عدم معرفة المسؤولين معرفة تامة بمرامي واهداف هذه الفرقة الضالة ويمكن لمن أراد الاستزادة في المعرفة عن هذه الفرقة الضالة أن يراجع المجتمع العدد رقم ــ ٣٨٥ ــ ونأمل ، ان شاء الله ، أن يراجع المسؤولون أنفسهم في هذا الموضوع وأن يتخذوا خطوات جادة لمعالجة هذه القضية الحساسة . وأن يمنع في المستقبل ايضا اعطاء مثل هذه الفرق الضالة اي امتيازات اخرى على حساب عقيدة وأموال الشعب الكويتي المسلم .

نحن لانطالب بتطبيق الشريعة سذاجة !

من مجلة الدعوة المصرية

ونحن على مشارف قرن جديد هو القرن الرابع عشر للهجرة .. بدات تتنادى وتلتقى ـ من اعماق الخلل الحضارى والتردى التاريخى ـ اصوات هنا وهناك ، أضناها المسير المنحرف الممزق منذ عشرات العقود ، فى التيه الذى فرضه غزو تدرع بكل أساليب القهر الفكرى والهيمنة النفسية والتفوق العلمى ..

هذه الاصوات .. لم تخرج من الاعماق .. عبثا ، وفى الوقت نفسه لم تخرج وفق تخطيط وتنظيم . فثمة صيحة فى اندونيسيا ، قد تساوقها صيحة فى مصر ، وقد تاتى بعدهما ثالثة فى السودان او باكستان ورابعة فى الكويت .. وهلم جرا .

عبد الحليم عويس

انها صيحات خرجت .. كما تخرج رخة المريض .. يطلب الدواء ويعبر ن المرض .. ويعلن ـ بكل مأوتى ن صدق ـ أن الادوية التى تعاطاها لم فده حتى اللحظة ، وأنه مازال فى اجة الى الدواء .. الصحيح !!

ان عاقلا ما .. لايطلب من المريض ان تكون تعبيراته عن مرضه ـ برغم دقها التام ـ تعبيرات منظمة رتيبة لإيقاع ، متناغمة اللحن .. ولا ان تكون ذه الايقاعات المعبرة قد سبقها فكر نظم ووعى موضوعى وتخطيط ذكى ،

انما العقل كل العقل ان يعطى هذا لريض الدواء الصحيح ، ليبدأ فى السير و الطريق الصحيح للشفاء .. وبعد لك تبدأ المباحثات العاقلة حول امثل الطرق » لاستئصال المرض .. الحفاظ الدائم على الصحة .. وما الى لك من قضايا حياتية ومستقبلية

معاذير .. الطريق !!

واغلب الذين يدعون لتطبيق الشريعة الاسلامية ـ على امتداد العالم الاسلامى ـ يعرفون جيدا ـ كما يعرف هؤلاء الذين نناقشهم اليوم ـ كل معاذير الطريق :

● يعرفون أن بعض الحكام قد يستغلون تطبيق الشريعة الاسلامية .. للتخلص من بعض خصومهم .. او للتنفير ـ بصورة مكرسة ، من تطبيق الشريعة ، مستقبلا ، او لا يتذاب الجماهير فى مرحلة احتياجهم اليهم .. أو لغير ذلك .

ويعرفون ـ تماما ـ ان تطبيق الشريعة .. بدون أرضية عقائدية ، بل وبدون مجتمع اسلامى .. قد يكون مغامرة تسىء الى المستقبل الاسلامى كله .

● ويعرفون ان اغلب الحكام فى عالمنا الاسلامى تتعارض مصالحهم مع تطبيق الشريعة ، سواء فى مجال « تركيبة » اسلوبهم فى الحكم ، أو « تركيبة » انتماءاتهم الفكرية ، أو « تركيبة » مشكلات بلادهم التى ربطوها بقوى خارجية .. أول شروطها وضغوطها أن تكتسح المفاهيم الاسلامية من الطريق .

● ويعرفون ـ أيضا ـ أن ثمة مذاهب وأفكارا واتجاهات ومستحدثات واقليات واوضاعا فرضت نفسها .. ـ واصبحت ضغوطا لابد أن ينظر اليها بعين الاعتبار عند التنادى بتطبيق الشريعة الاسلامية !!

● ويعرفون ـ تمام المعرفة ـ أن « الايمان وحده لايعصم المجتمع » ، وأنه « ليس بالشريعة وحدها يقوم المجتمع الاسلامى » !!!

«

★ ★ ★

نحن لانطالب بتطبيق الشريعة سذاجة ..

وعنـــدما كنت أتابع مقالات أخينـا واستاذنا الدكتور محمـد فتحي عثمان « ولا ادرى لماذا يخفي كلمة دكتور متعمدا » ومقـالات اخينا وصـديقنا الاستاذ فهمي هويدى ، في مجلة العربي .. أو في المسلم المعـاصر ـ حـول « التخوفات » و « المحاذير » التي يجب أن تسبق تطبيق الشريعة .. أو عنـد التنادى ـ مجرد التنادى ـ بتطبيـق الشريعة ، كنت أعجب لامر الصديقين الكريمين .. واقول لنفسي ، بعـد أن انتهي من قراءة ما يكتبان : أنها كلمات عاقلة تقـال في غير موضعها ، أو هي ـ على الاقل ـ كلمـات حكيمة تقال لانسان يشرف على الغـرق !! .. أنها « اغراق مستتر » لذلك المستنجد الذي يصرخ بملء فيه قائلا :

« أخرجـوني الى الشـاطيء اولا » .. ثم قولوا ـ ايها الحكماء ـ بعد ذلك ما تشاءون !!

واعجب اول ما اعجب للدكتور فتحي عثمـان ـ وهـو مؤرخ مسلم ـ كيف خانته حاسته التاريخية ؟ وكيف سمح لنفسه أن يتناسى حقيقة بديهية ، هي أن الشريعة الاسلامية التي نناقش قضية تطبيقها اليوم قد طبقت لعدة قـرون ـ على الاقل ـ قبل ذلك ، عبر بيئـات ومستويات حضارية مختلفة الكم والكيف .. ولم يقف أحد المسئولين الاسلاميين أو المفكرين الملتزمين ليعلن ـ خلال تلك العصور ـ ان من الضرورى ارجاء تطبيق الشريعة الاسـلامية .. حتى نـزيل « التخوفات » ونناقش « المحاذير » ثم « نفكر ونناقش » بدون « تبسيط » قضية تطبيق الشريعة الاسلامية .

فهذه الشريعة ـ كما يعلم الدكتـور ومثله الاستاذ هويدى ـ قد خرجت من قلب الجزيرة بكل خصائصها البـدوية .. لتدك بلاد فارس والروم ، ولتنفتح عليهما .. ولتقول « الرأى الاسلامى » في كل ما لديهما ـ وهما يمثلان حضارة العصر ـ وفقا لاصول التشريع الاسلامى بترتيبها المعروف « قرآن ثم سنه ثم اجماع ثم قياس » الخ .

وقد خرج مذهب « مالك » امام « أهل المدينة » والحديث .. النابع من أعمق أعماق الجزيرة .. خرج فسيطر على الشاطيء الآخر الاوربى .. حين سـاد الاندلس طيلة أيام الوجود الاسلامى بها وحين سـاد الجناح المغـربى للعـالم الاسلامى .. ليبيا وتونس والجزائر ومراكش .. وبقاعا أخرى في العـالم الاسلامى ..

ومن قلب الجـزيرة العربية أيضـا خرج الامام الشافعى .. فلما رحل الى مصر استحدثت آراء جديدة مازالت كتب الفقه ترددها ، فاصلة بين هاتين المرحلتين في عملية المواجهة الحضارية التي تعرض لها الشافعى .. فهى حريصة على أن تقول : « قال الشافعى في القديم » وأن تقول : « وقال الشافعى في الجديد » !

ومئات من الشواهد تدل على أن هـ
الشريعة قادرة على مواجهة عصرنا ،
بكل مستحدثاته ..

المترددون .. في تطبيق الشريعة !!

ونتناول الآن ما ساقه « المترددون
في تطبيق الشريعة .. نقطة نقطة بش
من الايجـاز الذى يسمح به مقـ
صحافى .

ونبدأ بالنقطة الاولى التي يثيرونها
وهي في رأينا كلمة حق يراد بها بأ
ـ أو على الاقل تستغل استغلالا بأ
ـ (ونحن نرجح أن الاستاذين فتـ
عثمـان وفهمى هـويدى لا يقصـد
استغلالها هذا الاستغلال وانما يستغ
الخصوم) اقول : ان النقطة الاولى ا
تثار دائما في وجه كل المطالبين بتطب
الشريعة الاسلامية هى أن « العقيـد
لابد أن تسبق « الشريعة » .

وفى هذا المعنى يقول الاستاذ « فه
هويدى » في (العربى عدد ٢٢٧
« وهذا هو المنهج الذى اتبعه ال
عليه الصلاة والسلام ، عندما أراد
يبنى المجتمع الاسلامى الاول .. بالعق
بدأ ، وكان هذا منهجا طبيعيا وضرور
فما لم يكن الاساس متينا فكل بـ
فوقه معرض للسقوط في اية لحظ
لقد قضى النبى ١٣ عاما في مكة يز
بذور الايمـان في قلوب المسلمين
العقيدة هى الاصل والاساس ، والشر
هى الفرع ، لماذا نوجه كل همنا الى ال
بل الى جزئية محدودة من هذا ال
ولا نعطى الاصل حقه ووزنه ؟ » .
ـ وما قاله الاستاذ هويدى فيه
كبير .

فالاستاذ هويدى ـ بهذ القول ـ يؤيد
ك الآراء الحادة ـ التى شجبها هو
يرا فى كتاباته ، وهى تلك التى تذهب
، ان المجتمعات الاسلامية مجتمعات
ا عقيدة ، مستواها فى تلك العقيدة
و نفسه مستوى أهل مكة قبل أن
خل الاسلام قلوبهم .

وبصرف النظر عن هذه اللفتة التى
كن أن ينشب حولها خلاف ، فالخطأ
خر الذى لا يحمل خلافا هو أن الاستاذ
مى ينسى أنه خلال هذه الفترة المكية
تكن « الشريعة » قد نزلت أصلا ..

كان الامر الذى تنزل من السماء هو
ر العقيدة فقط ، ولو كانت ثمة امور
رعية قد نزلت ، لما جاز للمسلمين أن
جتهدوا فى أرجاء تنفيذها .. حتى
بت عقيدة بعضهم ، ولقد كان بينهم
يذبون دائما وتطبق عليهم الشريعة
ضا ، فما ينزل من السماء واضحا
يجوز أن يكون تطبيقه محل أخذ ورد
. ولو كان امره يحتاج التدرج لفعلة
شارع الحكيم من نفسه .. وذلك
لما حدث فى أمر الخمر ـ مثلا !!
وثمة أمر ثالث خطير لم يدركه الاستاذ
مى ، ولم يحلله هؤلاء المؤرخون الذين
ستلهمون من « الفترة المكية » جواز
جاء تطبيق الشريعة .. بحجة بناء
عقيدة .

فلو كان أمر الشريعة جائز الارجاء
طبقه النبى عليه الصلاة والسلام فور
خوله الى المدينة .. واذا كان أهل مكة
. أخذوا حقهم ـ كما يزعم هؤلاء ـ فى
تمهيد لتطبيق الشريعة .. فهل يا ترى
ذ أهل المدينة هذا الحق .. وذلك
، انهم أول من طبقت عليهم الشريعة ؟
هل كان بناء « عقيدة » أهل المدينة
. أستمر ثلاثة عشر عاما حتى فرضت
طبقت أوامر الشريعة فور الدخول ؟
اليس هذا وهما تاريخيا كبيرا يسلكه
ير من المؤرخين دون وعى ؟ وحتى ـ
د هذه الحالة ـ هل نحتاج فى بناء
العقيدة لثلاثة عشر عاما توازى « الفترة المكية » ، أم سنستمر قرونا نبنى العقيدة .. متذرعين بذلك لعدم تطبيق الشريعة؟ ومن متى تبدأ فترة العقيدة يا ترى ؟ هل ستبدأ مع بداية كل « فترة حكم » كل حاكم فى العالم الاسلامى ؟

ام ستبدأ من القرن الرابع عشر للهجرة ؟ أم بعد خروج اسرائيل وزوال الاحكام العرفية وابادة جراثيم الغزو الفكرى ؟

وأخيرا ـ فى هذه النقطة ـ هل ترك الرسول عليه السلام والمسلمون تطبيق العقيدة .. لان مجتمعاتهم ـ دائما ـ كان بها منافقون بلا عقيدة ؟

والخطأ الثانى الذى نفترق عنده تمام الأفتراق هو ما قاله الاستاذ فهمى هويدى متسائلا : « لماذا ينصرف جهد الداعين لتطبيق الشريعة الى تنفيذ حد السرقة ، ولا يبذلون جهدا يذكر من اجل خوض معركة توفير الحياة الكريمة للانسان فى المجتمع الاسلامى وهى فى النهاية معركة التنمية وتحقيق العدل الاجتماعى ؟ » .

وهى معادلة تشبه معادلة البيضة والدجاجة .. من اين نبدأ ؟

لكنى ساختصر الامر على الاستاذ هويدى واساله عدة أسئلة ؟

ـ هل ترى أن المسلمين الواعين بالاسلام يؤيدون الفقر والتخلف ؟

ـ ألم تقل أنت شخصيا ان عمر لم يطبق حد السرقة فى عام المجاعة وذلك عندما لم تتوافر شروط التطبيق .. فما المشكلة اذن ؟

ـ واذا كنت قد استشهدت بسلوك النبى عليه الصلاة والسلام فى مكة ، وهو استشهاد مردود ـ فلماذا لم تتساءل معنا : لماذا طبقت الشريعة حين نزولها ، ولم ينظر فى تطبيقها الى مستوى الحياة الكريمة ؟ وما الحياة الكريمة يا ترى ؟ هل هى حياة رؤساء مجالس الادارات والحكام والوزراء أصحاب الارقام السرية الذين يسرقون أقوات الشعب بالملايين .. أم هى حياة ذوى الدخل المحدود او الطبقة الوسطى ؟ أليس من الاولى تطبيق القاعدة الشرعية .. ثم اذا كانت هناك حالة تستدعى النظر .. نظر اليها بعين الاعتبار فى حد ذاتها ، كما نظر عمر فى حالة الغلمان الذين اضطروا للسرقة ليطعموا ؟ أم أننا نلغى القاعدة من أجل الحالات الفردية التى لها ملابساتها والموجودة فى كل الارض وتتعرض لها كل جزئية من جزئيات القانون ؟

تضامن المجتمع المسلم ضرورة !!

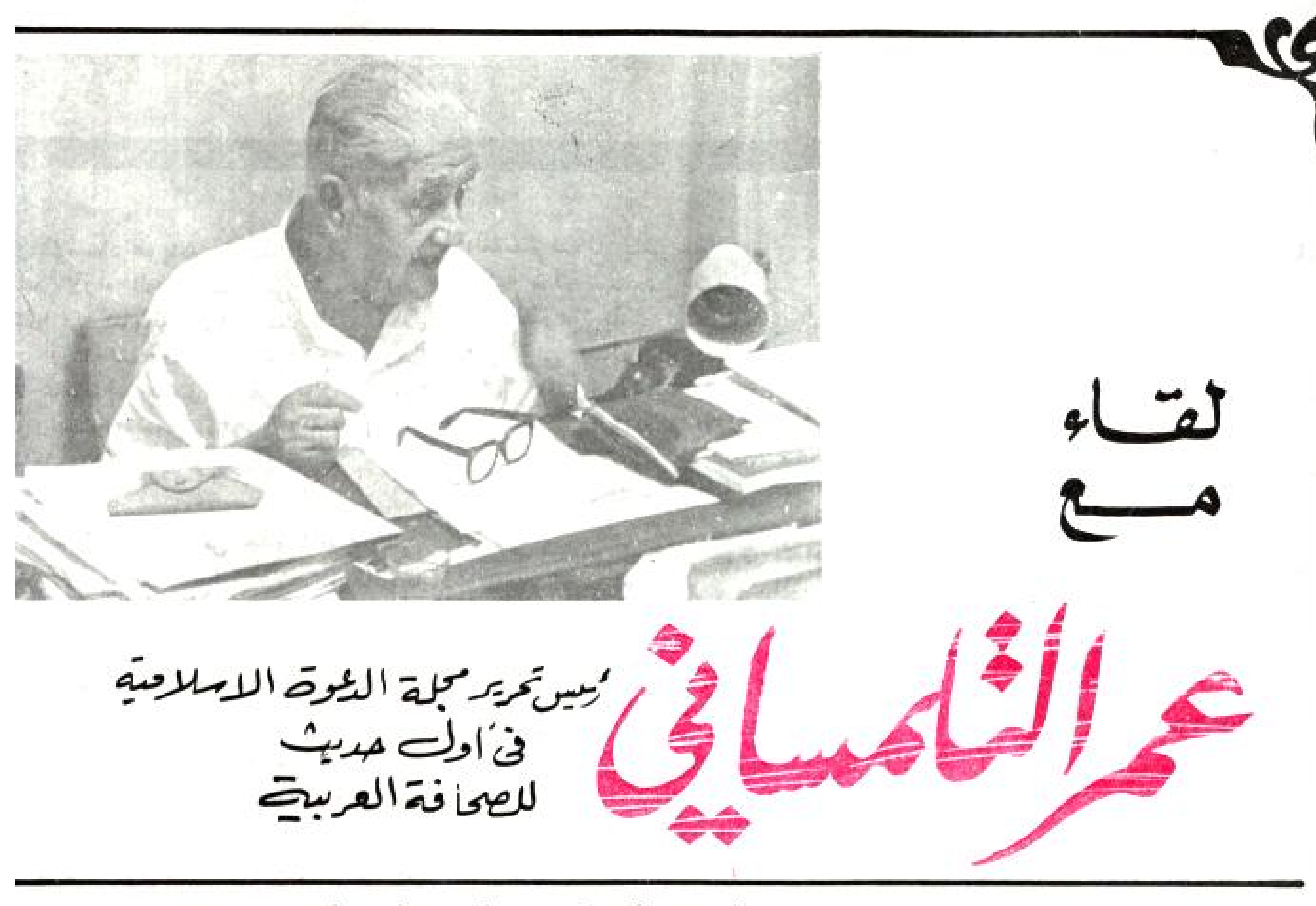
وما يقوله الامام أبو محمد بن حزم من ضرورة تضامن المجتمع المسلم على توفير الحاجات الاساسية للانسان ـ أمر متفق عليه ، ولا علاقة له بقضية تطبيق الحدود الا من الجانب الذى ذكرناه .

وايضا .. فهل غاياتنا العليا نحن المسلمين هى تحقيق مجتمع « الرفاهية » اولا ، أم جعل كلمة الله « عقيدة وشريعة » هى العليا اولا .. ثم تاتى الرفاهية او « مجتمع الحياة الكريمة » فى الدرجة الثانية ؟

وهل كان المسلمون فى المدينه .. وهم الذين تعرضوا للفاقة والحروب المتواصلة والمضايقات الاقتصادية من قريش واهل الجزيرة جميعا .. هل كانوا يعيشون حياة كريمة .. ويناضلون .. كما يطالب الاستاذ هويدى ـ فى معركة التنمية وتحقيق العدل الاجتماعى؟ أم كانوا يؤثرون على ذلك كله ، ويضحون بذلك كله ، فى سبيل أن تكون كلمة الله « عقيدة وشريعة » هى العليا ؟

ولماذا حارب ابو بكر المرتدين ؟ لقد حاربهم من أجل العقيدة .. نعم .. لكنه أيضا حاربهم من أجل الشريعة ، ورفض أن يمنعوه عقال بعير كانوا يعطونها لرسول الله .. لماذا .. ؟ لان الامر امر شريعة .. أمر دين متكامل لا تنفصل فيه عقيدة عن شريعة

البقية ص ٣١



لقاء مع عمر التلمساني

رئيس تحرير مجلة الدعوة الاسلامية في اول حديث للصحافة العربية

● عودة الشباب الى الاسلام اية من ايات الله

تاجج شوقي ، وانا في القاهرة ، لزياره الاستاذ المجاهد عمر التلمساني الذي يدير الان مجلة ــ الدعــوة ــ ويشرف عليها . المجله التي تطبــع اكثر من مئه الف نسخة . ولكنك ، اذا تاخرت ساعات عن شراء نسخة بعد صدورها صعــب عليــك الحصول عليها ،واذا تاخرت اياما كاد يستحيل عليك ذلك .

ومجله ــ الدعوة ملتزمة بجماعة ــ الاخوان المسلميــن ــ تعــرض لفكرهم . وتدافع عن مبادئهم ، ولا تخرج عن خطهم حتى فيما تنشره من اعلانات تجاريه .

انتابتني خاطرات عدة وانا ذاهب للقاء المجاهد عمر التلمساني في ميدان السيده زينب حيث اداره صحيفــه ــ الدعوه ــ .

سالتني بالرجل الذي لم تظفــر الصحافه العربيه ــ فيما اعلم حتى اليوم بلقائه والحديث اليه .

ان الامر عظيم حقا ان نلتقي بواحد من هؤلاء الدعاة الى الله ، الدعاة الذين لم يزدهم السجن والاضطهــاد والتعذيب الا ثباتا على العقيــدة ، وتمسكا بالدعوة ، ومضاء في الجهاز .

ما لبثت حتى كنت جالسا امــام الاستاذ عمر التلمساني ، ومعنــا الاستاذ المجاهد مصطفى مشهور الذي شارك الاستاذ التلمساني في الاجابة عن اسئله ــ الراي العام ــ

وقبل ان اطرح اول سؤال لي ، قال لي الاستاذ التلمساني :

يسعدني ان البي رغبتكم في اجــراء هذا الحوار . لكنني احب ان اشير الى اننا لسنا رجال ادب او صحافة ، وما انا الا واحد من هؤلاء المجاهدين الذين يمرون في هذه الحياه الدنيا ، وهم يحاولون ان يؤدوا بعض حق ربهم عليهم .

عودة الشباب الى الاسلام

● قلت للاستاذ عمر : هناك عودة طيبة من شباب مصر الى الاسلام فكيف ترون هذه العوده ؟ وكيف يمكن تعميمها لتشمل الشباب جميعا ؟

●● بلا ريب ،فان هنا كعودة طيبة مباركه الى الاسلام من الشباب . وتعد هذه العوده ايه من ايات الله بعد مرور عشرين عاما في محاربة الاسلام وضرب الجماعات الاسلاميه .

وهي ايه من ايات الله ، لان هؤلاء الشبان الذين نراهم يملؤون المساجد ويتمسكون باهداب الدين ، نشؤوا في ظل العسف والظلم ، ومنهم من ولد في ذلك العهد .. ان الله غالب على امره ، لا شك في ذلك ، ولكن اكثر الناس لا يعلمون .

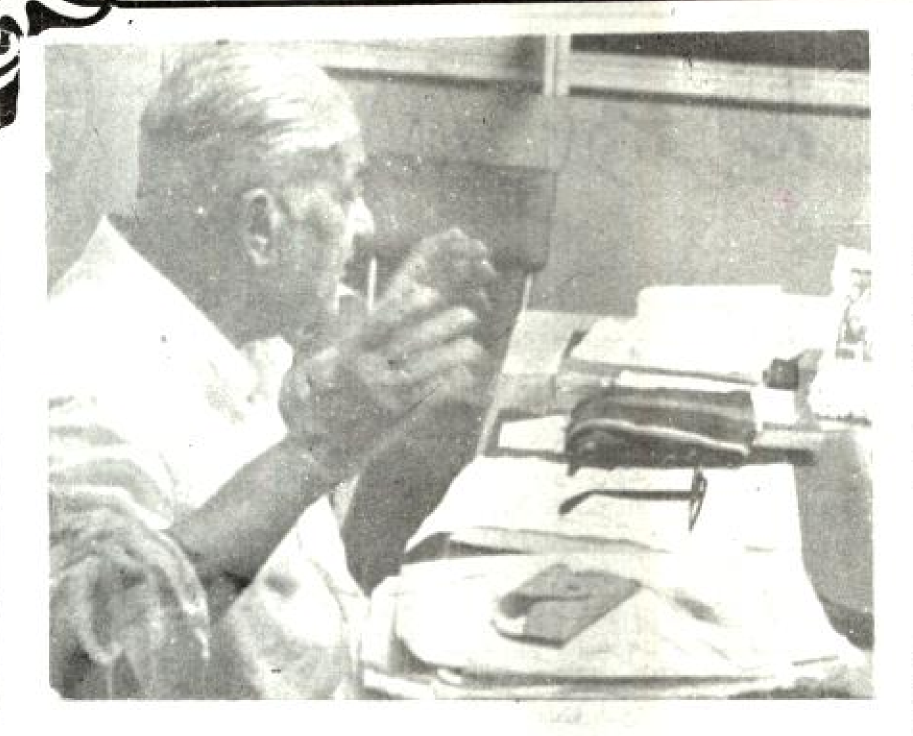
اقبال على العمل الاسلامي

ونحن نلمس في هذا الشباب صدقا واخلاصا ، لانه يقبل على العمــل الاسلامي بعد ان شاهد وسمع وقرا ما جرى للاخوان وما تعرضوا لــه من اذى وتنكيل واضطهاد . وهذا

يعني ايضا الصدق والعزيمة في اقبال الشباب . فهم لا يعملون لاي غرض من اغراض الدنيا .

مئة الف طالب

اما الشق الثاني من السؤال ، وهو كيف يمكن تعميم هـذه العودة لتشمل الشباب جميعا ، فأقول ، لو ان القائمين على التوجيه الاسلامي في المستويات الرسمية وغيرها ، عنوا عناية خاصة ومستمرة ومركزة ، عن طريق الاتصال الدائم بهذا الشباب في جميع الكليات والجامعات والمعاهـد والمدارس الثانوية ، لكانت هنـاك نتائج عظيمة .



أجهزة الاعلام .. والافساد الخطير

● كيف يمكن للتربية الاسلامية أن تؤدي دورها وسط اجهزة الاعـلام المختلفة التي تعمل في هدم اخـلاق النشء وفساد نفوسهم ؟

●● اذا ظل التراخـي في الحرص على التربية الاسلامية كما يجب أن يربى عليه الشباب ، اذا ظلت على الحال التي نحن عليها اليوم ، فلن يكون في الامكان مقاومة الافسـاد الخطير الذي تتعمده وسائل الاعلام من تلفزيون وسينما وكتب ومجلات ان الفساد في هذه الاجهزة مريـع ومدفوع ثمنه .

ولا شك في أن هناك ، من العاملين في هذه الاجهزة ، عناصر تسعى لهدم الاخلاق . والا فكيف نوفق بين مـا تعرضه وسائل الاعلام وتقدمه ، وبين اقوال المسؤولين ؟ .

رئيس الجمهورية يقول في لقاء له ان هناك افلاما هابطة يجب وقفها .

رئيس الحكومة يقول في حديث له أن برامج التلفزيون في حاجة الـى اصلاح .

رئيس مجلس الشعب يقول في لقاء آخر كلاما مثل هذا عن فساد اجهزة الاعلام .

فمن يحمي هذه الاجهزة ويسمح لها بتقديم ما تقدم اذا كان القادة الثلاثة غير راضين عن ذلك ؟ .

● قالت لي صحيفة غربية .. كم انا مسرور حين اركم بهذا التسامح

● ننشئ شركة للنشر والطباعة الاسلامية

سؤال محير وموقف عجيب ..

ونحن الدعاة : لسنا مكلفين بالشق عن قلوبهم . لكننا نخاطبهم : انتـم تقولون كلمة حق . ولكن لماذا لا نجد لهذه الكلمة اثرها في اجهزة الاعلام ؟

الاف الشباب تقف طوابير لتشاهد ما يدمر أخلاقها . فمن المسؤول عـن ذلك ؟ الاسـاتـذة مسؤولـون ، الجامعيون مسؤولون . الناس كلهم مسؤولون .

بين التربية الدينيه والتعليم الديني

تبقى الاشارة الى أن هناك فرقا بين التربية الدينيه والتعليم الديني . ما هو قائم الان : تعليم ديني ، وليس تربيه دينيه . فالقائمون على التعليم الديني ، او كثيرون منهم ، ليسوا قدوة فيما يدعون اليه . والامر يحتاج الى مراجعه كامله يتم فيها اختيار وانتقاء من يتمثل فيهم الاسلام ليقوموا بهـذه المهمة الخطيرة .

نقل الدعوه الى الغرب

● بدا الاسلام في الغرب يجد اذانا صاغيه له ، وصار كثير من ابنائه يدخلون في دين الله افواجا ، ويرى بعضهم انه يحسن نقل الدعوه الى هناك ، فما رأيكم ؟

»

لقاء مع الاستاذ عمر التلمساني



الاستاذ مصطفى مشهور يشارك في الحوار

●● لنا في سيرة الرسول اسوة وقدوة . فلما بدأت الدعوة نزل قوله تعالى — وانذر عشيرتك الاقربين — وسارت الدعوة تنتقل من مرحلة الى اخرى . حتى قامت دولة الاسلام في المدينة . وكان يحيط بها دولتا فارس والروم . فارسل الرسول عليه الصلاة والسلام الكتب الى زعماء هذه الدول يدعوهم الى الاسلام .

من هنا نجد . انه لا يمكننا ان ندعو غيرنا الى الاسلام لا يظهر فينا ، في معاملاتنا وسلوكنا واخلاقنا وحياتنا كلها . علينا اذن ان نكون اصحاء لنبعث الصحة بمن حولنا . اذ كيف ندعو الغربيين الى الاسلام ونحن بعيدون عنه . ان الاسوة والقدوة والتطبيق الصحيح هي التي تدعو الناس الى الاسلام .

لكن هذا لا يمنع ان يعمل المقيمون في الغرب من المسلمين ، في الدعوة الى الاسلام ، باخلاقهم وسلوكهم اضافة الى الحوار .

وليس في الغرب اليوم عقيدة دينية تغذي جانب الروح وظمئها ليس هناك ما يشبع الروح . ويبعث السلام في النفس . غير الاسلام ان حال المسلمين اليوم . تنفر من الاسلام . ولو تغيرت الحال . حال المسلمين الى ما يرضي الله . لاقبل العالم الغربي كله على الاسلام .

صحيفة اوروبيه : ما اسمحكم .

● **وكالات الانباء ، والصحف العالمية ، تحاول كثيرا هذه الايام الحديث عن جماعة — الاخوان المسلمين — وتسليط الاضواء عليها ، وابراز نشاطها .**

فما الاسباب التي تدعوهم الى هذا

●● وكالات الانباء ، والصحف العالمية ، تعرف ان جماعة — الاخوان المسلمين — اكبر هيئة اسلاميه ، ويهمها ان تعرف مواقفها وظروفها

انسة او سيدة اوروبيه جاءت الى القاهره ، وهي صحفيه ، طلبت مني بعض مناهج عمل الجماعه . اخبرتها بانه ليس عندنا الان مناهج عمل ، فحتى اليوم لا نملك الوجود القانوني لجماعتنا ، ولكنني يمكني ان اعطيك البرنامج الاقتصادي الذي صدر من الامام الشهيد ، وستجدين انه يمتاز عن البرامج الاقتصاديه الحالية . وقد اخذت هذا البرنامج وترجمته .

وحين سالتني عن خلافنا مع عبد الناصر قلت لها ليس بيننا خلاف شخصي . الخصومة بيننا موضوعية من اجل الدين . وليس لنا حق شخصي على عبد الناصر . قلت وساقول دائما .

(من باع نفسه لله فلا حق له قبل من اذاه) .

فالله تعالى ان شاء اخذ حقه ، وان شاء عفا .

وقد قالت لي في نهاية اللقاء كم انا مسرورة حين ارى الاخوان بهذا التسامح والهدوء . سجنت انت سبع عشرة سنة وليس في نفسك شيء تجاه مضطهديك . يا الله .. ما اسمحكم .

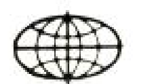
— الدعوة — .. اسبوعية —

● **هل هناك جديد حول مجلة — الدعوة — ؟**

●● نحمد الله تعالى ان اعاننا على صدور الدعوة عاما كاملا ، ودخولها العام الثاني . ونسأله سبحانه ان يمدنا بعونه وتوفيقه للاستمرار في اصدارها على خير مما هي عليه ، والجديد اننا ننشيء شركة للنشر والطباعة الاسلامية يشترك فيها محبو النهضة الاسلامية في العالم ، فاذا ما تم هذا ، ونسأل الله ان يتم في القريب ، يصبح في الامكان ان تصدر الدعوة نصف شهرية او اسبوعية ، بلا معاناة في التكاليف والنفقات .

● **الفساد في أجهزة الاعلام . مريع ومدفوع ثمنه .**

● **ليس في نفوسنا أي شيء تجاه عبد الناصر .**



من أخبار العالم الاسلامي

بيان جبهة تحرير مورو عن
المذابح البشعة التي ترتكبها القوات الفلبينية ضد المسلمين في جنوب الفلبين





لا يدل السكون الذي يخيم حاليا على جنو بالفلبين حيث مناطق المسلمين في هذه البقعة من الارض على استتاب الامن فيها أو أن الهدو قد بدا يضرب بظله على مسالكها وازقتها ، بل أن هذا السكون الرهيب ينبيء بخطر مستطير على مصير ٥ ونصف مليون مسلم كيانا وجسدا في هذا الجزء من وطننا الاسلامي الكبير .

وذلكلان السلطات الفلبينية الطاغية قد اتخذت منذ سبتمبر الماضي جميع التدابير لسد جميع المنافذ والثغور المؤدية الى قرى وبلديات اسلامية على وجوه المراقبين والمراسلين والصحفيين حتى لا يخترقوا السمع والبصر بما يجرى فيها من جرائم القتل والعنت والتعذيب التي ترتكب ضد المسلمين الابرياء بصور لا تخطر بشاعتها ببال بشر يعيش في القرن العشرين .

ان الحكومة الفلبينية تستخدم حاليا جميع الاساليب للقمع والارهاب والقتل والتشريد : منها اختطاف مئات من المسلمين الابرياء وقتلهم ، وتدمير المدن والقرى الاسلامية وحرقها ، وتفتيش بيوت المسلمين ونهبها ، ووضع الاسلحة والذخائر داخل بيوت المسلمين في المدن لتتخذ السلطات هذه العملية ذريعة لالقاء القبض على أهلها ، والقاء القبض على المسلمين عسكريين وموظفين ومدنيين وتجار بتهمة زائفة — وقد اعترف أدميرال سبالدون رئيس القيادة العسكرية بالجنوب بهذه العملية في جريدة زمبوانغا تايمز بتاريخ ١٢ — ١٢ — ١٩٧٧م كما اعترف بها ايضا جنرال جوراونو وكيل القيادة الجنوبية في خطابه لمندوب الجبهة بوقف اطلاق النار بتاريخ ٧ — ١٢ — ١٩٧٧م ، والاعتداء على الاعراض والتمثيل بالضحايا ، وقتل المدنيين من الفلاحين والتجار البسطاء وصيادى السمك توجه السلطات التهم الى جبهة تحرير مورو ، وحرق المنشآت المكتظة بالمسلمين كالمستشفيات والسينما والمساجد ، وضرب تجمعات المسلمين في احتفالات الزواج وصلوات الجماعة والمناسبات الدينيه ، وتوزيع الاسلحة على المدنيين المسيحيين بدون شروط ولا استثناء وعلى ضعاف المسلمين شريطة أن يقطعوا على انفسهم عهدا بمقاتلة الجبهة ، وفرض المقاطعة على المسلمين من مواد اغذية وأدوية وملح ووقود .

والاستيلاء على جميع وسائل النقل البحرية التي تزيد سرعتها على ٦ حصان ، وتحويل مناطق اسلامية معينة مثل بلدية بانيكول بجزيرة سوالو الى منطقة للرماية الحرة وتزييف توقيعات قادة الجبهة في خطابات تهديد يرسلها الجيش الفلبيني الى الافراد المسلمين .

وقد بلغ عدد ضحايا القتل والارهاب منذ ثلاثة شهور فقط اعتبارا من اكتوبر الماضي الى اخر ديسمبر الماضي خمسة الاف قتيل من المسلمين ،

وعلى هذا ارتفع بسرعة عدد ضحايا هذه المذابح البربرية الى ٧٠ الف قتيل من عام ١٩٧٢ الى عام ١٩٧٧ غير الضحايا للمذابح التي حدثت اعتبارا من ١٩٦٨ الى عام ١٩٧٢ البالغ عددهم ٣ر٠٠٠ قتيل . وقد أكدت «

من أخبار العالم الاسلامي

بيان جبهة تحرير مورو



السلطات الرسمية بالجنوب صحة هذا التقدير لضحايا الحرب بالجنوب يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٧٧ ، بينما قدر ماركوس عدد ضحايا هذه الحرب يوم ٧ نوفمبر الماضي – ١٩٧٧م – بـ ٥٠٫٠٠٠ قتيل ، وقدر عدد المشردين بـ ١٫٠٠٠٫٠٠٠ – مليون شخص .

ولعل الاحداث الفظيعة التي سأذكرها تعكس ضوءا اكثر وضوحا للأساليب الوحشية والجرائم البشعة التي يتعرض لها المسلمون في جنوب الفلبين حاليا :

● مذبحة تكتابول – بلدة تابعة لاداوة زمبوانفاسيتي في يوم ١ أكتوبر ١٩٧٧ زحف الجيش الفلبيني قوامه ٥٠٠ مقاتل الى البلده ، ونزل فيها في نفس الوقت عن طريق البحر ٣٠٠٠ مقاتل من مشاة الاسطول الفلبيني ، وتمركزت هذه القوات حول البلدة وصوبت جميع مدافعها الثقيلة في اتجاه البلده والقرى المجاوره لها . وفي صبيحة يوم ١٠ أكتوبر ١٩٧٧ أطلق الجيش قذائف نارية من مدافعه على قرية اسلامية مجاورة تسمى سوبا بوكول فاحترقت القرية تماما وسقط ٤٥ مسلما قتيلا . وفي يوم ٢٠ اكتوبر أقيم حفل الزواج في بلدة تكتابول ، فانتهزت قوات الطيران والقوات البرية المتمركزة حول البلدة فرصة تجمع المسلمين في الحفل فقامت قوات الطيران بقصف البلدة والقرية المجاورة لها تسمى تقباو على حين فتح الجيش البرى نيران مدافعه على البلدة وحواليها وزحفت فرقة من مشاة الاسطول اليها لتقو مبدورها وسدت جميع الطرقات المؤدية الى خارج البلدة واستمرت هذه العمليات الاجرامية ٤ أيام وأسفرت عن مصرع ما يقدر بـ ٤٥٠ قتيل من الرجال والنساء و ٢٠٠ من الاطفال واحترقت البلدة والقرية المجاورة لها تماما ولم تكتف القوات المسلحة الفلبينية بارتكاب جرائم القتل والحرق والدمار بل منعت الاهالي المسلمين من القرى المجاورة من انتشال جثث الضحايا ودفنها .

● مذبحة موتى – بلدة تابعة لادارة زمبوانفاسيتي

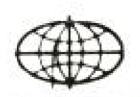
في يوم ١٤ أكتوبر ١٩٧٧ تحركت فرقة من القوات المدفعية الفلبينية الى قرية تاجيتي المجاورة لبلدة موتى وما أن تركزت الفرقة في القرية حتى اطلقت نيران مدافعها على البلدة في نفس اليوم وأسفرت العملية عن مصرع ٣ أسر مسلمة كاملة ، وبعد انتهاء عمليات القصف رجع الاهالي الى بلدتهم مرة ثانية ولكنهم فوجئوا في يومي ١٧ و ١٨ من نفس الشهر بالغارات الجوية على البلدة أيضا فسقط اثناء العملية حوالي ١٥٠ مسلم بين القتلى والجرحى .

● مذبحة باتيكول – بلدية بجزيرة جولو ، سولو في يوم الجمعة ٦ أكتوبر ١٩٧٧ تقدمت كتيبة من رجال القوات المسلحة الفلبينية بأمر من جنرال تيودورلفو باوتستا الى سوق داناغ ببلدية باتيكول ، ووجدوا ان المسلمين يؤدون صلاة الجمعة في مسجد بجوار السوق ، فتقدموا الى المسجد والقوا على المصلين عشرات من القنابل اليدوية واطلقوا النيران عليهم فتساقط المصلون صرعى رجالا ونساء وبلغ عدد القتلى في الحادثة ٣٣ قتيلا .

وفي يوم ١٠ اكتوبر ١٩٧٧ أمر جنرال باوتستا بالقاء الحصار على البلدية حيث قيادة عثمان صالح رئيس اللجنة الثورية بالبلدية لجبهة مورو وما ان تاكد جنرال باوتستا من احكام الحصار على قيادة عثمان صالح حتى تقدم ومعه ٢٤ من ضباط قواته الى الموقع المحاصر لارغام قائد الجبهة عثمان صالح على الاستسلام ولكن جنرال باتستا وقع هو وجميع ضباط قواته في كمائن الموت فسقطوا جميعا صرعى باستثناء نفر واحد منهم أصيب بجروح فقط .

وما أن شعر رجال قوات بوتستا المسلحة الذين يحاصرون البلدية بوقوع خطر محقق على ضباطهم حتى ولوا الادبار وقسوا جميع من لاقوهم من المسلمين فقتلوا في نفس اليوم اكثر من ٤٠٠ من المسلمين المدنيين .

ولما وصل خبر مصرع هؤلاء الضباط الى الرئيس ماركوس امر ماركوس بقتل جميع أهل باتيكول وتحويل البلدية الى منطقة للرماية الحرة ولا تزال بلديه باتيكول محاصرة عليها ويصوب اليها ٣٢ مدفعا ثقيلا يدك البلديه ليلا نهارا يسد الجيش جميع المنافذ المؤدية اليها لمقاطعتها تماما من عن الاكل والدواء والملح . ولكن الله غالب على أمره وقد لقى أيضا القائد



الذي اختاره ماركوس ليحل محل باوتستا مصرعه في نفس البلدية بعد ٢٤ ساعة فقط من توليه القيادة .

● مذبحة جزيرة ساكول بزمبوانفاسيتي

في يوم ٢٠ اكتوبر ١٩٧٧ ابلغ أهالي الجزيره أدميرال سبالدون رئيس القياده العسكرية بالجنوب بأنهم يقيمون حفل الزواج يوم ٢٦ اكتوبر حضر الاهالي الحفل مطمئنين بأنهم لا يتعرضون لسوء من القوات المسلحة لان الحفل يقام بمعرفة رئيس القيادة الجنوبية ولما تكاثر الناس في الحفل فوجئوا بأربع طائرات مقاتلة فلبينية قصفت تجمع الناس في الحفل فسقط ٢٧ مسلما قتيلا و ٦١ جريحا

● مذبحة بولوان سكوتاباتو

وفي الاسبوع الاخير من نوفمبر الماضي حدثت مذبحة مروعة في بلدية بولوان ، راح ضحيتها أكثر من ٤٠٠ مسلم غير العدد الكبير من الجرحى

● مذبحة جزيرة بالوت وبلدية مالاباتان الواقعتان في الحدود بين ساوت كوتاباتو ودافادسور —

وفي الاسبوع الاول من ديسمبر شنت القوات الفلبينية هجوما عسكريا جوا وبرا وبحرا على على جزيرة بالوت وبلدية مجاورة لها تسمى مالاباتان وأسفرت العملية عن مصرع أكثر من ١٠٠ نفر وجرح العدد الكبير من الاهالي ..

● مذابح بلدية مايمبونج ، وبلدية بارانج ، وقرية تامبون بجزيرة جولو — سلولو .

وفي يوم ٧ انوفمبر الماضي اطلقت فرقة من القوات المسلحة الفلبينية المرابطة في بلدية ما يمبونج نيرانها على ملاجىء المسلمين في البلدية وقتل نتيجة لهذه العملية الوحشية ٧٥ مسلما من الرجال والنساء والاطفال وفي يوم ٢٨ نوفمبر الماضي اعترضت قوات كومندوز الحكومية قافلة من التجار المسلمين البسطاء المتوجهين سوق بلدية بارانج واستولت هذه القوات على أمتعة هؤلاء المسلمين وقتلتهم ويقدر عدد ضحايا هذه الحادثة بـ ١٥ نفرا ، كما فتحت قوات كومندوز الحكومية نيرانها على أهالي قرية تامبون المجاورة وراح ضحية هذه العملية الاجرامية أكثر من ١٠ انفار .

● مذبحة توبوران بجزيرة باسيلان .

وفي يوم ٩ ديسمبر الماضي قامت القوا ت المسلحة الفلبينية بعملية انزال مفاجيء عن طريـ ق البحر لعدد كبير من جنودها المقاتلين في بلدية توبوران التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٧ الاف مسلم ، وما أن استقرت هذه القوات في الاماكن الاستراتيجية في اليوم التالي — ١٠ ديسمبر — حتى فتحت نيران مدافعها على أماكن تجمعات المسلمين وراح ضحية هذ هالعملية العسكرية ما يقرب من ٢٠٠ قتيل . ولما ابلغ مندوب جبهة تحرير مورو في اللجنة المشتركة لوقف اطلاق النار رئيس الوفد الفلبيني مستر باربيرو وكيـ لوزارة الدفاع الفلبيني كان الرد هو تعزيز القوات المحاصرة على البلدية بالاف من المقاتلين حتى بلغ عدد رجال القوات المسلحة في البلدية ٥٠٠٠ مقاتل مزودين بـ ١٥٠ زورق حربي يحاصر البلدية من الناحية الساحلية .

ولا تزال بلدية توبوران للان تعيش تحت الحصار العسكري المحكم ويتهدد ما يقرب من ٧٠٠٠ من أهلها بالابادة الكاملة أو بالموت البطيء نتيجة الجوع والمرض .

وحتى كتابة هذا البيان لا تزال هناك ثلاث مناطق اسلامية مكتظة بالسكان أحكمت عليها القوات المسلحة الفلبينية حصارا عسكريا وفرضت عليها المقاطعة التامة عن مواد غذائية ودواء وملح وهذه المناطق هي بلدية باتيكول بجزيرة جولو وبلدية توبوران بجزيرة باسيلان ، وبلدية بوتيجبالاناو سور .

اتفاق طرابلس .. ووقف اطلاق النار

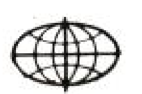
وأما اتفاق طرابلس الذي تم التوقيع عليه بين حكومة الفلبين وجبهة تحرير مورو بمشاركة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي والممثلين للجنة الوزارية الرباعية — السعودية ، وليبيا ، وسنغال ، والصومال في ٢٦ ديسمبر ١٩٧٦ بخصوص منح المسلمين بجنوب الفلبين الحكم الذاتي فلم يسع ماركوس اليه الا لتحقيق هدفين : أولا : للحيلولة دون أن تحصل الجبهة على الدعم المادى من أي جهة بحجة أن اتفاق السلام قد تم التوقيع عليه .. وثانيا : لكيلا تشكل مشكلة المسلمين في الفلبين حجر عثرة على مساعي ماركوس لتجديد العقود التجارية والبترولية بين حكومته وبين البلاد الاسلامية ولا تقف حائلا دون طلبه الحصول على القروض المالية من هذه البلاد .

وقد وصف ماركوس — الاتفاق — في ورقة سماها ورقة حكومة الفلبين البيضاء ووزعها على جميع دول العالم في اكتوبر الماضي بأنه — مجرد تقرير للتفاهم بين الحكومة الفلبينية وبين منظمة فلبينية معينة رفعت السلاح ضد الحكومة — .. وهذا التقرير لا يعتبر اتفاقية لها صفة دولية لان المسكلة في جنوب الفلبين مشكلة داخلية صرفة — .

وأما اتفاق وقف اطلاق النار فلم يبق الا حبرا على ورق ، وذلك لان ماركوس استغل وقف اطلاق النار فقط لاعداد الخطة الجديدة للمرحلة الاخيرة لابادة المسلمين كيانا وجسدا ومحو معالم الاسلام من أرض مورو التي طهرها الله بدماء الشهداء الابرار عبر القرون والاجيال .

المقاومة الاسلامية

ان احلام ماركوس للقضاء على الجهاد الاسلامي بقيادة جبهة تحرير مورو بجنوب الفلبين قد تبددت ولم تنفعه كبرياؤه وطغيانه .. وذلك لان المراسيم العسكرية التي تستتر من ورائها الضباط الفلبينيون اثناء وقف اطلاق النار للكشف عن أسرار قوات جبهة تحرير مورو ومراكز قياداتها العسكرية قد خانت هؤلاء الضباط لانهم اتخذوا جميع المراكز التي زاروها اهدافاللرماية الحرة ، وعندما بدءوا بشن هجمات عسكرية محمولة على الثوار المسلمين ركزوا ضرباتهم على هذه المراكز ثم أحكموا عليها الحصار واقتحموها ولكنهم لم يجدوا مراكز ››



من أخبار العالم الاسلامي

بيان جبهة تحرير مورو

ولكنها مصايد .. وقد أوقع الثوار المسلمون منذ اكتوبر الماضي للان في هذه المصايد اكثر من ٣ الاف جندي فلبيني غير العشرات من الضباط من رتبة جنرال وكولونيلات وميجورات والملازمين ، وكسح الثوار المسلمون في منطقة زمبوانفا ٤ مراكز عسكرية . وفي ٩ نوفمبر الماضي كسح الثوار في كوتاباتو مقر القيادة العسكرية بجوار مطار كوتاباتوسيتي ، وفي ٢٦ حتى ٢٨ نوفمبر الماضي أوقع الثوار المسلمون في جزيرة نوسا — نوسا بلاناوسور أكثر من ١٠٠ جندى فلبيني في كمائن الموت والقوا القبض على ٢٧ من قوات كومندوز الفلبينية فقد حاول هؤلاء الجنود التسلل الى الجزيرة لابادة الاهالي ولكن الدائرة انقلبت عليهم لاعلى الاهالي . وفي يوم ٢٧ أكتوبر حاولت فرقة فلبينية متدربة في حرب الغابات قوامها ١٠٠٠ مقاتل أقتحام النقطة المتقدمة للقيادة العامة لجبهة تحرير مورو ولكن قوات الجبهة استطاعت تطويق هذه الفرقة بسرعة مذهلة وكبدتها خسائر فادحة في الارواح واستولت على اسلحتها ، وفي يو م١٣ أكتوبر الماضي قام الثوار بالهجوم المضاد على مركز القوات المسلحة الفلبينية في انوتجان بزمبو انفانورس واستولى الثوار على المركز وعلى جميع الاسلحة فيه وكبدوا لجيش خسائر في الارواح — اكثر من ١٠٠ قتيل ، وفي ١٤ أكتوبر استولى الثوار المسلمون على مركز القوات المسلحة الفلبينية ببلدية كاويت — كاويت وكبدوا العدو خسائر في الارواح أكثر من ١٠٠ قتيل واستولوا على الاسلحة في المركز . وفي باسيلان أوقع الثوار المسلمون في جزيرة باسيلان كتيبة من الجيش الفلبيني في كمين واستولوا على دبابة وسيارة عسكرية و ١٠ قطع من الاسلحة النارية وقطعة من المدافع الثقيلة .



الاحداث التي ذكرتها مجرد أمثلة للحرب الدموية الضارية للان بين القوات الاسلامية لجبهة تحرير مورو وبين القوات الفلبينية ، واما المعارك الدموية بين القوتين منذ اكتوبر الماضي للان فمن الصعب جدا احصاؤه . على الرغم من أن القوتين . غير متكافئتين حيث أن القوات الفلبينية مدججة بالاسلحة الفتاكة والمحرقة برا وبحرا وجوا ويبلغ عدد القوات الفلبينية المرابطة بالجنوب ٧٥ الف مقاتل — بينما تعتمد قوات جبهة تحرير مورو فقط على الاسلحة والذخائر التي يستولون عليها من العدو — أن قوات الجبهة استطاعت خلال هذه المعارك الاخيرة تدمير ١١ دبابة وعشرات من السيارات العسكرية والزوارق الحربية ، واستولت على أكثر من ١٠٠٠ قطعة سلاح من بينها المدافع الرشاشة ، ومدفع ثقيل ، وفي بلدية باتيكول وحدها أحدى البلديات الاسلامية التي عينتها الحكومة للرماية الحرة تمكنت قوات الجبهة فيها من الاستيلاء على ١١ سيارة عسكرية وتدمير دبابتين ، وكبدت الجيش المحاصر على البلدية خسائر في الارواح تقدر بنحو ٥٠٠ قتيل .

عرض المفاوضات بدون وساطة

ارسل الرئيس ماركوس يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٧٧ بواسطة وكيل وزارة الدفاع الفلبيني كارمليو باربيرو خطابا الى نور سوارى رئيس جبهة تحرير مورو يعرض فيه ماركوس رغبته في استئناف المفاوضات بين حكومته وجبهة تحرير مورو في مدينة زمبوانفا بجنوب الفلبين بحضور نور مسواري نفسه وبدون وساطة — منظمة المؤتمر الاسلامي — .

رد نور مسوارى على خطاب ماركوس بتاريخ ١٤ نوفمبر ١٩٧٧ ، وقال فيه مسوارى ان باب المفاوضات مفتوح أمام جبهة تحرير مورو وشعب مورو المسلم بجنوب الفلبين شريطة ان تكون المفاوضات داخل اطار منظمة المؤتمر الاسلامي وبمقتضى قرارات مؤتمرات وزراء الخارجية الاسلامية ، وأن يكون اتفاق طرابلس في ٢٣ ديسمبر ١٩٧٦ هو الاساس للتفاض وان تعقد المفاوضات في بلد حيادى متفق عليه من جميع الأطراف المعنية وان توقف حكومة الفلبين جميع أعمال العنف والعمليات الحربية بالجنوب قبل البدء بالمفاوضات .

ولكن ماركوس يفضل استمرار القتال بالجنوب على استئناف المفاوضات ولا يزال للان يتجاهل عن مسألة المفاوضات التي عرضها هو للجبهة ومن المتوقع ان يزحف ماركوس بجميع اجهزته الى البلاد الاسلامية ليطلب منها الوساطة عندما يقترب انتهاء المدة للعقود التجارية والبترولية بين حكومته وبين البلاد الاسلامية .

ويكتفي ماركوس الآن باستخدام عملائه من المسلمين الخونة للتسلل الى السفارات الاسلامية لاثارة البلبلة ضد قيادة جبهة تحرير مورو ، ويدعى هؤلاء العملاء أنهم يمثلون قيادات اسلامية في الجنوب .

جدة في ١٨ — ١ — ١٩٧٨
عبد الباقي أبو بكر
الامين العام للعلاقات الخارجية لجبهة تحرير مورو

في رحاب القرآن

الفاتحة

توحيد وشريعة وسلوك

الحلقة الثالثة

الحمد لله لا رب غيره ، ولا معبود بحق سواه والصلاة والسلام على نبي الهدى والرحمة محمد ابن عبدالله ، وعلى اله واصحابه ومن والاه ... وبعد :ــ

فالمرجو من قرائنا الاعزاء أن يربطوا هذه الحلقة بالحلقتين السابقتين في العددين السابقين ليلتئم سابق الكلام بلاحقه وتأخذ كل حلقة بحجزة أختها فيزداد حجم الفائدة ويعظم النفع ان شاء الله . واليكم حديث الحلقة الثالثة من .
((الرحمن الرحيم)) وبالله التوفيق :ــ

(رحمة الله وسعت التربيتين : الخلقيــــة ، والتشريعية)

(الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم) بعد أن قررت السورة الكريمة ربوبية الله تعالى العالمين في الاية السابقة (الحمد لله رب العالمين) أردفتها بوصفه تعالى ((الرحمن الرحيم)) هذا الوصف الكريم الذي يستغرق كل معاني الرحمــة ــ وحالاتها لتثبت السمة البارزة في تلك الربوبية الرحيمة المحيطة ، ولتؤكد أن ربوبيته تعالــى للعالمين . (سواء في التربية الكونية العامة ، او التربية التشريعية الخاصة بالانســـان) ليس مصدرها جبروته وقهره (وهو الجبار القهار) وانما مصدرها عموم رحمته وشمول احسانه لجميع خلقه بعامة ولبني ادم وبنات حواء بخاصة . وفي جميع تشريعاته واحكامه فبالرحمة خلق تعالــى هذا الوجود ، وبالرحمة سخر للانسان ما في السماوات وما في الارض (وسخر لكم ما في الارض جميعا منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكــرون) . وبالرحمة خلق في الانسان الطاقات العقليــة والفكرية والروحية وجعل له السيطرة على كثير من خلقه ، وهيأ له الاسباب التي تمكنه من الانتفاع بما في هذا الكون من قوىوطاقاتمذخورة ، وبمافي الارض وبطنها من خيرات وثروات . ومن تحقيق رسالته في هذه الارض التي سلمه الله زمامهــا واعطاه مفاتيحها ليعمرها وينشر في ربوعهـــا الخير والصلاح والرخاء .

وبالرحمة اغدق على الانسان نعمه ظاهرة وباطنة (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوهــــا) وبالرحمة أنزل سبحانه التشريعات السماويــة لعباده في الارض ليهديهم الى صراطه المستقيم الذي يكفل لمن سلكه منهم سعادتي الدنيا والاخرة ..

وبالرحمة بعث الله محمدا خاتما للرســالات السماوية ، ومتمما لمكارم الاخلاق ، ورحمة للعالمين بشيرا ونذيرا (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم)(وننزّل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين)

أيها القارىء الكريم : اذا استقر هذا المعنى في نفسك . وعرفت أن الله تعالى رحيم بعباده في الخلق وفي التشريع وفي ما غمرهم به من نعم لا تحصى ولا تعد ، وأنه سبحانه يتحبب الى عبـاده برحمته واحسانه وأنعمه .

اذا استقر كل هذا في نفسك أفلا يدفعك الحياء من هذا الرب الرحيم ، والخالق العظيم (وهــو يدعوك اليه) الى أن تقبل عليه بنفس مطمئنة وقلب مفعم بالحب لجماله والهيبة من جلاله فيكون الله ورسوله أحب اليك مما سواهما ؟ .. انه خالقنا وخالق كل شيء ، ورازقنا ورازق كل شيء وربنا ورب كل شيء ، ومصرف شئوننا ومدبــر أمورنا ، لا رب لنا غيره ، ولا مالك لناء سواه ، وهو الغني عنا ونحن في حاجة اليه وهو المطلوب المحبوب (وهو الغفور الودود . ذو العــرش المجيد ، فعال لما يريد) . انهلايطاردعبادهمطاردة الخصم والاعداء كالهة الاولمب فينزواتها وثوراتها كما تصورها أساطير الاغريق ، ولا يدبر لهم المكائد الانتقامية كما تزعم الاساطير المزورة في العهد القديم

سياحة القلب المؤمن



ومظاهر التربية التشريعية الخاصة بالانسان الى جانب مظاهر النعم الالهية الشملة وجدنا رحمة الله بعباده تتجلى في كـل شيء بصورة يعجز العقل البشرى عن الاحاطة بها . وذلك هو معنى قولـه تعالى (ورحمتي وسعت كل شيء) .

ومن أراد أن يرى مدى رحمته سبحانه بعباده في التربية الاسلامية (عقيدة وتشريعا) فليراجع ركام الجاهليـة من العقائـد والتشريعات والتصورات والاساطير وبخاصة الحقيقـة الالهية وعلاقتهـا بالعالم ، فانه بعد هذه المراجعة سيعرف الى اي (انظر أسطورة برج بابل في الاصحاح الحادي عشر من سفر التكوين) وانما ربوبيته لخلقه قائمة على الرحمة والرعاية التي تستجيش في القلب المؤمن الحمد والثناء بالجميل لواهب الجميل (الله لطيف بعباده) (وكان بالمؤمنين رحيما) فيما عجبا لموقـف العبد من هذا الرب الرحيم الودود : ـ يخلق ويعبد غيره ويرزق ويشكر سواه ، خيره الى العباد نازل ، وشرهم اليه صاعد يتحبب اليهم بنعمه وهو الغني عنهم . ويتبغضون اليه بالمعاصي وهم المحتاجون اليه .

أخي القارىء : املا قلبك بحب هذا الاله الرحيم الكريم فلا تفرح الا بما يحبه هو ويرضاه ولا تكره الا ما يكرهه هو ويبغضه ولا توالي الا من والاه ، ولا تعاد الا من عاداه ، لا تحب الا للـه ولا تبغض الا لله ولا تعط الا لله ، ولا تمنع الا لله ولا يكن في قلبك سوى الله (قل ان كان اباؤكـم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين) (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم اللـه ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم) وقال صلى الله عليه وسلم : ـ (لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما) .. هذا : ونحن اذا تتبعنا مظاهر التربية التكوينية العامة مدى بلغت رحمة الله تعالى بعباده فيما شرع لهم في الاسلام من عقيدة صافية مستقيمة ، وشريعة حكيمة رحيمة تتسم بالجمال والبساطـة وتمتاز بالوضوح والتناسق ، وتتجاوب بعمق مع الفطرة الانسانية التي فطر الله النفوس عليها . وتتلاءم مع كل البيئات والاجناس على مدى العصـور والقرون الى ان يرث الله الارض ومن عليهـا وصدق الله اذ يقول : ـ « قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض) . وهكذا تتجلى لنا رحمة الله وحكمته في كل مظهر من مظاهر ربوبيته تكوينية كانت أو تشريعية ..

« ما اجدر المؤمن بان يتخلق بخلق الرحمن الرحيم »

اذا كان هذا ، هو شأن ربك « أيها المؤمن » مع عباده وخلقه فما اجدرك بأن تتخلق بخلـق الرحمن الرحيم فيمن استرعاك الله بأمرهم (حاكما كنت او قائدا ، ابا كنت او معلما ، او زوجة في بيت زوجها .

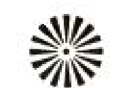
فعليك أن تقوم بولايتك على من وليت أمرهم وبتربيتك اياهم على أساس الرحمة والاحسان لانك كمسئول عنهم أمام المربى الاعظم جل في علاه « وكلكم راع ومسئول عن رعيته » فليحسن كل راع الى رعيته وكل مخدوم الى خادمه فلا يضربه ولا يؤذيه ولا يحتقره ، وليطعمه مما يطعم ويلبسه مما يلبس . ولا يكلفه من الامر ما لا يطيق فان فعل فليعنه . ويعطف عليه ويرحمه حتى يكون أهلا لرحمة الديان (فان الرحمة لا تنزع الا من قلـب شقي) ..

والراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء (ان رحمة الله قريب من المحسنين) وبعد : فالى اللقاء في الحلقـة القادمة ان شاء الله لنحدثكم في الاية التاليـة (مالك يوم الدين) والله الموفق والمعين ...
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد التواب هيكل
مركز الدعوة والارشاد في قطر

سياحة القلب المؤمن





مواقف خالدة

خالد بن الوليد

الحلقة الثانية

مع قائد منتصر في كل وقائعه القائد الشجاع الحازم البصير بأمور الحرب القائد اليقظ المراقب لحركات العدو يترقب الفرص .. (خالد بن الوليد) مع مواقفه الخالدة : —

١ — حربه مع مسيلمة : —

ارسل أبو بكر خالد بن الوليد لقتال مسيلمة فلما بلغ مسيلمة دنو خالد عسكر بعقرباء بأربعين الف مقاتل وقيل بستين الفافتقدم لقتال المسلمين وقام ابنه شرحبيل يحرض بني حنيفة على القتال وينفض يديه من نبوة ابيه قائلا لهم : يا بني حنيفة اليوم يوم الغيرة قاتلوا عن أحسابكم وامنعوا نسائكم . فنشبت الحرب ودارت بينهم وبين المسلمين رحى الطعن والضرب واشتد القتال ولم يلق المسلمون حربا مثلها قط حتى نزعوا الى الهزيمه وانكشفوا عن فسطاط خالد ثم تداعوا واقتحم اهل النجده منهم كزيد بن الخطاب وثابت بن قيس وغيرهما وحمل خالد بالناس حتى ردوا الاعداء الى ابعد ما كانوا واشتد القتال وتذامرت بنو حنيفه وتراموا على الموت وقاتلوا قتالا شديدا والمسلمون صامدون حتى قتل منهم زيد بن الخطاب وأبو حذيفة وسالم مولاه وأضرابهم .

— تغيير خطة خالد —

لما رأى خالد ما الناس فيه خشي من ان ينهزم اخلاط العرب فتختل صفوف المسلمين ويساق معهم اهل النجدة من الانصار والمهاجرين فنادى في الناس : ان امتازوا ايها الناس لنعلم بلاء كل حي ونعلم من اين نؤتى فامتازوا ولما امتازوا قال بعضهم لبعض : اليوم يستحى من الفرار وحينئذ ظهر القتل من المهاجرين والانصار واهل القرى اكثرمن البوادي وعلم خالد ان الحرب لا تركد الا بقتل مسيلمة فطلبه للبراز فبرز اليه فعرض عليه اشياء فبينما هو يتظاهر بمشاورة شيطانه ركبه خالد فانهزم امامه فصاح خالد بالناس فركبوا القوم فانهزموا وقالوا لمسيلمة اينما كنت تعدنا فقال قاتلوا عن احسابكم ونادى مناديهم يا بني : حنيفة الحديقة فدخلوها واغلقوا عليهم بابها ..

فجاء احد ابطال المسلمين الانجاد وهو البراء بن مالك وقال : يا معشر المسلمين القوني عليهم في الحديقة فاحتمل حتى أشرف على الجدار واقتحمها عليهم وقاتل على الباب حتى فتحه فدخلوها عليهم واقتتلوا اشد القتال ولم يزالوا كذلك حتى قتل مسيلمة واشترك في قتله وحشي بن مطعم — قاتل حمزة القائل قتلت خير الناس وقتلت شر الناس ورجل من الانصار ولما علم بقتله بنو حنيفة ولوا الادبار فأخذهم السيف من كل جانب .

٢ — في اليرموك :

عبأ خالد جيشه ووضع للهجوم والدفاع خطة جديدة ودعا نساء المسلمين ولاول مره سلمهن السيوف وامرهن بالوقوف وراء صفوف المسلمين من كل جانب وقال لهن — من يولى هاربا فاقتلنه — .

وقبيل بدء القتال طلب قائدهم هامان ان يبرز اليه خالد وعندما برز اليه قال له : قد علمنا أنه لم يخرجكم من بلادكم الا الجهد والجوع فان شئتم أعطيت كل واحد منكم عشرة دنانير وكسوة وطعاما وترجعون الى بلادكم وفي العام القادم ارسل اليكم بمثلها .. فرد عليه خالد : انه لم يخرجنا من بلادنا الجهد والجوع كما ذكرت ولكننا قوم نشرب الدماء وقال انه لا دم اشهى ولا اطيب من دم الروم فجئنا لذلك .. فعاد خالد لجيشه ورفع اللواء مؤذنا بالقتال وقال : — — الله اكبر .. هبى رياح الجنة — ودار القتال ليس لضراوته نظير .

٢ — خطة فدائية : —

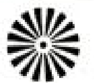
عندما ثقلت وطأة الروم على المسلمين : اختار خالد مائة من فرسان المسلمين ينقضون على ميسرة الروم وعددها أربعون الف جندى وخالد يصيح في المائة الذين معه : والذي نفسي بيده ما بقى مع الروم من الصبر والجلد الا ما رايتم واني لارجو أن يمنحكم الله اكتافهم — ثم كتب الله لهم النصر .

٤ — قائد رومي يسلم ويستشهد : —

لقد بهرت عبقرية خالد قواد الروم وأمراء جيشهم مما حمل احدهم اسمه

»

سياحة القلب المؤمن



— جرجة — على ان يدعو خالد للبروز في أحد ىفترات الراحة بين القتال نقال القائد الرومي لخالد — يا خالد :

اصدقني ولا تكذبني فان الحر لا يكذب هل انزل الله على نبيكم سيفا من السماء فأعطاك اياه فلا تسله على احد الا هزمته ؟ .. قال خالد : لا .. قال : فيم سميت سيف الله ؟ ..

قال خالد : ان الله بعث فينا رسوله فمنا من صدقه ومنا من كذبه وكنت فيمن كذب حتى اخذ الله قلوبنا الى الاسلام وهدانا برسوله فبايعناه فدعا لي الرسول وقال لي — انت سيف من سيوف الله — فهكذا سميت سيف الله والى الاسلام تدعون ؟ قال خالد : الى توحيد قال : هل لمن يدخل في الاسلام اليوم مثل مالكم من المثوبة والاجر ؟ .. قال خالد : نعم وافضل .. قال الرجل كيف وقد سبقتموه ؟ قال خالد : لقد عشنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأينا اياته ومعجزاته وحق لمن راى ما راينا وسمع ما سمعنا ان يسلم في يسر : اما انتم يا من لم تروه ولم تسمعوه ثم امنتم بالغيب فان اجركم اجزل واكبر اذا صدقتم الله سرائركم ونواياكم . وصاح القائد الروماني وقد دفع جواده الى ناحية خالد ووقف بجواره — علمني الاسلام يا خالد واسلم وصلى لله ركعتين لم يصل سواهما فقد استأنف الجيشان القتال وقاتل جرجة الروماني في صفوف المسلمين مستميتا في طلب الشهادة حتى نالها وظفر بها .

٥ — في غزوة مؤته مدينة على مرحلتين من بيت المقدس —

سببها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الحارث بن عمير بكتاب لامير بصرى من جهة هرقل وهو الحارث بن أبي شمر الغساني فلما نزل — مؤته — عرض له شرحبيل بن عمر الغساني فقال اين تريد فقال الشام فقال : لعلك من رسل محمد قال نعم فامر به فاوثق رباطا ثم قدمه فضرب عنقه ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره .

فأمر رسول الله عليه الصلاة والسلام مولاه زيد بن حارثة رضى الله عنه على ثلاثة الاف وندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال : ان قتل زيد فالامير جعفر بن ابي طالب فان قتل فعبدالله بن رواحة وان قتل فليرتض المسلمون رجلا من بينهم يجعلونه عليهم اميرا ثم وصى النبي اصحابه فقال — اوصيكم بتقوى الله **وبمن معكم من المسلمين خيرا اغزوا باسم الله في سبيل الله من كفر بالله لا تغدروا ولا تقتلوا وليدا ولا كبيرا ولا منعزلا بصومعة ولا تقربوا نخلا ولا تقطعوا شجرا ولا تهدموا بناء —**

ثم مضى الجيش الى غايته مزودا بدعوات الرسول صلى الله عليه وسلم . ولما بلغ هدفه فوجىء المسلمون بتجمعات للروم لم يحسبوا حسابها بلغهم ان هرقل نزل بالبلقاء في مائتي الف من الروم مع ما انضم اليهم من مشركي العرب يبلغون خمسين الفا وفي رواية مائة الف . وفي هذا دليل على فرط شجاعة الصحابة وقوة قلوبهم وتوكلهم على ربهم وعدم مبالاتهم بانفسهم لانهم باعوها لله . اذ اقدم ثلاثة الاف على أكثر من مائتي الف اصحاب حروب وشده وهذا انما هو لما وقر في قلوبهم واطمأنت اليه نفوسهم من الثقة بالله الذي قال — انا لننصر رسلنا والذين امنوا — ثم التقى الجمعان واصطدم الفريقان فثبت المسلمون ولم يتزحزحوا ولم يفروا فاخذ اللواء زيد وقاتل المسلمون معه على صفوفهم حتى قتل طعنا بالرماح ثم اخذ اللواء جعفر وقاتل بيسراه حتى قطعت ثم احتضنه واللواء بيمناه حتى قطعت فحمله بين عضديه حتى قتل صابرا محتسبا فتولى من بعده عبدالله بن رواحة حتى استشهد ايضا والجند يقاتلون دون رهبة او وجل ولم يفت من عضدهم هذا التفاوت العددى الهائل بينهم وبين الروم . واتفق المسلمون على تولية خالد وهنا تجلت خبرته لعسكريه وروحه النضالية : وفي الصحيح : ثم اخذ الراية خالد بن الوليد نعم عبدالله واخو العشيره وسيف من سيوف الله سله الله على لكفار والمنافقين ففتح الله عليهم وانكشف الناس فكانت الهزيمة .

الخطة الناجحة :

عندما اصبح خالد قائدا جعل مقدمة جيشه ساقه وميمنته ميسره وقاتلهم قتالا شديدا فقتل منهم مقتلة عظيمة وانقطع في يد خالد يومئذ تسعة اسياف حتى ما بقي في يده الا صفيحة يمانية فانكر العدو حالهم وقالوا جاءهم مدد فرعبوا وانكشفوا منهزمين وغنم المسلمون اكثر ما كان معهم . وكان جملة من كان قتل من المسلمين اثنى عشر رجلا . وهذا من عناية الله بالاسلام واهله ومزيد اعزازه ونصره لهم ذ جيش عدته ثلاثة الاف يلقون اكثر من مائتي الف فلا يقتل منهم الا اثنى عشر رجلا مع انهم اقتتلوا مع المشركين سبعة ايام . وما قتل من المشركين فلا يحصون فكانت هذه السرية والتي سماها البخارى غزوة لكثرة ما فيها من المسلمين — من اعظم معجزاته صلى الله عليه وسلم الباهرة التي اكرم الله بها أصحابه رضوان الله عليهم ..

٦ ــ خالد في العراق : ــ
لما اراد ابو بكر الصديق غزو العراق ندب خالد ــ وايهمـــا بلغ بن غنم فوجه خالد الى ــ الابلة ــ

وعيـــاض الى المصيخ وايهمـــا بلـغ الحيرة قبل صاحبه كان هو قائـــد الجيشين معا ووجبت على زميلـــه طاعته سار خالد الى العراق واتم سنة كاملة خاض فيها خمس عشرة معركة مع الفرس فما خسر واحدة او انهزم فيها وأبدى خلالها من ضروب القيادة الناجحة والعسكرية الفذة ما يبلغ حد الخيال . ؟

٧ ــ ذات السلاسل : ــ
كتب خالد الى قائد الفرس ــ هرمز يخيره بين الاسلام او الجزية او الحرب ومما قاله في كتابه ــ جئتك بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة

ولكن هرمز رفض الكتاب وطلب خالد للمبارزة قبل التحام الجيشين واراد ان يغدر به حين يخرج منفرداً بين الصفين فوكل من ينقضون عليه وهو

مشغول بمبارزته فيراع الجيش بموت قائده ثم يطبق الجيش على المسلمين وما هي الا جوله حتى كان مضرجا بدمائه فاسرع اصحابه يريدون البطش بخالد ولكن القعقاع ابن عمرو فـــوت عليهم عزمهم وانقض بجيش المسلمين على الفرس يعملون فيهم السيف فاذا بهم كالقطيع المذعور في انتشـــاره وتشتته وتم النصر للمسلمين .

٨ ــ فتح دمشق : ــ
روى الطبرى ان خالد لما كان مع ابي عبيده على حصار دمشق ترك الاعداء ليله مواقفهم على الاسوار لوليمـــة اعدها لهم البطريق فلم يعلم بذلـــك احد من المسلمين الا خالد بن الوليد فانه كان لا ينام ولا ينيم ولما وقف على

جلية الامر تقدم بنفسه مع نفر مـــن ثقاة اصحابه على السور وصعـــد الى اعلاه بالسلاليم وكبر فكبر اصحابه واقتحموا الباب ففتحه لهم وكـــان النصر .

ومن هذا التيقظ نعلم سر توفيقه في الحروب وانتصاره على الاعداء .

وفاتـــــه : ــ
توفي بحمص سنة احدى وعشرين في خلافة عمر وعندما حضرته الوفاة قال : (لقد شهدت مائـــة زحـــف او زهاءها وما في بدني موضع شبر الا وفيه ضربة او طعنه وها انا اموت على فراشي كما يموت البعير فلا نامت اعين الجبناء وما من عمل ارجى لى من (لا اله الا الله وانا مترس بها) رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه . .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بقلم : بابكر العوض عبدالله
مركز الدعوة والارشاد في قطر

اعرف عدوك

اهـل الباطل
أبو اسامة

في العدد السابق تكلمنا اخي الحبيب عن احـــد اعدائك الخطرين الا وهي (النفس) اما الآن فتعال لاحدثك عن عدو من الد اعدائك وهم اهل الباطـــل والكفار هم اهل الباطل واشياعه وهم اعوان الشيطان واتباعه في كل زمان ومكان وهم اعداء الحق والايمان الى ان يرث الله الارض ومن عليها .

والصراع بين الكفر والايمان قديم قدم البشريـــة وهو مرير لانه صراع لاضداد (قل من رب السموات والارض قل الله ، قل افاتخذتم من دونه اوليـــاء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا . قل هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنـــور ، أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه ، فتشابهه الخلق عليهم قـــل الله خالق كل شيء وهـــو الواحد القهار) الرعد ١٦ .

ولو تصفحنا التاريخ لرايناهم حرباً على دعوة الحق منذ خلق آدم عليه السلام وستستمر الى يوم يرث الله الارض ومن عليها ... فهـذا نبي الله موسى يتحدى فرعون بالحق لا يبالي بالموت ما دام في سبيل الله (ولقد ارسلنا موسى بآيتنا وسلطان مبين الـــى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب . فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم . وماكيد الكافرين الا مـــن

ضلال) المؤمنين ٢٣ ... وهذا ابراهيم وعيسى بـــن مريم ومن الانبياء كثير وهذا محمد عليه الصلاة والسلام تعرض للاغتيال مراة عديدة دبرها له اهل الباطل ، في الطائف الم يرجم بالحجارة ؟ وفي يوم الهجرة ألم يخطط لقتله وهو نائم (واذ يمكر بك الذيـــن كفروا ليثبتوك او يقتلوك أو يخرجون ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .

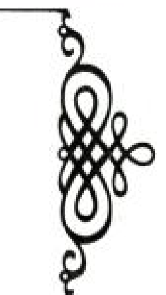
الم تسمع بسعيد بن المسيب الذي عذب حتى لقى وجه الله ؟ الم تسمع بسعيد بن جبير الذي تعرض لنقمة الحجاج ؟ الم تسمع بابو حنيفة النعمان وأحمد بن حنبل الامام الممتحن وغيرهم الكثير ...

الم تسمع في وقتنا الحديث عن حسن البنا الذي استشهد على يد الطغمة الحاكمةضمن مخطط انجليزي في عام ١٩٤٩ وكذلك عبد القادر عوده الذي سيق الى حبل المشنقة كما يساق القتلة والمجرمون (وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد) .

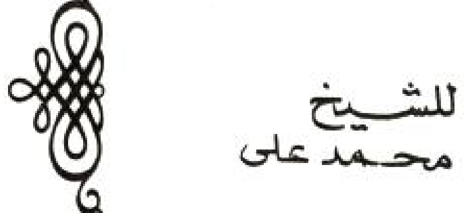
وفي ايران الم تسمع عن المجاهد « نواب صفري » الذي حكم عليه بالموت وفي العراق ... وسوريا وفي شتى بقاع العالم .

فحينما يواجه الاسلام الارهاب والحرب يجد الجد وينتهي اللهو واللعب (أم حسبتم ان تدخلوا الجنـــة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) حقا ــ حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات) .

والحمد لله رب العالمين



الطاعة



للشيخ
محمد على

ـ ان الحمد لله نستغفره ونستعينه ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمدا عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه ودعا بدعوته وسار على نهجه الى يوم الدين « يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحده وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا » « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكمفاصبحتم بنعمته اخوانا »

اما بعد .

يقول الله تبارك وتعالى في محكم كتابه وهو أصدق القائلين « واطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فان تنازعتم في شىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا »

في هذه الاية الكريمه يوضح الله لنا تبارك وتعالى مبدا من مبادىء شريعتنا واساسا من اسس دعوتنا يجب على الامة جميعا الالتزام والتمسك بصفة عامة ويجب على من رضوا بالله ربا وبالاسلام دينا ومحمدا قائدا وزعيما . ان يكون تمسكهم به أشد واقوى .

ذلكم هو مبدا الطاعة في الاسلام مبدا الطاعة أساس من أسس الدعوة في الاسلام وهو اساس الطاعة في هذه الايه يوضح الله لنا الامر اطيعوا الله واطيعوا الرسول وعندما ياتي عند اطاعه اولي الامر لا يكرر الفعل مرة اخرى فلا يقول واطيعوا اولى الامر منكم بل يقول واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » فمعنى طاعه اولى الامر ان تكون مبنية على طاعة الله ورسوله وان تكون منبثقه من طاعة الله ورسوله داخله فيها واخذة بعناصرها ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم « لا طاعه لمخلوق في معصية الخالق »

ولو نظرت الى الايات في كتاب الله لوجدت منها الكثير الذي يدعو الامة المسلمة والجماعه المسلمة الى التمسك بمبدأ الطاعة بسم الله الرحمن الرحيم « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم »

« قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين »

« لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا »

وعندما ننظر الى التعبير القراني الالهي .

يقول الله تبارك وتعالى « لقد كان لكم في رسول الله اسوه حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا »

نجد كلمة أسوة ولم يختار الله كلمة القدوة أو المتابعة انما اختار معنى الاسوة والاسوه أن تتابع المتاسي به قولا وعملا ، ظاهرا وباطنا ، حركه وسكونا كل ذلك يشمله معنى الاسوة ولا يشمله معنى القدوة والمتابعة لذلك الله تبارك وتعالى عندما أراد أن يأمرنا بالاهتداء بسيد الانام محمد صلى الله عليه وسلم قال لنا ،لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة .

و في ايه أخرى الله تبارك وتعالى يقسم نبيه بنفسه ان هذه الامه اذا لم تهتد بك يا محمد وتتخذك اسوة وتطيع كل ما يصدر منك وعنك من امر ونهي فلن يكمل لهم ايمان ولن يستقيموا على الطريق الصحيح ولن تكمل لهم العزة ولن تيسر لهم السيادة في الارض بسم الله الرحمن الرحيم « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما »

انظر الى تعبير القران . لا يكمل لهم الايمان حتى يجعلوا أمر الله تبارك وتعالى هو الحكم والفصل في كل شأن من أمور حياتهم . فيحكموك في شؤون الحياة أجمعها عبادة وتشريعا ومعاملات وقضاء وأحوال وكل شان من شؤنهم لا بد ان يطيعوا فيها أمره ويقتدوا فيها بهديه والا لن يكمل لهم معنى الايمان الصحيح .

وبعد ذلك فقد ينقاد الانسان الى الحك مو الطاعة ويجد في نفسه اسى مما يعانيه من عملية الطاعة القهريه لا فقد قا لتعالى « ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت » تكون نفوسهم راضية وقلوبهم مطمئنة والقيادة عندهم مستسلمه وقال تبارك وتعالى « ويسلموا تسليما » عملية التسليم المطلق لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم .

وما معنى الطاعة الايات التي حثت وأمرت كثيرة ولكن ما هو مفهوم الطاعة الطاعة ان تاتمر بأمر الله

ورسوله وأن تاخذ عن من يقوم على أمر الله أو دعوة الله كل أمر منه من غير تردد ما دام موافقا لامر الله . فانطلق بها من غير تردد واندفع في حدود الكتاب والسنة من غير تردد ما دام لا يخالف نصا لا يترتب عليه اثم من الاثام فعليك ان تاخذ هذا الامر وتعتقد بانه أمر من الله تبارك وتعالى ولذلك أستمع الى الرسول صلى الله عليه وسلم « اسمعوا وأطيعوا وان تامر عليكم عبد حبشي » فلا بد ان تسمعوا له وتطيعوا ويقول الحبيب

المصطفى صلى الله عليه وسلم « كل أمتي يدخلون الجنة قالوا كل امتك يا رسول الله يدخلون الجنة ؟ قال نعم الا من أبى فقال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن يابي قال النبي صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اجاب ومن عصاني فقد ابى » اوكما قال ؟

وقد كان الصحابة رضوان الله وتبارك الله عنهم مسلمين ملتزمين طائعين منفذين وذلك عندما ياتي من عمر بن الخطاب أمير المؤمنين امر الى خالد بن الوليد — وهو القائد الاعلى للقوات المسلحة في بلاد الشام ان تنحى وول بدلا منك ابا عبيده عامر بن الجراح لو صدر هذا الامر في وقت قتال الى قائد عام من القوات المسلحة في عهودنا هذه والى اي دولة تدعي أنها وصلت الى قمه الحضارة لاحدث ذلك بلبلة واي بلبلة ولاحدثت ردود فعل نفسية الى كل من مع القائد حتى يصل الى العاملين في القوات المسلحة ولكن الانضباط والالتزام ومعرفة الواجب بدقة وتنفيذ ما يجب عليه بكامل الدقة جعل خالد ابن الوليد يتنحى بكل هدوء الى ابي عبيدة عامر بن الجراح ولا يترك المسالة تمر دون أن يبرهن عنها انه في قمة الطاعة وتلقي الاوامر وتنفيذها مهما كلفه ذلك وانه في منتهى التجرد وما يجب أن يكون عليه كل مسلم ملتزم التجرد والاخلاص والصدق يقول : « والله لو كلف أمير المؤمنين امرأة في أمر القيادة لاعطيتها » ثم

اقرأ معي الى ما يترتب مخالفة الطاعة وعد مالالتزام الصحيح لمبدأ الطاعة وعندما لا يكون فيك التجرد الخالص لله ولرسوله ولمبدأ الطاعة الذي تأمر به فانك تعرض نفسك وجماعتك وأمتك الى الخطر الى الفتنة لانك لم تلزم بمبدأ الطاعة .

الامام مالك بن انس رضى الله عنه كان في يوم من الايام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم — والامام مالك معروف انه امام مدرسة اهل الحديث في المدينة — راى رجلا عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ملابس الاحرام فسأله ماذا تفعل أيها الرجل . قال : اريد ان أحرم بالعمرة من عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم محبة في رسول الله

قال مالك — أيها الرجل لا تفعل

قال الرجل — ولماذا .

قال الامام : — اني أخشى عليك الفتنة .

قال الرجل : — يا امام تخشى على الفتنة .

قال الامام : نعم وأخشى ان تتسرب منك الفتنة الى الامة .

الم تقرأ قول الله تبارك وتعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم .

وأنت تخالف أمر النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يحرم من هناك بل أحرم من ذي الحليفة .

ثم ان مبدأ الطاعة الذي أريد ان أوصى به المسلمين مبدأ يتساوى أمامه الناس جميعا فلا كبير ولا صغير ولا عظيم ولا غفير ولا مدير ولا وزير الكل أما مبدأ الطاعة سواء ، ما دام يصدر اليك أمر فلا بد أن تتلقى هذا الامر بالسمع والرضى والقبول والامتثال .

جبلة بن الايهم احد ملوك الغساسنة أرسل الى عمر بن الخطاب كتابا وكتب فيه أني أريد ان احضر اليك وأسلم قال له عمر لا مانع تعال فجاء معه خمسة مائة من أهل بيته رجالا ونساء ففرح عمر بمقدمه لانه أسلم وأسلم معه هذا العدد فقال لعمر أأنت خارج الى الحج هذا العام قال نعم — قال وأنا

خارج معك . خرج جبلة بن الايهم الى الحج وأثناء الطواف داس رجل بدوى فقير على ازار جبلة عفوا وبدون قصد فخلع ازار جبلة فما كان من جبلة الا ان يضربه فيهشم انفه . ذهب الرجل الى عمر يا أمير المؤمنين ضربني وأنا لا أتسامح في حقي فنادى أمير المؤمنين جبلة وقال له أضربت هذا الرجل قال نعم ولم قال لانه داس على ازاري قال اذن يقتص منك لانك اعترفت قال ايقتص مني قال نعم

قال — لقد أسلمت وأريد أن تكون لي منزلة في الاسلام اكثر منها في الكفر أيقتص مني من أجل اعرابي هذا الاسلام قال عمر — هكذا هذا هو — الاسلام .

قال جبله اذن ارتد

قال عمر اذا ارتددت بعد أن أسلمت لقتلتك .

قال جبلة اذن انظرني

فبا تليلته وعندما خيم الظلام هرب عائدا الى بلاده دون أن يراه أحد ورجع الى الكفر مرة أخرى

هذه الطاعة في الاسلام اذا جاء امر من الله ورسوله فما عليك الا الاذعان والقبول الا اذا امرت في منكر .

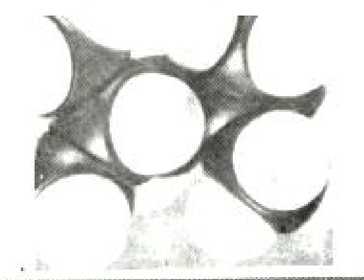
وحديث الجماعة معروف الذي رواه احد الصحابة وذلك بأن امر النبي صلى الله عليه وسلم على جماعه أرسلها فغضب الامير عليهم وقال لهم اجمعوا لي حطب واشعلوه فقال ألست أميركم قالوا نعم .

قال وتعلمون أن النبي أمرني عليكم قالوا نعم قال اذن القوا بأنفسكم في النار قالوا انلقي بانفسنا في النار ونحن ما امنا الا لننجو من النار ، والله لا ندخلها .

فرجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له القصة قال النبي صلى الله عليه وسلم لو دخلوها ما خرجوا منها . لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

هذا هو مبدأ الطاعة فليعرفه شبابنا ليقفوا عنده وليتاملوه وليعملوا به وليكونوا على مستواه .

هذا ما أريد أن أقوله في مبدا الطاعة واستغفر الله لي ولكم .



علّم الانسان مالم يعلم

البنك الاسلامي يساهم في ٦ مشاريع بالدول الاعضاء

قرر مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الاسلامي للتنمية المساهمه بمبلغ خمسه ملايين دولار في مشروع — مدينه بدر — اسكنيه في دبي بدولة الامارات العربية المتحده .

ووافق المجلس في جلسته الختامية التي عقدت اول امس بمقر البنك في جده على المساهمة في مشروع (سومرتان) لانتاج الجرارات في تركيا عن طريق تاجير خط لتجميع الجرارات بملغ يعادل ١٢ مليون دولار .

كما وافق المجلس على تقديم مساعدة فنية الى جمهوريه بنغلاديش تبلغ قيمتها ١٤٥ الف دولار لتغطيه نفقات دراسة الجدوى الاقتصادية وتصميم شبكه نقل الغاز الطبيعي المسال في ميناء (شيتتاك) ببنغلاديش بالاضافه الى تمويل عمليه التجاره الخارجية لصالح مصفاة الباكستان المحدودة بالجمهورية الاسلامية الباكستانية بمبلغ ١٥ مليون دولار .

ووافق المجلس ايضا على المساهمه في راسمال مصنع — انتار — لانتاج الصلب في ماليزيا بمبلغ يعادل ٨٣٣ الف دولار والمشاركة في راسمال شركة — جاكينيا — الصناعية في ماليزيا بمبلغ يعادل ٩٨٣ الف دولار اميركي .

حرب الجراثيم :
تفريخ فيروسات وميكروبات قاتلة ..

تقول مصادر المخابرات الغربية ان الاتحاد السوفياتي يعكف الان كما يعتقد على تفريخ سلالات جديدة من الفايروسات والميكروبات المميتة في مصانع مخصصة للحرب البيونوجية تخضع لحراسة مشددة .

وقد استطاعت اقمار التجسس الاميركية ان تلتقط صورا لعدة مؤسسات بالقرب من موسكو وفي غرب الاتحاد السوفياتي قال محللو الاستخبارات بانها مراكز للبحوث البيولوجية والانتاج . وتظهر الصور مجمعات خاضعة لحراسة مشددة وفيها المعدات اللازمة لانماء عوامل بيولوجية في مستنبتات معدة لهذه الغاية . ويوصل لهذه المجمعات قطارات تحتوي علي عربات على شكل خزانات مصممة خصيصا تتلائم هذا النوع من العمل .

وتعتقد مصادر الاستخبارات الغربية ان الروس يعملون على تحسين ميكروبات وفايروسات تسبب الطاعون والحمرة (مرض مهلك من امراض الماشية ويصيب الانسان) والسل والجدري والحمة الصفراء والدفتيريا ، وجعلها اكثر فتكا .

ويشك خبراء منظمة حلف شمال الاطلسي في ان يكون العلماء الروس يعملون على استنباط ثلاثة امراض مرعبة بغرض استخدامها في الحروب الجرثومية . ويقول الخبراء ان هذه الامراض هي حمى اليسا التي تفتك بـ ٣٥ من كل ١٠٠ شخص تصيبهم وحمى الابولا التي تفتك بـ ٧٠ من كل ١٠٠ وحمى الماربورغ « مرض القرود الاخضر » المميت .

وتقول المصادر ذاتها ان الروس يعملون وفق الخطوط الاربعة الرئيسية التالية على الامراض القديمة والجديدة .

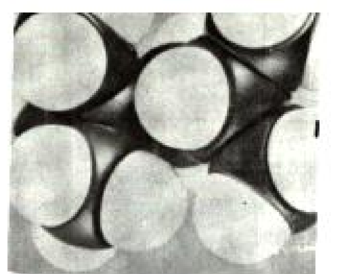
وتقول المصادر ذاتها ان الروس يعملون وفق الخطوط الاربعة الرئيسيه التاليه على الامراض القديمة والجديدة .

١ — زيادة قدرتها على الفتك ،
٢ — تقليص مدة الحضانة ،
٣ — ايجاد السبل لوقاية الجنود والمدنيين الروس ،
٤ — تحسين وسائل نقل الجراثيم .

وتضيف هذه المصادر ان القوات السوفياتية في اوروبا الشرقية قد زودت بمدافع جديدة وبصواريخ ارض ارض وبمدافع هاون قادرة على قذف عوامل كيماوية وبيولوجية ويجري تدريب القوات السوفياتية المسلحة بانتظام على الحروب الكيماوية وقد اشتركت بعض هذه القوات التي كانت ترتدي بزات وقائية مضادة للكيماويات في حروب وهمية استخدمت فيها الغازات والسوائل الكيماوية الفتاكة .

وتعتبر المواد الكيماوية في التقاليد العسكرية السوفياتية اسلحة تكتيكية . ويحتفظ الروس ، على عكس جيوش منظمة حلف الاطلسي، بكتائب كبيرة من قوات الحروب الكيماوية الخاصة في كل تشكيل حتى مستوى الفوج .

العلم والاختراع





الجميع مصابون بالسرطان والجسم يقضي عليه لكن التدخين يضعف من انتاج المضادات



لاشك في ان الافراط في التدخين، يزيد كثيرا من مخاطر اصابة الرئتين بعدوى مزمنة وكذلك بالسرطان ، وبالرغم من انه معروف علميا الان ، ان التبغ يحتوي على مواد مكونة للسرطان وغيرها من المواد الكيميائية الضارة الا ان بعض الغموض لايزال يكتنف كيفية تسبب التبغ في ضرر الرئتين فقد توصل ثلاثة من العلماء الاسترالبين في جامعة غرب استراليا ، الى حل ما هو على الاغلب جانب من هذه القضية فقد دلل اولئك العلماء في اختبارات اجروها على الفئران ، ان الافراط في التدخين يضعف نظام الحصانة او المناعة الفطرية في الجسم للوقاية من الامراض ، فقد تبين لهم ان الفئران التي تعرضت باستمرار الى دخان السجائر انخفض فيها مستوى انتاج الاجسام المضادة،وهي الكيميائيات التي تقضي على الكائنات الحية الدقيقة الدخيلة على الجسم وتبين ايضا ان المناعة التي تتم في الجسم بواسطة الخلايا البيضاء قد ضعفت كثيرا ، واصبحت هذه الفئران لاتقوى على الدفاع عن نفسها .

ولكن بعد تعريض تلك الفئران الى دخان السجائر ولمدة اثنين واربعين اسبوعا ، وضعت في مكان نقي الهواء لمدة ستة عشر اسبوعا ، في نهايتها وجد العلماء ان نظام الدفاع استعاد اكمل كفاءته ، كما ان علماء عديدين من الباحثين في مضمار السرطان يعتقدون ان جميعنا نصاب بالسرطان في جميع الاوقات ، ولكن الاورام تستاصل عادة في مرحلة مبكرة ، وربما كان ذلك في مرحلة الخلية الواحدة ، ويعود الفضل في ذلك الى الخالق سبحانه وتعالى الذي اعطى الجسم هذه المناعة ، والمناعة تضعف جدا امام مؤثرات التدخين ، لذلك كان المدخنون اكثر عرضة للاصابة بالسرطان الرئوي اوالعدوى الرئوية ، فلنعش باقي ايامنا بدون سجائر لنسعد بصحة عالم الغد .

محمد فاروق الحفار

الطاقة الشمسية

اعلن ستانفورد اوفشينسكي ، رئيس شركة اجهزة الحفاظ على الطاقة في تروي (ميشيغان)» انه تم تطوير مجموعة من المواد القادرة على تحويل ضوء الشمس وحرارتها مباشرة الى طاقة كهربائية .

والمواد الجديدة يمكن انتاجها بوفرة وبثمن زهيد ، مما سوف يجعل اسعار الكهرباء المولدة من ضوء الشمس منافسة لاسعار الطاقة الاخرى. وهذه الموادعبارة عن سبائك من عناصر مختلفة . هي تختلف اختلافا ملحوظا عن الخلايا الشمسية المصنوعة من السيليكون المبلور ، التي كانت تستخدم حتى الان في تحويل ضوء الشمس الى كهرباء، والتي ظلت باهظة الثمن ، اذ تكلف الواحدة ما بين ٥ر١٢ دولار و٢٠ دولارا لكل وات من قدرتها ، رغم الجهود التي بذلت لتخفيض السعر الى ما بين ٥٠ سنتا ودولارين للوات، بالاضافة الى صعوبة انتاجها .

ورغم ان الاجهزة العلمية اللازمة لتحويل طاقة الشمس لم يتم انتاجها بعد ، الا ان السيد اوفشينسكي صرح بانه امكن حل كل المشاكل الاساسية التي كانت تحول دون انتاج هذه الاجهزة .

وترجو شركة اجهزة الحفاظ على الطاقة ان تنتج المواد الجديدة على شكل شرائط رقيقة تغطي مساحات كبيرة ، بثمن قد يبلغ خمسة دولارات للمتر المربع . ومعنى هذا انه ، بكفاءة تتراوح ما بين خمسة وعشرة في المئة ، يصبح سعر الوات اقل من عشرة سنتات .

ويقول المخترع ان بعض المواد التي ابتكرها يمكن ان تحول الحرارة المبددة الى كهرباء ، ويمكنها ان تعمل في درجات حرارة قد تبلغ ٥٠٠ درجة مئوية ، وقد يعتبرها تطويرا كيميائيا لاشباه الموصلات غير المتبلورة التي ابتكرها في الستينات ، ((وغير متبلور)) معناها ان ذرات المواد فيها مرتبطة ببعضها بعضا دون نظام ، بعكس اشباه الموصلات المتبلورة ، مثل الترانزستور ،عصب صناعة الالكترونات ، حيث الذرات مرتبطة ببعضها بعضا في نظام متواز يشبه الشبكة .


حليب
ليتا
الهولندي ..
سريع الذوبان
العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..
الآن
بالأسواق
LECHE
LITA
INSTANT
سريع الذوبان
تنتجه
أشهر
مزارع الابقار
في هولندا ..
الوكلاء العامون :
شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم

من صحافتنا الاسلامية

«بقية» نحن لانطالب بتطبيق الشريعة سذاجة ٠٠ !!

وبالتالي ٠٠ افلا يرى الاستاذ هويدي ان اهدافنا نحن المسلمين مختلفة عن النظرات المادية التي تهدف الى «التنمية» اولا ٠٠ وربما ثانيا وثالثا ٠٠ اما نحن فعندنا « الاسلام اولا » !!

٠٠ وهنا ـ يا صاحبي ـ مفترق الطريق !!

الصعوبة الكبرى

اما الشبهة الثالثة ، فتضم مجموعة من **الاعتراضات أو حسب تعبير الدكتور** فتحي عثمان « الصعوبة الكبرى » ٠٠ هذه الصعوبة الكبرى التي يسوقها الكاتب المذكور ليست الا عملية الاختلاف في بعض الآراء السياسية أو الاقتصادية في الفكر الاسلامي ٠٠ هذا الاختلاف، سواء في « باب **الحريات العامة** وكيف ممارستها والحدود القانونية لهذه الممارسة » أو في « تاميم وسائل الانتاج وفي تحديد الملكية الفردية » موجود وقديم ٠٠ والدولة الاسلامية ـ وهي العين الرقيبة على مدى علاقة الفرد بالمجتمع ومدى حدود صلة الفرد بالدولة ـ هي التي تحدد مدى الخال السياسي أو الاقتصادي في توازن هذه العلاقة ، وهي في نفس الوقت ـ باحساسها السياسي وبنبضها الذي يقيس آلام الجماهير ـ المخولة بأن ترجح التضييق هنا ٠٠ أو الانفراج هناك ٠٠ على أنها في كل ذلك ليست مطلقة اليد ، وانما هي محكومة « بالشريعة نفسها » ٠٠ أي بالنصوص الاساسية في النظام السياسي الاسلامي وفي النظام الاقتصادي الاسلامي ، وهي تلك النصوص التي لا يجوز الاجتهاد في مجالها ، لثبوتها قطعا وتواترا ٠

ويتشوق الدكتور فتحي عثمان قضايا أخرى أقل فرعية ، يراها جديرة بالبحث قبل تطبيق الشريعة ٠٠ وأنا لا أدري كيف لم يعتصم الدكتور فتحي بكتاباته نفسها في « آراء من تراث الفكر الاسلامي » ـ وهو احد كتبه التي تحدث فيها عن قضايا الموسيقى والحب والمرأة مستلهما اقطاب الفكر الاسلامي كابن تيمية وابن قيم الجوزية والامام ابن حزم ـ ولم يقل احد ان فتحي عثمان قد مرق او ارتد ٠٠ بل طبع الكتاب غير مرة ، وطبعته دور نشر اسلامية ، وقرأه الاسلاميون باعجاب ، حتى وان اختلفوا حول بعض قضاياه ٠

فهل يجوز في ظل هذا ان يطالبنا فتحي عثمان بارجاء تطبيق الشريعة حتى ننتهي من بحث « مسائل الفن التشكيلي والتعبيري » ٠٠ والنحت والتصوير والموسيقى ٠٠ وهل يجوز اشراك المرأة مع الرجل في المسرح والسينما ؟ وهل يجوز تناول « الحب »

فنيا ٠٠ أم لا ؟ وهل نشاط المرأة وعملها مشروع في المجتمع الاسلامي ؟ وهل يجوز اختلاطها بالرجال أم لا ؟ وحقوق الاقليات في المساواة التامة ؟ وانشاء المعابد الجديدة ٠٠ وهلم جرا من التساؤلات التي تتسم بالجزئية

الشديدة والتي تتجاهل ان الاسلام ليس تجربة جديدة تطبق لاول مرة في التاريخ وانما هو نظام قد طبق فعلا في مراحل كثيرة ومتعددة من التاريخ ، وأنه ـ أي الاسلام ـ قد واجه مثل هذه المشكلات وأكثر منها عبر مسيرته ٠٠ وأنه ـ على يد المفكرين الاسلاميين وأكثرهم سلفيون نصوصيون ـ لم يعجزوا يوما عن ايجاد الحل ، بل لم يعجزوا عن الوصول الى « ترف فكري » يفترضون فيه مشكلات خيالية ، ويعقدون لها الاحكام ، كما تحتشد كتب الفقه التقليدية ٠

ملاحظات أخيرة ٠٠
للمترددين !!

وثمة ملاحظات أخيرة نقولها لهؤلاء المترددين في تطبيق الشريعة ٠٠ وليس الاستاذان فتحي عثمان وفهمي هويدي الا النموذج الذي أخترناه، والا فالمترددون الآن قد بدأوا يظهرون بوضوح **كاتجاه فكري يشق طريقه على غير ارضه ، ويفتقد الوعي التاريخي باهمية الحركة ، ويستغله الاعداء استغلالا بعيد المدى ، كما استغلوا نماذج اخرى من قبل ٠**

وملاحظاتنا ـ بايجاز ـ هي :

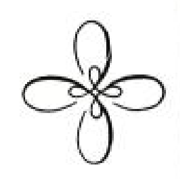
١ ـ اننا نؤمن بالحوار ٠٠ لكن الحوار الذي نقصده حوار مسئول يعمل « **بوعي تاريخي » ويدرس « مسئولية الكلمة » في « اللحظة » وحجمها » في الحركة ، و « ابعادها »** سلبا وايجابا **٠٠ ولا يترك لنفسه عنان الفكر المجرد** بحيث تصبح كلماته ـ على أحسن الفروض **كلمات حق تستغلها الاعداء للباطل ٠**

٢ ـ والحوار الذي نقصده حوار **في الاجراءات ٠٠ والفهم ٠٠ والتطبيق** ٠٠ أي أنه « **حوار داخلي** » لا خارجي ، يتعاون ، بل وينطلق من أرضية فكرية

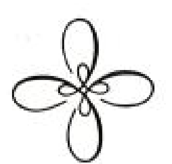
٣ ـ وفي الحوار ٠٠ **لا نؤمن « بالضغوط الواقعية »** والا فهو حوار انهزامي لا ينطلق من قواعد الاسلام وأصول التصور الاسلامي ٠٠ فلسنا ملزمين بقبول « فن النحت » ، ولا بقبول « الفنون التشكيلية » بمعطياتها الموغلة في « اللا عقلية » أحيانا ٠٠ أو بتعبيرها عن نزعات لا تتفق مع تصورنا للكون والانسان والحياة ٠ كما أننا يمكن ان نرفض « أسلوبا » فنيا ٠٠ أو « اجتماعيا » لانه لا يدخل في صياغتنا الاسلامية الكاملة للحياة ٠

اننا اصحاب حضارة متكاملة ٠٠ لها وسائلها ٠٠ ولها تركيبتها ٠٠ ولها اهدافها في الحياة ٠٠ ومن الحياة ٠

واخيرا ٠٠ أراني قد أطلت ٠٠ فلنؤجل بقية الحوار ٠٠



صوموا تصحوا



تذكر احدى النظريات الخاصة بالشيخوخة اننا نشيخ بسبب الاخطاء في ترجمة المعلومات الجينية الصادره لبروتينات الانسجة التي تنظم الايض — مجموعة العمليات المتصلة ببناء البروتوبلازم — ... » وبتقييد الغذاء نقلل من الخطأ في الترجمة ».

والدكتور باروز من مؤيدي حركة متنامية بين المتحمسين للصحة . الا وهي ممارسة الصوم .

وثمة متحمس اخر للصوم . هو الدكتور راي ولفورد من جامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس . الذي يمارس الصوم يومين او ثلاثة في كل اسبوع . لمدة تزيد عن السنتين . وهو يقول . « اننا ندرك باننا نستطيع مد فترة الحياة الى درجة كبيرة عن طريق التغذية السعرية — الحرارية — الاقل من المعدل » .

ويعتقد الدكتور ولفورد « ان قيودا شديدة على التغذية خلال الطفولة المبكرة » يمكن ان تؤدي الى زيادة متوسط حياة الانسان بنسبة تزيد عن تلك التي حققها بتجاربه على الفئران . وهي ١٢ بالمائة ، وهو يعترف ان تنفيذ مثل هذا النظام

أين الرقابة الاعلامية في السعودية

كتبت جريدة اليوم التي تصدر في مدينة الدمام بملحقها الثقافي المسمى — المربد — الصادر يوم الاثنين ٢١ — صفر — ٩٨ من شعر حميد غريافي تحت عنوان — مزقيه — في اولى صفحاتها .

لا ادر اين رقابة الصحف على هذا الادب الخسيس وعلى اصدار مثل هذه السفاسف ؟ .

انه يستهل شعره بكلمات خبيثة مخاطبا بها المراة السعودية ، ومن هى المراة السعودية ؟؟ انها اختي واختك ، زوجتي او زوجتك ، امي او امك قائلا :

مزقيه
ذا ك البرقع
وارميه وجنى
مزقيه
واخرجي من موكب الموت
الى العرس

وخالق الكون ورب الارباب سبحانه وتعالى يخاطب نساء المؤمنين : وليضربن على جيوبهن — اين انتم يا رجال الدين . يا علماء المسلمين ،يا اهل القران ، ماذا بقى في قوة المطوع من سلاح لقد انكسر ظهره .

ويستمر هذا القزم في تحديه لمبادىء الاسلام وتعاليمه في بلادنا في بلاد الحرمين الشريفين ويقول :

حطمي الخوف بعنف
لا تأني

كلمات نارية تحمل في طياتها تيار جارف دفين حقد متأصل في النفوس الخبيثة . دخان تحته

الغذائي القاسي لا يمكن تطبيقه . ولكنه يحذر من ان تناول كميات كبيرة من السكر — وحدات حرارية اكبر على حساب التغذية — يخفض من طول فترة الحياة . ويزيد من خطر الاصابة بالسرطان .

وهذا ينطبق على البالغين ، كما ينطبق بنوع خاص على الاطفال — حسبما يقول — لان الغذاء له اثره الكبير على امتداد فترة الحياة، وخاصة خلال مرحلة النمو .

وحتى بالنسبة للبالغين، يرى الدكتور ولفورد « ان الغذاء الذي يطيل عمر الحيوان ينبغي ان لا يكون غنيا بالبروتين والوحدات الحرارية، وخاصة بعد سن الخامسة والثلاثين — بالنسبة للانسان — او مايقاربها » .

ان فئران الدكتور ولفورد تتناول طعامها يوما بعد يوم . وهو نفسه يتناول شيئا من الطعام يومين اسبوعيا . وهذان اليومان غير محددين ، ويتغيران حسب الظروف. وهو يقترح الصوم ثلاثة ايام او اكثر عدة مرات ، ويقول انك بعد اليوم الثاني لن تشتهي الطعام ، ومن ثمة سيكون من السهل نسبيا ان تصوم» .

ولقد اكتشف الكثير من البحاثة انهم يستطيعون مضاعفة عمر الاسماك بتخفيض حرارة اجسامها بضع درجات طيلة حياتها ، وهو امر سهل تطبيقه على الاسماك ذات الدم البارد، بمجرد خفض درجة حرارة الماء . ولكنه ليس بهذه السهولة بالنسبة للكائنات البشرية ذات الدم الساخن، لاننا حتى ولو ابقينا درجة الحرارة منخفضا في منزلنا ، فان ميزان الحرارة في دماغنا يرفع درجة حرارة اجسامنا الى ٣٧ درجة مائوية .

ويقول الدكتور ولفورد : « اذا استطعت تخفيض حرارة جسمك درجة او درجتين ، **فقد تزيد عمرك** ما بين ٢٠ و ٤٠ عاما . **ان التاثير** المشترك لدرجة الحرارة **المنخفضة** والطعام الموزون مذهل، **ففي الاسماك** يزداد مدة حياتها بنسب **ثلاثمائة بالمائة** نتيجة الجمع بين هذين **العاملين** » .

نار ، لو سمع الامام الشافعي رضي الله عنه هذه الكلمات لاغمي عليه .

ويسترسل هذا الخبيث ويصل الى درجة من الالحاد وكانه يقرا من قران غير قران المسلمين ويقول :

واساليه

واسالي الايات

قولي من ترين

اسدل الليل

على وجه القمر

....

....

من ترين

قال . لا ييد الجبين

قال : لا ييد الحور

اساليه

لا تحتاج الكلما تالى تعليق ؟ انه تصريح للانحلال وتحد الى امة الاسلام لا بد أن هذا الكلام صادر :

١ — من تاجر شهواني معقد في زواجه أو أعزب خبيث لم يجد بعد زوجة .

٢ — من فاجر . يريد تدييث المجتمع وذلك بتحطيم **حجاب** المراة المسلمة وطمس معالم الشرف .

ان المراة المسلمة كانت ولا تزال مصنع الابطال ، لقد اخرجت لنا أبطالا عظاما فتحوا العالمين وحرسوا الثغور ونشروا العدل والسلام في ارجاء المعمورة .

اما هؤلاء اشباه الرجال ، تلاميذ عبدالله بن سبأ فقد تثقفوا على بروتوكولات صهيون . ففي البروتوكول الرابع عشر نقرأ هذه العبارة وقد نشرنا في كل الدول الكبرى ذوات الزعامة ادبا مريضا قذرا يغثى النفوس .

كنت سأكتب المزيد لكنني على موعد سفر بعد ساعات لتحصيل العلم ولانقل لاخواني من ابناء هذا البلد الذي عشنا فيه **في ظل الاسلام** ما أقدم عليه هذا الخبيث ، **ولكنني على ثقة** من ان الشرع سيقتص من هؤلاء الشرذمة في بلدنا المحبوب .

الخبر ٢٢ — ٢ — ٩٨

علي محمد العلي

اول أعمال الأمير الجديد للكويت

اقتصاد ثابت .. وزيادة عدد المستفيدين من أموال الدولة..


الامير جابر الاحمد: الاستعانة بالخبرة الالمانية

الحكومة تحدد اسعار اسهم الشركات ثم تعرض شراءها من مالكيها

أول القرارات الحكومية في الكويت لم تكن سياسية. تناولت قطاعي الاسكان وسوق الاسهم وهو ما توقعنا ان يكون اول، ما يشغل بال الامير الجديد الشيخ جابر الاحمد الصباح (المستقبل ١٩٧٨/١/٧). قبل كل شيء يريد الامير جابر الاحمد اقتصادا مستقرا ومبنيا على أسس علمية. لذلك جاء بوزير مالية المانيا السابق شيلر ليدرس الاوضاع الاقتصادية ويقدم رأيه، الذي في الاخير، يخضع لمراجعة الامير شخصيا بما يعرفه الشيخ جابر الاحمد عن اقتصاد بلاده وهو كثير.

القرارات الجديدة: زيادة القروض الممنوحة للمواطنين من اصحاب القسائم السكنية من ٤٢ الفا الى ٤٨ الف دينار ومن ٢٤ الى ٣٠ الف دينار. القروض، كما هو واضح، نوعان. والحصول عليها يقتضي أن تكون موظفا، ودرجة الوظيفة تحدد قيمة القرض. اما التسديد فيتم تقسيطا على اربعين سنة. وحتى تحصل على القرض يجب ان تكون صاحب القسيمة (الارض) وهذه الارض توفرها لك الحكومة، اذ تعمد الى تخصيص مساحة من الارض الاميرية وتوزعها على المواطنين حسب الحاجة وحسب اولوية تقديم الطلب. ثمن الارض شبه مجاني فقد اعتمد الشيخ جابر الاحمد، عندما كان وليا للعهد ورئيسا للوزراء سعرا خياليا لمتر الارض هو دينار واحد فقط بينما السعر السوقي لها يصل الى خمسين دينارا على الاقل للمتر الواحد.

زيادة القروض الحكومية تمت بعد ان تبين عجز اصحابها عن اكمال مساكنهم بالقيم السابقة (٤٢و ٢٤ الفا) بسبب ارتفاع ثمن مواد البناء واجرة اليد العاملة مما جعل منطقة "مشرف" (احدث المناطق السكنية)

تتحول الى انصاف فيللات. لم تكتمل منها فيللا واحدة، لذلك جاء قرار الامير بزيادة القروض حتى يستكمل اصحابها بناء مساكنهم (كلها فيللات بشكل او بآخر) فتقوم منطقة سكنية جديدة توفر لها الحكومة جميع الخدمات. والقرار يؤدي الى خلق خمس مناطق سكنية جديدة اذ اعتمد المبدأ ليطبق فيما بعد على ما يشابه الوضع القائم في منطقة مشرف، حيث كانت اغنام الرعيان من سكان الكويت تجد فيها الى وقت قريب مرعاها المفضل.

من القرارات الجديدة: تحديد سعر ادنى لاسهم جميع الشركات واعلان استعداد الحكومة لشراء الاسهم من حاملها اذا رغبوا، بالاسعار هذه. طبعا الاسعار الحكومية لا تتناسب مع الحد الاقصى الذي بلغته هذه الاسعار في فورة سوق الاسهم قبل عام ونصف العام، ولكنها تظل افضل من جمود الاسعار عند حد مجهول بانعدام وجود الشاري والبائع معا. وهناك بعض الاسهم التي جرى تحديد سعرها باقل مما هو متداول في السوق مما اثار التساؤل عن الاسس التي اعتمدت لتحديد الاسعار، نظرا لان اصول الشركة تفوق السعر المحدد. على كل حال العرض قائم ويبقى لحملة الاسهم ان يقرروا ما اذا كانوا يريدون البيع ام لا.

والواضح من اتجاه حملة الأسهم، خاصة الذين غامروا بالمضاربة من قبل، أنهم يبيعون أسهمهم ويريدون الخلاص من "وجع الرأس". وهنا يبرز التساؤل: ما الذي سيحدث لو اصبحت الحكومة هي المالك الأقوى في معظم الشركات الأهلية؟ هل هناك اتجاه نحو الاقتصاد الموجه ام ان المسألة لا تعدو وضع ضوابط للسوق تنهي المضاربة التي أدت الى خسائر بمئات الملايين من الدنانير، دفع ثمنها عشرات الألوف من صغار المضاربين وعدد من كبارهم؟

الحكومة، كما تقول، لا تريد التحول الى وظيفة الشريك الأول في الشركات الأهلية ولكنها في الوقت نفسه لم تستطع تجاهل المصيبة التي ضربت الألوف من المواطنين فلم تجد حلا في غير ما ذهبت اليه. اما المتضررون فيقولون ان القرارات الحكومية السابقة بتحديد الحد الادنى لسعر الفائدة ووقف ضخ السيولة في السوق قد تسببا بانهيار سوق الأسهم حتى يسهل على الحكومة وضع يدها على هذه البورصة التي تحولت بالفعل الى "مائدة خضراء".

وأيا كانت الدوافع فأن النتيجة واحدة فقد تجمدت عمليات البيع والشراء في سوق الأسهم وانخفضت الأسعار واصبح الحديث عن التداول حديثا لاصحاب الذكريات، كما كان حديثهم فيما مضى عن أيام الغوص والسفر الى الهند. ولكن ذلك ليس بالضرورة امرا سيئا. فالصحيح ان المضاربة في سوق الأسهم لم يكن جائزا استمرارها وكان لا بد من تصحيح مسارها. اما عودة الحياة الى هذه السوق فمرهون بقدرة حملة الأسهم على ادراك اصول اللعبة، وبتجاوز اصحاب الخسائر مرحلة النقاهة المالية ■

عن مجلة المستقبل اللبنانية

القرن الافريقي .. الاحداث تتسارع

ان الوضع في القرن الافريقي اصبح — وضعا انفجاريا وقد سلب افريقيا الجنوبية المحل الاول في تعليقات الصحف وفي اهتمام الحلقات الدبلوماسية .

فبعد انقضاء سنة على انسحاب اثيوبيا من المعسكر الغربي ووصول خبراء الاتحاد السوفياتي الى اديس أبابا ، يصح التساؤل في ضوء الاحداث المتسارعة هل أوشكت سواحل البحر الاحمر والمحيط الهندي ان تتحول الى ميدان مجابهة دولية ..؟

تلك الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة مدة طويلة معتصمة بالشك حول نيات موسكو الحقيقية في هذه المنطقة ، فان واشنطن كانت تعتقد ان الاتحاد السوفياتي لن ينطلق قبل تفكير طويل في مغامرة افريقية شبيهة بالمغامرة الاميركية في الفيتنام .

ثم جاءت الوقائع فدحضت هذه النظرة المتفائلة اذ ثبت ان كلا من الاتحاد السوفياتي وكوبا عازم على دعم اثيوبيا سواء في الحرب ضد جبهة تحرير ارتيريا او الحرب ضد الصومال .

فرغم تصدع النظام الاثيوبي ، أضحى الان ثابتا أن موسكو تدعمه بارسال الاسلحة من غير حساب وبتحويط الجيش الاثيوبي بالخبراء السوفيات وبخبراء كوبا وجنودها أيضا ، فضلا عن اشتراك فصائل من جنود اليمن الجنوبي في المرك .

ويبدو الان ان موسكو تعتمد على نجاح الهجوم المعاكس الذي تستعد له قوات اديس أبابا لدحر القوات الصومالية عن مقاطعة اوغادين ، ولقلب الاوضاع في ارتيريا ، مما يتيح انقاذ اثيوبيا من التقسيم وتحويلها الى — حصن اشتراكي في وجه المطامة الامبريالية — حسب العبارة الواردة





مؤخرا في بيان تابع لاجتماع بين بريجنيف وراول كاسترو — وزير دفاع كوبا — وعلي ناصر رئيس حكومة اليمن الجنوبي .

اذا تحقق توقع موسكو وانتصرت القوات الاثيوبية فان الاتحاد السوفيتي الذي طرد من مصر والسودان والصومال ، يكون قد انتقم انتقاما باهرا . فانه اذا استطاع ترسيخ نفوذه ووجوده في هذه البلاد الفسيحة الموصوفة بانها — محور افريقيا — انما يكون بذلك قد حوط مصر والسودان وضرب حولهما الحصار من الخلف وفي مسرح من النزاع ليس سوى امتداد لمسرح النزاع الاسرائيلي العربي .

ما هو موقف واشنطن والعواصم الغربية ..؟

لا ريب انها تعتبر الانحياز السوفياتي سببا من أسباب التوتر العالمي . غير أن سببا أساسيا من أسباب جمود العواصم الغربية هو أن منظمة الوحدة الافريقية أبدت استياءها من هجوم الصومال على مقاطعة أوغادين الواقعة في اثيوبيا وانها تعتبر أن الصومال هي المعتدية . ثم أن القسم الاكبر من دول منظمة الوحدة الافريقية لا يرى بعين الارتياح محاولة ارتيريا للحصول على استقلالها والانضمام الى جامعة الدول العربية .

ولهذا تخشى واشنطن وباريس ولندن ان تضر سياستها الافريقية وأن تعارض رغبات معظم الدول الافريقية اذا هبت لمساعدة مقديشيو ولكنها تحاول مقاومة سياسة موسكو من باب اخر في الوقت الحاضر ، هو الاعتماد على حلفائها المحليين كايران الذي أصبح يرسل أسلحة للصومال والعربية السعودية ومصر والسودان

— ن . ب . —

شريط الأخبار

خطوة مباركة في السعودية حفاظا على المصحف الشريف

ـ اصدر الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء السعودي قرارا بعدم السماح بدخول أي نسخة مطبوعة من المصحف الشريف الى داخل المملكة الا بعد اجازتها من ادارة ومراقبة المطبوعات في الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد التي تقوم بمراجعتها والتأكد من صحتها وخلوها من الاخطاء المطبعية أو الاخطاء المقصودة من أعداء الله • ويأتي هذا القرار في نطاق حرص المملكة على خلو المصاحف الشريفة من أية أخطاء او تحريف •

فقد تسلم كل من الشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني والدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام والشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف والشيخ محمد علي الحركان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي وفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات ابحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد نسخة من هذا القرار للعمل بموجبه •

اغتيال الخائن عبد النور جنجو

ـ تم اغتيال ـ عبد النور خليل جنجو في مدينة رام الله وأعلنت المقاومة الفلسطينية في بيان وزعته في بيروت مسؤوليتها عن عملية الاغتيال متهمة القتيل بالتعاون مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي •

وقد اغتيل عبد النور خليل جنجو وهو أحد أغنى رجال الاعمال في رام الله اغتيل رميا بالرصاص أمام متجره •

وتبحث الشرطة الاسرائيلية الان عن الفدائي الذي نفذ القتل •

وكان عبد النور خليل جنجو عضوا سابقا في بلدية رام الله وقد برأته السلطات الاسرائيلية من قتل أحد سكان المدينة في السنة الماضية على أساس أنه كان في حالة دفاع عن النفس •

وبهذا الاغتيال يرتفع عدد الذين نفذت المقاومة الفلسطينية حكم ـ الاعدام ـ فيهم خلال أسابيع اربعة اشخاص •

قطر

٣ ربيع اول ٩٨هـ ـ ٩ ـ ٢ ـ ٧٨م

ايران وبرتقال فلسطين

كتبت احدى الصحف الايرانية أن الحكومة الايرانية قررت منع استيراد البرتقال الاسرائيلي ابتداء من شهر مارس القادم • وأوضحت الصحيفة أن قرار الحكومة الايرانية له علاقة باخطار تسمم البرتقال الاسرائيلي بواسطة الزئبق • وأضاف أن أيران قررت استيراد البرتقال من باكستان ومصر وتركيا والمغرب ••

ومن جهة أخرى قال مدير عام مجلس تسويق الحمضيات في الارض المحتلة أنه لم يرد حتى الان أي تأكيد للشائعات التي تحدثت عن قرار ايران وقف استيراد الحمضيات من ـ اسرائيل

مونت كارلو

٤ ربيع اول ٩٨هـ ـ ١٠ ـ ٢ ـ ٧٨م



شعارنا

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون »

كلمة الاسرة

الزواج في الاسلام بين القول والعمل..

اليك اختي المؤمنة

اكتب هذا الموضوع الذي طلبته مني في الحاح ورغبة على أن هذا الموضوع طرقه أناس كثيرون من الذين تعنيهم شئون الاسلام والمسلمين ويريدون بذلك ان ترتفع رايته خفاقة في سماء عالم طغت عليه المادة واخذ الناس فيه يتركون الجوهر ويتمسكون بالمظهر .

سأتناول هذا الموضوع من جانب ربما لم يتناول اوباؤنا ولا كتابنا منه الا القليل ... أختي المسلمة : انك كما تعلمين ان لكل درس نظرى جانبا تطبيقيا له ليرسخ في ذهن الدارس .. انني أريد من المعنيين في هذا الشأن وكلهم اباء لبنين وبنات أن يعملوا على تزويج أبنائهم وبناتهم كما يفعل سلفنا الصالح في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه من بعده . كانوا يزوجون الواحدة منهن بسورة من سور القرآن الكريم ويكون هذا مهرا لبناتهم ... والمسلم منا يعلم ك متساوى هذه السورة انها خير من الدنيا وما فيها .. خ ير من البيت والسيارة وخير من الامور الدنيوية الزائلة ...

كلنا يريد أن يزوج بناته هذا الزواج الاسلامي ولكننا هنا لانريد الزوجة سلعة تشترى من سوق ولا بضاعة تؤخذ من متجر نريد الزوجة انترضى بالله ربا وبمحمد نبيا وبالقرآن دستورا لهذه الحياة .

نريدها ان تعلم أبناءها هذه المبادىء نريدها ان تعلم أن حب زوجها لها يعلمها أن تحب من انجبوه لا نريد الزوجة أن تخرج الى الشارع وكأنها لوحة العرض في متحف لان الله سبحانه وتعالى يعلمها بقوله (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى) .

أقول قولي هذا واسفة لاني ربما لا أجد من بين من يطرقون باب الزواج من يرضى ان يزوج ابنه زواجا كالذي نبغيه . ويروي لنا الامام البخارى في صحيحه عن سهل بن سعد رضي الله عنه : « ان امرأة عرضت نفسها على الرسول صلى الله عليه وسلم فلم يكن له بها حاجة فنهض رجل كان جالسا فقال: زوجنيها يا رسول الله فقال له الرسول : (ما عندك) قال : لا املك شيئا . فقال النبي : اذهب والتمس لها ولو خاتما من حديد . فذهب ثم عاد وقال : والله ما وجدت حتى الخاتم يا رسول الله هذا ازارى ولها نصفه فقال النبي : ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى طال مقامه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام وانصرف فراه النبي فدعاه وقال له : ما معك من القرآن . قال : معي سورة كذا وسورة كذا فقال عليه وسلم : امكناكها بما معك من القرآن » .

ان هذه الحادثة هى تشريع قصد به رسولنا الصادق الامين ان يعلمنا كيف نزوج بناتنا من الاسلام وليست مجرد حادثة عابرة حدثت في وقت وانتهت فيه .

أيها الاباء ... أيتها الامهات .

أنتم مدعوون ان تتقوا الله في زواج بناتكم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب .

هدى عبدالله المطوع

ركن الطفل

الاسلام والأطفال سلسلة في حلقات

• الحلقة الأولى •

استجاب طلب الاولاد .

عن أنس رضى الله عنه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بالباءة ، وينهى عن التبتل نهيا شديدا ويقول : « تزوجوا الودود الولود فاني مكاثربكم الانبياء يوم القيامة » رواه الامام أحمد وابو حاتم في صحيحه .

وعن معقل بن يسار قال جاء الى النبي صلى اله عليه وسلم فقال : « انى احببت امراة ذات حسب وجمال وانما لا تلد ، أفا تزوجها ؟ قال لا .. ثم اتاه الثانية فنهاه . ثم أتاه الثالثة فقال : تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم » رواه ابو داود النسائي .

ومما يرغب في الولد ماروواه مسلم في صحيحه عن ابي حسان قال : توفى ابنان لي فقلت لابي هريرة رضى الله عنه : سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا تحدثناه تطيب به انفسنا عن موتانا ؟ قال : نعم « صغارهم دعاميص الجنة ، يلقى احدهم أباه — أو قال ابويه فياخذ بناحيه ثوبه او يده كما اخذ بصنفه ثوبك هذا فلا يفارقه حتى يدخله الله وايا هالجنة » .

وفي الصحيحين عن ابي سعيد الحدري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنساء « ما منكن امراة يموت لها ثلاثة من الولد الا كانوا لها حجابا من النار فقالت امراه : — واثنان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « واثنان »

وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم « مامن مسلم يموت له ثلاث من الولد لم يبلغوا الحنث فتمسه النار الا تحلة القسم »

فالولد ان مات قبل ابويه نفعهما ، وان عاش بعدهما نفعهما كما روى مسلم في صحيحه من حديث ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية او علم ينتفع به ، او ولد صالح يدعو لـه ،

كراهة تسخط البنات

قال الله تعالى : « لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء ، يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور ، او يزوجهم ذكرانا واناثا ، ويجعل من يشاء عقيما ، انه عليم قدير »

وقال تعالى : واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ، ايمسكه على هون أم يدسه في التراب . الا ساء ما يحكمون » .

وفي صحيح مسلم من حديث انس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة انا وهو كهاتين » وضم أصبعيه .

وعن عقبة بن عامر الجهني قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار » . رواه الامام احمد فيمسنده .

مطبخك

طماطم محشوة بالخضر السوتية واللحم المفروم ...

مقادير

عدد ٦ طماطم جامد مستدير ، ٣ ملاعق بازلا سونيه تقطع مكعبات . ملح . فلفل بقدونس وخس ربع كيلو لحم عصاج .

الطريقة :

تغسل الطماطم وتجفف .

تقطع شريحة منأعلى الطماطم وتكور وتنزع ما بها من بذور تتبل بالملح والفلفل ثم تقلب لتصفية عصيرها يعمل عصاج اللحم ويخلط معه البقدونس والخضر السونية وتحشى به الطماطم ترص الطماطم على صينية وتدخل في الفرن مدة ١٠ — ١٥ دقيقة حتى تسخن وتلين نوعا ما .

ترص في صحن وتزين بالخس والمقدونس .

بالهناء والشفاء



دراسات في قضايا المرأة

القضية الرابعة

عمل المرأة ..

الحلقة الثانية

٥ ــ التركيب الجسمي : ــ

ان جسم المراة الذي يقوم بوظيفة الحمل والانجاب والحضانه والارضاع لاستمرار النوع البشرى لا بد وان يختلف عن جسم الرجل الذي لا يقوم بهذه الوظيفه ، فالجهاز العظمي والعصبي والاجهزة الاخرى تختلف عن اجهزة الرجل ، هذا بالاضافة الى وجود اجهزة لدى المراه غير موجوده لدى الرجل ــ ولقد اثبت العلم الطبي ان سبب اختلاف التكوين الجسمي لدى المراة عن الرجل يعود لوجود غدد في المراة ليس موجودة عند الرجل ، هذه الغدد تمدها لخصاص الانوثة في دقة الخاصرة وبروز الثديين ولين الجانب ورقة العاطفة ، ونعومة الملمس وعذوبة الحديث ، وغلبة الحياء ، وكثرة الخجل وقلة الجلد وضعف التحمل والحقيقة أن جميع الاعضاء والاجهزة والغدد تعمل بتضافر وتعاون وتناسق بحيث تهيىء المراة لتقوم بوظيفتها الفطريه الخاصة بها ... وبديهي أن هذا الاختلاف في الجسم يرافقه اختلاف في الكفاءات ، وان الاختلاف في الكفاءات يتبعه اختلاف في المهمات ، ولما كان مهمة جسم المراة الحمل والانجاب ... والحضن والارضاع وهي مهمات فطرية اذن ينبغي ان لا تكلف المراة بمهمات أخرى من شانها أن تضعف من اداء تلك المهمات الفطرية . ومعنى ذلك ان المراة لا تستطيع تحمل كل انواع الاعمال فان فعلت فذلك على حساب مهماتها الفطرية .

ثانيا .. الكفاءه العقلية والنفسية .

ان المراه ليست كالرجل من ناحية الكفاءه العقلية والنفسية للعمل خارج البيت بل هى دونه وذلك للاسباب التالية .

١ــ أن التقلب الجسمي والصحي المستمر لدى المراة كما بينا سابقا يرافقه تقلب عقلي ونفسي مستمر لديها ، هذا الامر لا يختلف فية اثنان اذ أن عقل الانسان ونفسه مرتبطان ارتباطا وثيقا بجسمه ، فالمراة اذن في تقلب عقلي ونفسي مستمر ، حسب تقلب جسمها المستمر ، الامر الذي يجعلها دون الرجل الذي لا يطرا على جسمه اي تغير الا عارضا وبالتالي لا يطرا على عقله ونفسه اي تغير الا عارضا .

٢ ــ ان اندفاع المراة وراء عواطفها من حب وعطف ورجاء اقوى من اندفاع الرجل اذ من الثابت علميا وطبيا أن الحب والرجاء والعطف وغيرها من العواطف القلبية ظاهرات تطبع المراة بطابع يختلف اختلافا ثابتا وظاهرا عن الرجل ، فيضعها بالموضع الذي يجعلها غير مؤهلة لما تاهل اليه الرجل في العمل والانتاج ومجابهة الحياة الصاخبة خارج البيت ...

وهذه الظواهر العاطفيه لدى المراة ليست وليدة العادة والبيئة مكما يدعى البعض . وان كان لا شك للبيئة اثر في ذلك .. وانما نتيجة تركيبها الجسمي ووجود أجهزة وغدد في المراة دون الرجل تعمل لذلك .

٣ ــ من الظاهرات المراة تتصف بالتاثر بدل التاثير والانفعال بدل الفعل وبالاتكال بدل العزم وبالخضوع بدل الثبات ، والمسايرة بدل المقاومة ، وبالاحجام بدل الاقدام ، وباللين بدل الشدة وبالمرونة بدل الصلابة . وهذا راجع للتركيب الجسمي لديها ... والمراة من هذه الناحية اقدر من الرجل على حضن وتربية الاطفال والقيام برعايتهم بالعطف والرفق واللين .. والمراة من هذه الناحية ايضا تعتبر المناخ اللائق والجو الموافق لحياة الطفولة .

٤ ــ المراة تميل الى رجل يحميها ويؤويها ويعينها ، وينفق عليها ويسعى في سبيلها ، ولما كانت المراة تتعرض لاطوار من الضعف في هذه الاطوار أشد احتياجا الى رجل يؤمن لها الحماية والرعاية والانفاق والاعانة ان المراة مركبة من لين وضعف فهى بحاجة الى رفق وعطف .

٥ ــ من الملاحظ أن المراة تفتخر بانتاجها وخصوصا اذا كان من نوع أنتاج الرجل ، واغترارها هذا ناتج عن شعورها الداخلي ان هذا ليس من اختصاصها ، وانها قامت بانتاج ما هو فوق طاقتها وقدرتها ، وانها تجاوزت فيه جميع حالات واوضاعها حين أنجزته .. فهى كالمريض حين يتحايل على نفسه ، ويقوم بعمل هو من شأن الاصحاء .. فانه يجد ذلك مفاجأة غريبة سارة تثير اعجابه ودهشته ، وتراه يتحدث بها أمام الناس .. وما علم المسكين أن تصرفه هذا كان على حساب صحته .. والمراة كهذا المريض حين تعمل خارج البيت تضحي بصحتها وتعرض حياتها وحيا ةطفلها للخطر كما تعرض تربيته للاخطاء التي لا حصر لها ، والتي قد تنعكس على المجتمع ككل .

قصة من الواقع

مشيئة الله

الحلقة الثامنة والأخيرة

كانت فاطمه جالسة مع خالتها ام خالد تتناولان الحديث وعلى مقربة منهما ولداها –علي – واسماء – في هذه اللحظه سمعت طرقا على الباب شعرت معه أم خالد بانقباض وحين ذهبت الى حيث الباب وجدت أحد رفقاء خالد وقد ارتسم الحزن على محياه فحاولت ان تستوضح الامر منه فما استطاع ان يتمالك نفسه اذ خر باكيا وهو يقول عظم الله أجرك يا ام خالد ، استقبلت كلماته بنظرات قد توحى لرائيها بان يكف عما يقول ويستبدل كلامه بنقيضه ، في هذا الاثناء كانت فاطمة تنصت الى الحوار بلهفة لانها أدركت بان هذا الرفيق انما يحمل أخبارا عن خالد زوجها ، .وما ان سمعتنمي زوجها حتى اجهشت بالبكاء نعم مات خالد ، مات وتركك تعولين هؤلاء العجزة بنفسك ما اثقله من حمل ، نعم مات اثناء سيره ليلا اذ اصطدمت السيارة بجمل كبير كان يعبر الطريق ولم ينتبه له وشاء أمر الله أن ينجو جميع رفاقه سوى خالد انها مشيئة الله وقدره .

بكى الجميع لموته وفجعوا للمصاب الاليم وكان بدر من بين اولئك الذين لم يصدقوا ما سمعوا وكاد يجن – لما يحمل في نفسه من حب عظيم لصديقه وأخيه خالد – لولا أن تمسك بحبل الله وساله الصبر له ولذويه ، شاع الحزن في النفوس المحبة له .

وكان لموت خالد رحمه الله أبلغ الاثر في حياة المدرسين الذين معه اذ غير هذا الحادث اتجاه حياتهم الى حيث الحق والهدى .

سبحان الله مصرف الامور ، الانسان يسعى ويكدح ولا يعلم من أمر غده شيئا وفجأة وفي أي ظرف كان يباغته الموت والاجل فينتهي بذلك القلب النابض بالحياة الساعي العامل من أجل وجوده ، هذا ما حدث لخالد كان قاصدا الحج ولكن الله تبارك وتعالى شاء أن ينتهي أجله قبل أن تطأ الحج قدماه . والله نسأل أن يتقبل منه صالح أعماله وأن يتجاوز عن سيئاته انه على كل شيء قدير . .

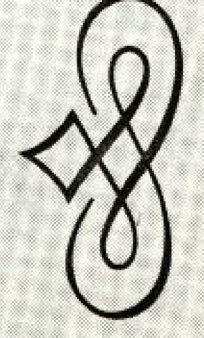
أما اليوم فاهله يذكرونه وزوجته فاطمه تسأل الله الصبر على مر فراقه ولقد رزق بدر ولدا بعد وفاة خالد باربعة شهور فأسماه – خالد –

تعاقبت الشهور والايام ولم ترض الا مان يسكن احد في شقة خالد غير بدر الذي ظل وفيا لأهل خالد ، ظلت فاطمة مخلصة تكابد وتتحمل الصبر من أجل أن تؤدى دورها كام ترى ابناءها كما وأنها لا زالت ترفض من يتقدم لها مؤكدة في نفسها أنه من سيصبر على أولادها العجزة .

ولا يسعنا في النهاية الا ان نسأل الله الخالد الغفران وعظيم الاجر شاء الله كما نسأله الثبات والعون لفاطمه زوجة خالد رحمه الله ولجميع من المه هذا المصاب .

انتهت

من هدى النبوة

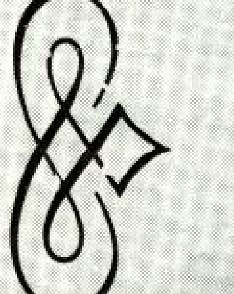


قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : –

« ان الله تعالى حيي كريم يستحيي اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردهما صفرا خائبتين » . صحيح الجامع الصغير .

« اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت . اللهم اعوذ بعزتك لا اله الا أنت ان تضلني انت الحي الذي لايموت ، والجن والانس يموتون » اخرجه البخاري ومسلم .

« اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل ، واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدجال واعوذ بك من عذاب القبر » . اخرجه البخارى



نداء الحق

ديوان من الشعر الإسلامي المعاصر

بقلم: أحمد لطفي عبد اللطيف

ينتابني سرور شديد حين اجد في المكتبات ديوان شعر اسلامي جديد، ويزداد هذا السرور شدة اذا كان هذا الديوان لشاعر فلسطيني، ذلك لان الباحث في الشعر الفلسطيني المعاصر لا يكاد يجد ديوانا فلسطينيا يمثل وجهة النظر الاسلامية بين هذا الخضم من الدواوين التي تشرق تارة وتغرب اخرى.

ولقد بدا شعرؤنا في هذه الفترة الحرجة من تاريخ قضيتنا يطبعون دواوينهم لتاخذ لنفسها مكانا بارزا يؤكد أن الاسلام لا زال تاثيره موجودا في كل مجال وفي كل ميدان.

وقد كان الشاعر كمال رشيد اول شاعر اسلامي فلسطيني طبع ديوانا بعنوان — شدو الغرباء —، وقد تحدثنا عن هذا الديوان في مقال سابق من هذه المجلة وها هو ذا الاستاذ أحمد محمد الصديق يطبع ديوانه الاول بعنوان نداء الحق ليرسي لبنة أخرى في البناء الشعرى الاسلامي لابناء فلسطين، ونحن نتمنى أن نرى الشعراء الاخرين وقد سارعوا الى طبع انتاجهم ونشره على القارئين.

برزت شاعرية الاستاذ احمد الصديق منذ كان في المرحلة الاعدادية بفلسطين المحتلة، فنشرت له الصحف العربية فيها العديد من قصائده، وعندما ترك الوطن المحتل اهتمت بشعره الصحافة الاسلامية فنشرت له المجلات الاسلامية كثيرا من قصائده كما شارك في العديد من من الندوات الشعرية في كل من قطر والسودان.

ويقع ديوان شاعرنا في مائتين وتسعين صفحة من القطع الكبير، ويضم بين دفتيه اربعا وسبعين قصيدة، وقد اعتنت بطبعه طبعة فاخرة تليق بمضمونه مطابع الدوحة الحديثة في دولة قطر.

وقد امتاز شاعرنا بعقيدة سليمة نقية ظهرت اثارها جلية في شعره فنال هذا الشعر القبول الحسن في الاوساط الاسلامية، فوجدنا جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تصدر كتابا بعنوان من الشعر الاسلامي

وتضمنه خمس قصائد من شعره، وقد قرظ شعر الشاعر في مقدمتين لديوانه المطبوع شخصيتين لهما وزنهما في ميدان العمل الاسلامي هما فضيلة الشيخ عبداله الانصارى مدير الشئون الدينيه بدولة قطر، وفضيله الدكتور الشيخ يوسف القرضاوى رئيس قسم الدراسات الاسلاميه بجامعه قطر.

وموضوعات شاعرنا موضوعات حيه جاده، تناول فيها قضايا دينه وامته ووطنه وكل ما يتصل بها او يؤثر فيها، واستطاع ان ينقل لنا صورا حيه، وان يؤدى لنا فكرا سليما، وان يصل ماضينا بحاضرنا وان يطل منها على مستقبل يؤمل ان يكون عظيما...

وشاعرنا مهتم بالمعاني الاسلامية والقيم الروحيه، ويستطيع القارىء ان ينعم باجواء من السمو الروحي قلما يجدها في الشعر المعاصر، استمع اليه يقول في قصيدة — ابتهال —:

بعريف يردهي مني الرغاب
ويعدب في محبتك العذاب
وقلبي جنه ما دمت فيه
والا فهو محروم يباب

وفي قصيدة — يا عابد الدنيا — يقول:

أهل التقى فازوا بما املوا
في جنه عالية ناضرة
والمؤمن الكيس من يمتطي
دنياه في تشوق الى الاخرة

ويصوغ شاعرنا المعاني الاسلامية شعرا معبرا، فكثيرا ما نراه يتناول معاني الايات الكريمة والاحاديث الشريفة يصوغها ابياتا شعرية محلقة وان دل هذا على شيء فانما يدل على مدى تمكن هذه المعاني من نفس الشاعر ووجدانه،

استمع الى ابياته في معنى الحديث الشريف في دعوة المظلوم: ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والامام العادل، ودعوة المظلوم، يرفعها الله فوق الغمام، ويفتح لها ابواب السماء، ويقول الرب: وعزتي لانصرنك ولو بعد حين —:

تفلتت من شرور الارض وانطلقت
كاسهم يحدو بها صدق وايمان
حتى اذا غرقت في النور وانقشعت
في حضرة القدس الام واحزان
ألقت الى حكم عدل ظلامتها
فقام للحق عند الله ميزان
لاستجيبن للمظلوم دعوته
ولو تطاول ازمان وازمان
فلا تكونن مكتوف اليدين على
عجز وعندك من ذي العرش سلطان

وشاعرنا لا يفتأ يذكر نفسه الاخرة حتى لا تطغى عليه الدنيا اذا اقبلت عليه بخيرها ونعيمها، فهو يقول في قصيدته المحلقة — ذكراني —

ذكراني بالموت اذ تقبل الدنيا
ويزداد كيلنا في الحصاد
أخرج الفضل ثم ابقي لنفسي
ما يقيني الهوا بين العباد
واذا ما دعيت للبذل اعطي
كل شيء نصرا لاغلى المبادى
ليس زادي ما قد اكلت فافنيت
ولكن ما كان لله زادى
كم غني في الناس بات شحيحا
وهو من همه حليف سهاد
وغدا يوم يبعثون من الاحداث
صرعى .. تراه صفر الايادى

ولا يرى شاعرنا للمسلمين عزه الا بالاسلام، ولا يرى لهم نصرا على عدوهم الا بعد ان تعود العقيدة فتتمكن في نفوسهم، وهو لا يفتأ يكرر هذه الافكار والمعاني لعلها تجد اذانا

صافية وقلوبا واعية ، يقول في قصيدة — انوار التوحيد :

ولو اننا عدنا الى شرعة الهدى

لحالفنا بي الله نصر مؤكد

وبات لنا في الناس شان معظم

وكلنا في عزه الحق سؤدد

وشاعرنا متلهف على عودة الراية الاسلاميه خفاقة عالية ، فهي عنده امنيه الاماني ، والطيف الذي لا يبرح الخيال ، وهي الفجر الذي سيبدد حالك الظلمات ، يقول في قصيدة — حنين الى القمة — .

دعوة الحق متي عيدك يا عيد السرور

اه كم نصبو اليه ذلك الوعد الاتي

يوم نلقاك على القمة في الفجر المنير

ويأسى شاعرنا للحال التي وصل اليها المسلمون ، فهم رغم تخلصهم من الاستعمار العسكري ، فانهم ما زالـــوا يرزحـــون تحـــت تاثيـــر مـــا تركـــه الاستعمار من اثاره في مناهج الحياة جميعا ، ويرجع الشاعر سبب تأخر الامـــة وهو انها رغم رحيل الاستعمار عنها الى هذه التبعية الفكرية والاجتماعية ويؤكد ان لا نهضة ولا سيادة لامة الاسلام الا اذا تخلصت من كل اثار الاستعمـــار وعـــادت تتدرعت بحصن القران ودستور السماء .

لقد كان من نتيجة تمسكنا باثار الاستعمار ان نبذنا كل ما يدعو اليه ديننا الحنيف ، فاعتلى التافهون مراكز التوجيه ، فاغرقوا مجتمعاتنا بالفجور والمجون ، وكمموا اصوات الدعاة الى الله وزجوا بهم في غياهب السجون : الى هذه المعاني يشير الشاعر في قصيدة بعنوان — ما الذي تريد — فيقول :

اترضى بـان يستذل الاباة

وتزحم بالابريـاء السجون ؟ .

وان يطلـق الادعيـاء الصغار

رمـاد اكاذيبهم في العيون ؟ .

لماذا يباح الخنـا والفجـور

وتغرق امتنـا في المجون ؟ .

لمـاذا يكمم صـوت الهداة

ويسرح في ارضنا الملحدون ؟ .

وايـن التقدم فـي زعمهم

واين الرخاء الذي يدعـون ؟ .

وهل يخدع الناس عزف الحواة

وهذا الدوي الذي يصنعون ؟ .

بعيدا عن الحق لن يفلحـوا

فهم في حماقاتهم يعمهـــون

بعيدا عن الدين يربـو الضلال

ويفشو الهزال وتصحو المنون

وفلسطين في سويداء الشاعـر ، نارها تستعر في فؤاده ، لايطفئها الا العودة المظفرة ، ولاجل هذه العودة وفي سبيل هذا الامل الذي لا يزايل الشاعر لحظة ، كان شعره معبرا عن وعى متكامل القضية ، اسبابهـا ومأساتها وحوادثها والطريق الاوحد لاسترجاعها ..

متى ضاعت فلسطين ؟

فلسطين ضاعت يوم ضاعت عقيدة

وبات فسـاد الحـال اقبح مقتنى

ايجحد دين اورث العرب سـؤددا

وينقض ما شاد النبي وما بنـى

ليرضى علينا الغرب حينا ويحتفي

بنا الشرق احيانـا ونفقد ذاتنـا

وما زادنـا هـذا التذبذب عـزة

ولكن حصدنا دونه الشوك والعنا

وقد ازدادت صورة النكبة حلكـة واخذت المأساه صورة مروعة عندما تداعى على فلسطين وشعبها الصديق والعدو ، والقريب والبعيد ، ولقـد كان لادراك الشاعر لهذه الحقائـق المؤلمة صدى عظيما في شعره . ينطق بالحزن والاسى ، فقد كانت اماني العوده في نفسه قريبه قريبة ، ثـم اخذت في البعد عندما تجلت هـــذه الحقائق في و تع مأساوى اليم .

ما أنهد ركن امنى الا بمهزلـة

ابوابها لم تزل تطغى فتغوينـا

واقبل الليل سبحا مروعـــه

تمزق الشمل تشتتنا وتوهينـا

واطفـأ الظلم في المنفى مواعدنـا

وامتد ذبوسه غولا وتنينـا

حسب الاعادى ، فما للاقربين عتوا

يا جيرة الحي جرح الخصم يكفينا .

ان كل شيء يذكر شاعرنا بفلسطين بالاقصى الجريح بحمامه ينـوح على مأساته ... في الحج جلس الشاعر في الحرم الشريف يراقب حمامـــه يتمتع بحريته في امن وسلام ، فذكره بحمام الاقصى الاسير :

يا اخت طاويه الجناح مهيضـة

في القدس تمضغ في الاسى انغاما

أصمت رمايات العدو فؤادهـــا

ظلما ، فبانت تلعق الالامـــا

ورنت ، فلا الف يداوي جرحها

في القيد .. او يرعى هناك ذماما

وشدت فلا اذن تصيخ واجهشت

اسفا .. لتطفىء لوعه وضرامـا

وكل الحوادث في فلسطين لها في شعره مقام ، وعنها حديث ، الاسلحة الفاسدة .

وخر جندى على الانقاض . والهفي عليه

غدرت قذيفته فعادت عندما انطلقت اليه

وحريق الاقصى :

الثريات نجوم تتهاوى . وعيون تحترق

والشبابيك شفاه تتلظى .. وضلوع تصطفق

والسجاجيد التي ترعش خوفا والتياعا

عانقت احجار سقف يتداعى

وزهور الفن تذوى والزخارف

والصدى المحبوس في قلب المصاحف

من خلال الردم يعلو يتفجر .

ثم الترامي على اعتاب هيئة الامم والولايات المتحدة الامريكية ، املا في مساعدتهم لاعادة الحق السليب . ، ان شاعرنا ينفجر ساخرا من هؤلاء وامالهم ، فالامم المتحدة العوبة امريكية وامريكا تسوس العالم وكأنهم تطمان من الابقار .

لا يرجع الحق السليب بهيئة

دولية يلهـو بهـا الدولار

او مجلس نسبوه للامن الذي

هو لعبـة في شرعهم وقمار

ارعاة ابقـار وساسة عالم ؟

وهل الخلائق كلها ابقـار

وعلى الرغم من القيود المتعـددة المتنوعة ، وعلى الرغم من السـدود الصماء التي اقيمت في طريق العودة الا ان امل الشاعر في الفجر المرتقب والعودة المظفرة يصل درجة اليقين :

سيرحل الليل ، لن يبقى له اثر

الا صدى مر في التاريخ كالحلم

وبعد ، فان القارىء لهذا الشعر يزداد له حبا وبه تعلقا ، فلا يمل له قراءة وترديدا ، ذلك لان هـذا الشعر لا يزيده الرد الا روعة وجلالا

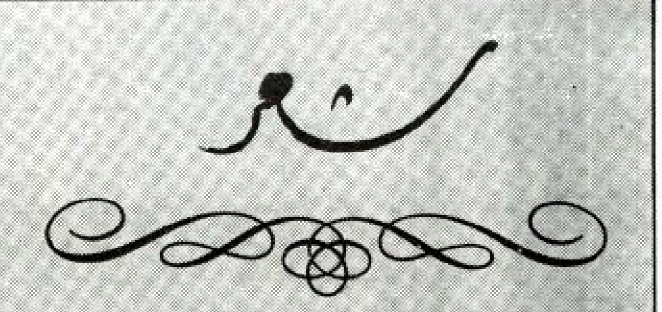
جاهلية .. ولا أبابكر لها

الظلم أقبل من جديد
يبغي على الحق المزيد .
دستور ربي أبعدوه
وأتوا بما سموا جديد ..
وتفننوا اذ قننوا
وأتوا بشرعهم السديد ..
وبنوا على أشلائنا
بالظلم شرعا للعبيد ..
واحسرتاه على عباد
يتساءلون وما تريد . ؟
فالاقتصاد قد أنتعش
فسل المصانع والسدود ..
والحكم فينا راشد
والعدل منتشر وطيد ..
والعلم فينا مزدهر
نحصي العناصر والحديد ..
فالناس أضحوا لعبة
لخداع شيطان مريد ..
ورضوا بياسق من جديد
فالههم وغد عنيد .
وأبوا شريعة ربهم
فأذاقهم بأس اليهود .
عضوا الانامل دائما
وتذكروا يوم الوعيد .
فالنار مثوى الظالمين
في الموقف المر الشديد .

١ ــ الياسق : هو الكتاب الذي يجمع خليطا من الشرائع مع شريعة الاسلام ، كدساتير البلاد العربية اليوم .

٢ ــ المقصود عضوا للامر ، ولكن الصحيح أن يقال عضوا للامر كما جاء في الحديث « عضوا عليها بالنواجذ »

« عوض منصور »



نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا
ونهجو ذا الزمان بغير ذنب
ولو نطق الزمان لنا هجانا
وليس الذئب يأكل لحم ذئب
ويأكل بعضنا بعضا عيانا

النظام الاقتصادي في الاسلام

بقلم الاستاذ: أبوالاعلى المودودي

ان الاسلام قد صاغ بعض القواعد وشرع حدودا معينة بمصد الحياة الاقتصادية للفرد على طريق الحق والعدل ، حتى يتسنى لنظام الانتاج وحركه الثروة كله ، أن يجرى وفق الحدود المرسومة له والاسلام لا يصرف همه الى طرق انتاج الثروة وصور حركتها وتوزيعها ، فان مثل هذه الطرق تتطور مع كل عصر وتتغير مع تقدم المدنية والثقافة ، وتثبت تلقائيا وفقا للضرورات والظروف الانسانية . ولكن ما يهدف اليه الاسلام هو انه مهما كانت الصورة التي تأخذها شؤون البشر الاقتصادية على اختلاف العصور والظروف ، فانه ينبغي أن تشغل المبادىء التي ينشرها الاسلام مكانها الخالد فيها ، كما انه يتحتم ان تقتبس وترعى كل حدوده التي شرعها .

ان الله قد خلق للناس الارض ومافيها جميعا — هكذا تقول وجهة النظر الاسلامية — ومن ثم يخول — حق المولد — لكل فرد أن يسعى لينال رزقه من هذه الارض التي خرج اليها وكل البشر شركاء في هذا الحق على السواء ، ولا يجوز ان يجرد من هذا الحق أحد الناس كما لا يجوز أن يفضل فيه أحد على الاخر . والشريعة الاسلامية تتجه الى عدم السماح باقامة اي عقبة في طريق فرد او جنس او طبقة يكون من شانها أن تحرم بعض الناس من حقهم في الافادة من وسائل معينة للعيش ، أو تغلق في وجوههم أبواب اية مهنة . كما أن القانون لا يقر اي تمييز يؤدى الى تمكين طبقة أو جنس أو سلالة بعينها من احتكار وسيلة من وسائل العيش . فان حق البشر جميعا على السواء أن يكدحوا ويلتمسوا ما في وسعهم من وسائل كسب القوت التي اتاحها الله لعباده على أرضه وينبغي أن تبقى الفرص مباحة متكافئة لكل فرد من الافراد من أجل هذا الكفاح .

ولقد اباح الشارع دون مقابل كل ما قام في الطبيعة دوون أن ينفق في اعداده او في تهيئته للانتفاع منه جهد او طاقة . وكل فرد مخول في أن ينتفع من مثل هذه الاشياء الى الحد الذي تستلزمه حاجاته . فمياه الانهار والينابيع ، واخشاب الغابات ، وثمار الاشجار الفطرية ، والعشب والعلف الطبيعيان ، والهواء والماء ، وحيوانات الاجام ، والمناجم التي على ظهر الارض ، كل ذلك وما في حكمه لا يمكن لفرد ان يحتكره ، كما لا يجوز ان توضع اية عوائق لا يتمكن الناس معها من الوفاء باحتياجاتهم من غير أن يدفعوا شيئا . غير انه من الطبيعي أن يطالب من يبغون الانتفاع من هذه الاشياء على نطاق واسع بقصد التجارة بأن يدفعوا ضريبة على ذلك للدولة .

وليس من صواب الرأي أن تدخل اشياء خلقها الله لنفع الناس كافة في حيازة البعض ثم تبقى على حالها دون انتفاع . فاما أن ينتفع الانسان بنفسه منها ، واما أن يتركها لنفع الاخرين وعلى اساس هذه القاعدة تنص الشريعة الاسلامية على ان أحدا لا يستطيع أن يضع يده على أرض دون أن يفلحها اكثر من ثلاثة اعوام ، فاذا لم يستغلها في الزراعة أو العمارة أو يستفد منها باية طريقة اخرى ، فان هذه الارض تعامل بعد مدة ثلاث سنوات معاملة الارض المهجورة . وكل من يستعملها آمن من التعرض في المستقبل لمأخذ قانون ، كما انه ليس للحكومة الاسلامية حق تسليمها لسواه .

وكل من يحوز شيئا من كنوز الطبيعة عن طريق مباشر ويجعله صالحا للانتفاع فانه يكتسب حقوق تملكه ، فاذا ما كانت هناك ارض غير مزروعة مثلا ، لا يملكها احد وحازها شخص اخر وشرع في استغلالها لمقصد حلال ، فان هذه الارض لا يمكن ان تنتزع منه . وانما تنشأ حقوق التملك على هذه الطريقة طبقا للنظرية الاسلامية فحين ظهر البشر لاول مره على هذه الارض ، كان كل شيء في متناول كل انسان وكل من حاز شيئا مباحا وهيأه للانتفاع باية طريقة صار متملكا له ، وبعباره اخرى حصل على حق استعماله خصيصا لصالحه الفردي وحق تحصيل عوض من الاخرين مقابل استعماله ان شاؤوا . وهذا هو الاساس الطبيعي للشؤون الاقتصادية المتعلقة بالنوع الانساني وينبغي أن يصان هذا الاساس سليما وحقوق التملك التي يتاتى لكل فرد ان يحصل عليها في هذا العالم عن طريق مشروع مباح ، حقوق جديرة بالاحترام في اي حال . وانما يمكن أن يثور الجدل بصدد ما اذا كان التملك في حالة بعينها سليما من الناحية القانونية أم لا ، فاذا كان التملك غير صحيح من هذه الناحية تحتم ان يوضع له حد دون جدال . ولكن ليس للدولة أو لسلطة التشريع فيها ان تتجاوز ذلك الى الملكيات الصحيحة قانونا فتجرد اصحابها منها او تتدخل في حقوقهم الشرعية ، فانه لا يجوز أن يقوم نظام يطيح بالحقوق التي كفلتها الشريعة بدعوى العمل للصالح العام للجماهير . وانه لمن الجور ان ينتقص من الحدود التي حفظت بها الشريعة حقوق التملك الفردى في سبيل الصالح العام للمجموع ، تماما كما لو زيدت هذه الحدود والقيود . وانه لمن واجب الدولة الاسلامية أن تحمي الحقوق الشرعية للافراد ، كما تراقب اداءهم »

شؤون اقتصادية

لالتزاماتهم التي فرضتها عليهم الشريعة .

ان الله جل جلاله لم يشأ التسوية بين الخلق في نعمه وعطاياه ، ولكنه قدر بواسع حكمته أن يفضل بعض الناس على بعض . فلم يهب الجميع على حد سواء جمال الصورة وعذوبة الصوت وصحة الجسم وسلامة البنية ولم يستووا في المواهب والميول ، ولم يتحدوا في البيئة التي خلقوا فيها الى غير ذلك ، وكذلك الامر بالنسبة لوسائل المعيشة ، فالطبيعة الانسانية كما يراها الله من شأنها ان يتباين الناس في معاشهم .

اما المساواة التي يؤمن بها الاسلام ، فانما تكون فيما يتعلق بفرص الكفاح لكسب العيش فالاسلام لا يريد وجود عوائق في المجتمع — سواء كانت نتيجة العرف أو القانون — من شأنها أن تعرقل الفرد في كفاحه للمعاش بقدر ما في وسعه من كفاءة ومقدرة ، والاسلام لا يريد كذلك قيام فوارق من شأنها أن يصبح الثراء الموروث لطبقات او اجناس أو أسر بعينها الي حصانات أو احتكارات مستديمة تحميها القوانين فكل من هاتين الطريقتين ، اقامة العوائق واقامة الفوارق ، تعمل — متعسفة — على أن تقيم تفرقة مصطنعة بين الناس تحل محل التباين الطبيعي بينهم ، ومن ثم يهدف الاسلام الي ازالتها تماما ، ويضع النظام الاقتصادي للمجتمع على اساس طبيعي غير متكلف ، تكون فيه فرص الكفاح في متناول الجميع . ويكون ذلك النظام اقرب ما يكون الى الطبيعة — وهي التي فيها يدور التنافس في الكفاح في الميدان الاقتصادي — حين يتمشى مع ظروف كل فرد ودوره في الحياة فكل ميسر لما خلق له . فهذا الذي ورث سيارة ينبغي ان يكدح مجهزا بسيارته ، وذلك الذي لم يوهب غير ساقيه عليه أن يسعى على قدميه ، في حين يجب على العاجز ايضا الا يتخلف عن العمل باخر وسعه . وينبغي لقوانين المجتمع الا يكون من شأنها أن تفرض احتكارا دائما لصاحب السيارة على سيارته أو ان تجعل من المستحيل علي العاجز أن ينال مثل هذه السيارة كما ينبغي الايكون من شأنها في الوقت نفسه ان تقسر صاحب السيارة والاخر العاجز على البدء في سباق الكفاح من نقطة واحدة في ظروف واحدة تلزمهما الارتباط معا الى نهاية الشوط .. بل على العكس من هذا ينبغي للشرائع أن تكون بحيث تتيح للعاجز ان ينال السيارة بكفاءته ومقدرته في حين أنه قد يتخلف صاحب السيارة اذا أعوزته الكفاءه والمقدرة .

وان الاسلام لا يبغي مجرد قيام السباق الاقتصادي في الحياة الاجتماعية على اساس تكافؤ الفرص وعدم التحيز فحسب ، ولكنه يريد الا يكون المتسابقون متظالمين او متقاطعين ان عليهم أن يكونوا متعاطفين متعاونين . لذلك نرى من ناحية ان الاسلام يرمي خلال وصاياه الخلقية الى خلق عقلية بين الناس يستعينون بها على تدعيم رابطتهم الواهنة التي تمزقها الاهواء . ومن ناحية أخرى يطالب الاسلام بقيام نظام دائم واجب في اي مجتمع ، يضمن العون والمساعدة للعاجزين الذين تعوزهم الوسائل اللازمة للوصول الى القوت الضروري . فمن لم يستطع المشاركة في المنافسة الاقتصادية وجب أن ينال حظه من رعاية المجتمع . كما أن الذين يحتاجون الى العون كي يتمكنوا من العمل والانتاج الاقتصادي لا بد ان ينالوا بغيتهم عن طريق هذا النظام ومن أجل هذه العناية سن الاسلام في شريعته أن تجبى — زكاة — بنسبة ٢٫٥ بالمئة سنويا على الثروة المكدسة في البلاد وعلى رأس المال المتداول في التجارة سواء بسواء . ويجمع مقدار ٥ بالمئة او ١٠ بالمئة من الانتاج الزراعي للاراضي العشرية جميعها ، كما يجمع من انتاج بعض المناجم بنسبة ٢٠ بالمئة كذلك تجي هذه الضريبة السنوية بنسبة خاصة على الماشية التي يملكها اي فرد اذا زادت عن حد ادنى مقرر يتمتع بالاعفاء — النصاب — . وحصيلة هذه الجباية كلهايجب أن تنفق لمساعدة الفقير واليتيم والمسكين ، والزكاة بهذه الصورة أسلوب في تحقيق الضمان الاجتماعي ، فيظلها لا يتاتى أن يعيش واحد في المجتمع الاسلامي بغير ضرورات الحياة ، ولا يمكن أن يجبر عامل تحت ضغط الجوع على الرضوخ لشروط العمل التي يمليها صاحب المصنع أو مالك الارض . ولن يكون الفرد عرضة لانهيار قواه عن أدنى مستوى يمكن صاحبه من أن يدلي بدلوه في الكفاح الاقتصادي .

ويهدف الاسلام لاقامة ميزان بين المصالح المتقابلة للفرد والجماعة كي يرقى بذاتية الفرد وحريته الشخصية ، على أن يضمن في الوقت نفسه الا تكون هذه الحرية ضارة بمصالح المجموع بل ينبغي حتما أن تنتفع الجماعة منها . فالاسلام لا يؤيد تنظيما سياسيا او اقتصاديا يرمي الى اذابة الفرد في المجموع وتجريده من الحرية الضرورية لنمو شخصيته على اساس سليم ، فان النتيجة المحتومة لتأميم كل وسائل الانتاج في قطر من الاقطار هو تعجيز الجماعة للافراد جميعا ، فيتعذر استمرار كيانهم الفردي وتقدم هذا الكيان الي حد كبير ، ان لم يصر هذا مستحيلا تماما ، فان الحرية الاقتصادية ليست اقل ضرورةللفرد من الحرية السياسية والاجتماعية بل هي لازمة له الى أبعد مدى . فاذا كنا لا نقصدالي استئصال شعور الفرد بكيانه وانسانيته تماما ، فان علينا أن نفسح له في حياتنا الاجتماعية المجال الكافي ليزاول حريته في كسب عيشه حتى يثبت في نفسه حرية الضمير ويغدو وفي وسعه أن ينهض بمواهبه الخلقية والفعلية وفقا لميوله الذاتية ، وهيهات لمن يعيش على حصة مقررة ، تقديرها في ايدي الغير أن يكون سعيدا بحالة مهما كانت حصته هذه وافية كافية ، لان تعويق السمو الخلقي والروحي الذي يؤدي اليه هذا الوضع المهين لا يمكن أن يعوض أو يعادل بمجرد صحة البدن ووفرة الثروة .

وكما أن الاسلام لا يرضى عن مثل هذا النظام فانه لا يعلن رضاه أيضا عن نظام اجتماعي يعطي للافراد حرية اقتصادية واجتماعية مطلقة العنان ، ويمنحهم اذنا على بياض – ليحققوا مصلحتهم الفردية

ويرضوا رغائبهم ولو على حساب مصالح الجماعة باسرها وهكذا يختار الاسلام طريقة الوسط بين الافراط والتفريط ، فيدعو الفرد نفسه أولا

ليقبل قيودا والتزامات معينة في سبيل مصالح الجماعة ، ثم يدعه بعد ذلك حرا يدبر شؤونه الخاصة . وليس هذا مجال الافاضة في بيان كل هذه الالتزامات والحدود فقد يغني هنا أن نعرض لهذا في اجمال .

ولنتناول أولا قضية كسب العيش : ان العناية الدقيقة التي تحراها الاسلام في التمييز بين الحلال والحرام في الكسب لا تتأتى لاى قانون قائم في العالم . فهو قد عد من الكسب غير المشروع كل وسيلة يرتزق منها الانسان بالنيل من مصالح غيره من الناس ، أو من مصالح المجتمع كوحدة ،

سواء من الناحية الاخلاقية أو المادية فشريعة الاسلام تحرم بتاتا صناعة الخمرة وسائر المسكرات وتجارتها كما تحرم الزنا واحتراف الرقص ولعب الميسر .. والمضاربة وأنواع – اليانصيب – ، كذلك تحرم الصفقات الوهمية والاحتيالية والصفقات التي تحمل في طبيعتها جراثيم النزاع بين أطرافها والمعاملات التي يكون الربح لجانب فيها مضمونا أكيدا بينما يتارجح الجانب الاخر في مهب الريح مفتقدا الثقة والطمانينة والضمان ، وشريعة الاسلام تحرم أيضا التلاعب بالاسعار عن طريق الامتناع عن بيع ضرورات الحياة ، الى غير ذلك من أمثال هذه الصفات التي تضر مصالح الجماعة . واذا ما أمعنت

النظر في هذا الجانب من قوانين الاسلام الاقتصادية فلسوف تعرض لقائمة طويلة من الوسائل التي حرمها الاسلام ، والتي لو وجدت لها مكانا لاتاح معظمها للكثيرين الفرصة كي يتربوا على الملايين في ظل الراسمالية القائمة . لكن الاسلام يحرم هذه الوسائل كلها في شريعته ويكفل حرية الكسب في حدود الوسائل الكريمة وحدها التي يستطيع الفرد خلالها ان يقدم للجماعة خدمة حقيقية نافعة ، ومن ثم يكون له بعدها أن يطالب بعوض عنها عادل صحيح .

والاسلام اذ يقرر للفرد حقوقه في تملك ثروته التي كسبها عن طريق حلال فانه لا يدع هذه الحقوق المقررة بلا حدود ، فهو يدعو الفرد لينفق ماله الحلال في وجه حلال وبكيفية مشروعة . وقد وضع من القيود على الانفاق ما يحجز به المرء عن تبديد ثروته في الملاذ الكمالية في الوقت الذي يعيش فيه المعيشة اللائقة . فابراز المكانة والاعتداد بالنفس من الامور التي لا ينبغي لانسان أن يتجاوز فيها الحدود حتى يقيم من نفسه الها فوق البشر . ولقد حرمت بعض صور الانفاق بوضوح وجلاء ، أما بعضها الاخر فلئن لم يمنع صراحة الا أن الدولة الاسلامية قد منحت من السلطة ما تحجز به الناس عن انفاق الثروات في المحرمات .

ويباح للفرد أن يجمع من الثروة ما يتخلف عن نفقاته المشروعة والمعقولة وله ان يستثمر هذه الثروات في انتاج المزيد ، ولكن لا يترك الاسلام كنز المال او تنميته دون قيود . ففي الحالة الاولى عليه أن يدفع زكاة ما يتجمع لديه من مال يربو على النصاب المقرر في كل عام بنسبة ربع العشر – ٥و٢ بالمئة – . أما اذا رغب في استثمار ثروته في أحد المرافق فله أن يفعل ذلك ولكن في حدود المباح من الاعمال المشروعة . فمن المباح للشخص أن يباشر عملا مشروعا بنفسه ، أو أن يشترك في الربح والخسارة مع غيره مقابل تقديم ما لديه من راس مال قد يكون في صورة

مال او عقار او قد يكون في صورة أدوات وخصائص لازمة لحرفة من الحرف ، وفي هذه الحدود ما على الواحد من جناح في نظر الاسلام

اذا ما بلغ به عمله الى ذروة الغنى بل ان هذا احرى أن يعتبر من الله فضلا عظيما . ولكن الاسلام يشترط هنا على الفرد امرين في سبيل مصالح الجماعة كوحدة : اول الامرين ان يؤدى زكاة بضائعه التجارية وعشر غلة انتاجه الزراعي . وثاني الامرين هو التزامه بالقسط في المعاملة مع شركائه في التجارة او الصناعة او الزراعة ، ومع من يعملون تحت يده . واذا لم يلتزم فرد واجب العدل من تلقاء نفسه فان الدولة الاسلامية تجبره على ذلك . –

وبعد هذه الحدود الشرعية في موارد المال ومصارفه لا يدع الاسلام الثروة المتجمعة بعد انفاذ هذه التعاليم مركزة في يد واحدة لامد طويل . فعن طريق شريعته في الميراث يسر الاسلام تلك الثروة من جيل الى جيل. واتجاه الاسلام في هذه الناحية مخالف لاتجاه شرائع العالم الاخرى .

فجميع هذه الشرائع تعمل على أن تبقى الثروة التي تجمعت يوما مركزة جيلا بعد جيل . أما الاسلا[م] فيصوغ شريعته على عكس ذلك تماما ، فبمقتضى هذه الشريعة فرض على الثروة التي يجمعها الشخص مدة حياته انْ توزع بين اقاربه الاقربين فور وفاته فا[ن] لم يوجد هؤلاء جاء دور الاقارب في الميراث وفقا لما قررته الشريعة لكل واحد منهم نصيب مفروض . فاذا افتقدنا هؤلاء أيضا خول المجتم[ع] المسلم باسره حق الميراث . وهيهات ان يبرز في ظل هذا التشريع ، أو ا[ن] يفلت منه صاحب قناطير مقنطرة [...] ضياع واسعة .. فان هذه الضرب[ة] الاخيرة كفيلة بان تطيح بما عسى ا[ن] يكون قد مرق رغم القيود السالفة من مستويء التجمع والتركز في الثروات .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالم[ين]

قراؤنا يكتبون

من اخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم

« روى اعرابي ممن كانوا بحنين انه كان يلبس نعلين غليظين فداس سهوا في هرج المعركة على قدم الرسول عليه الصلاة والسلام فضربه بسوطه من الالم ،فبات الاعرابي ليلته مهموما لما بدر منه من ايذاء الرسول صلى الله عليه وسلم ثم ارسل في استدعائه في الصباح فاتاه خائفا حائرا . ولكن النبي عليه الصلاة والسلام طمانه ووهب له ثمانين نعجة فدية لغضبه وضربه انسانا .

ومن اخلاقه أيضا ..

ان يهوديا كان يضع قاذورات أمام بيت النبي صلىالله عليه وسلم فغاب اليهودي ثلاثة ايام ، فذهب الرسول عليه الصلاة والسلام يسأل عنه فقال اليهودي : اجئت تسأل عني يا محمد فقال : نعم غبت ثلاثة ايام .

فتدنك فقلت لعله يكون قد مرض اليهودي وهو نائم على فراشه «وقد كان مريضا فعلا » فقال للرسول صلى الله عليه وسلم : ادينك يأمرك بهذا .

قال : بل اكثر من ذلك فقال اليهودي اشهد أن لا اله الا الله واشهد انك محمد رسول الله . »

فاي اخلاق هذه .. التي تجعل يهوديا من الد اعداء الاسلام يدخل في دين الله بدون ارغام من احد .

بهذا الخلق الرفيع استطاع محمد بن عبداله صلى اله عليه وسلم أن ان يبلغ رسالة ربه كاملة للناس ويخرجهم من الظلمات الى النور وصدق الله حين اثنى على رسوله صلى الله عليه وسلم فقال جل من قائل .

« فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظا القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين الاية ١٥٩ من سورة ال عمران

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رابعة حمد الصالح
ثانوية البنات بالرياض

أسباب انحلال الامم وضعفها • من كتاب الترف في الاسلام

١ — الترف الجسماني

فاذا اترف الجسم ضعف عنالعمل والانتاج واصبح غير قادر علىتعويض المجتمع شيئا مما ينهبه منه فضلا عن اداء واجب الانسانية فيالمحافظة على النسل الصالح القوي ، والامم التي تترف اجسام ابنائها مالها الى الضعف والانحلال ، والفناء التدريجي،وتسلط القادر عليها واستعبادها .. الخ .

٢ — الترف النفسي :

فاذا اترفت النفس انساقت وراء شيطانها ، وتهافتت على شهواتها ، وطاوعت نزعاتها ، وتخاذلت أمام مشكلات الحياة وتكاليفها ، فلا تشعر بالمسؤولية وان شعرت بها فرت منها وتخلت عن حملها ، وان حملتها تبرمت بها ، ووهنت امامصعوباتها، وفشلت في ادائها ، وتهاوت تحت ضربات خصومها ، وضعفت امام القوى الخارجية كلها لفقدان القوه الداخلية فيها ، واستكانت لمن غلبها، وأمست لاوجود لها في ذاتها، وانما في وجود من غلبها ، والامم التي يغلب الترف على نفوس ابنائها لا تلبث ان تنهار وتفقد استقلالها لركون ابنامها الى الدنيا واطمئنانهم بها ، وكراهيتهم للجهاد والموت ، فلا كيان ولا قدرة ولا انتاج ، ولا تجمع ولا استقلال ، ولا منعه ولا سلطان، وانما التحلل والتفرقة والذل والاستعباد والفناء .

٣ — الترف العقلي :

وهو الاتجاه بالعلم والانتاج الى الكماليات والبهارج ، والانصراف به عن المنفعه العامه وجوهر الحقيقه والتقدم الانساني وبذلك يضعف الاحساس بالحاجة الى المثل العليا التي تأخذ في الضمور والزوال ، واذا اترفت الامة عقليا اطمأنت الى مكانتها فتراخت هممها ، وغلب الهوى والغرور على جميع التصرفات فيها ، فلا طموح الا للمظاهر والسمعة ، ولا انطلاق الا وراء الشهوة، ولا جهاد الا في سبيل الاعتداء والدمار ، والتسلط على الغير بغير حق والحرب المبطرة التي تاتي على الحضارات وتقضي على الامم .

٤ — طول الامل :

فاذا طال الامل على امة سدده آفاتها ونلك حالاتها بدون أن ينتبه ابناؤها لادوائها ، ويأخذوا في علاجها قبل فواتها ، فلا شك في عاقبتها الحتميه ، وهي انهيارها ، وضياع كيانها ، وذهاب حقيقتها وفنائها .

انظر قول الله تعالى : ((ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون)) ((وما اهلكنا من قرية الا لها كتاب معلوم . ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون)) ومن رحمة الله بالناس ان جعل البلاء الذي يصيبهم تاديبا لهم وتهذيبا ، وايقاظا وتنبيها ،وتطهيرا لنفوسهم وتوجيها، وان الكوارث التي تصيب الامم كثيرا ماتكون سببا في بدء حياة جديدة تعقبها القوة والعزة، والمنعةوالسلطة والسعة والسيادة ..

« قراؤنا في المغرب يطالبون برفع المحنة عن الاسلاميين »

وصلتنا في الاسبوع الماضي العديد من الرسائل الواردة من المغرب ، وكلها تقريبا تحمل في طياتها تعازى القراء للاخ كبد الكريم مطيع رئيس — جمعية الشبيبة الاسلامية — بوفاة والدته وتطالب هذه الرسائل برفع المحنة عن الاسلاميين وارجاع الاخ عبد الكريم الى

نداء الى الامة ..

« وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون » ...

وقفت أمام هذه الاية الكريمة والعجب يأخذني كل مأخذ ... هدهد قام برحلة استطلاعية بدون أن يحصل على إذن .. وذهب ليعود بعد قليل ليقصص على سليمان ما رأى .. الهدهد غضبان فغير الله يحكم ويشرع .. الهدهد غضبان فيطلب من سليمان الاسراع لانقاذ هؤلاء الناس وازالة هذا الكابوس عنهم وتلك الغشاوة عن أعينهم ..

وتلقى الهدهد أمر سليمان بالعودة الى ارض سبأ الى صنعاء في اليمن ليسلم الخطاب .. الهدهد يذهب وحده دونما خوف وكيف يخاف من يحمل اسم الله معه ..

ما احوجنا في هذه الايام الى أمثال هذا الهدهد ..

هذه الايام التي اصبح فيها المعروف منكرا والمنكر معروفا

هذه الايام التي اصبح فيها الخصم العنيد قاضيا وأصبح الذئب راعيا .

هذه الايام التي تصمت الامة صمتا سرمديا قاتلا بالرغم مما يدور حولها ويخطط ضدها ..

الامة تصمت صمتا قاتلا وكتاب الله مهجور الامة تصمت صمتا مميتا وشريعة الله مخجولة الامة تصمت صمتا مميتا وشريعة الله مهجورة يقاتلون ويطاردون في كل مكان وزمان .

صمت قاتل يثير الغرابة

صمت قاتل يثير العجب

صمت قاتل يثير التساؤل

صمت يثير في النفس الاسى وفي القلب الالم

صمت أشد ما تكون الحاجة الى هدهد غاضب يبدد ظلام هذا الصمت السرمدى المميت .

صمت لن يزول الا برجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ينتظرون لقائه لا يغضبون الا له وحده .

رجال لا تثنيهم الصعاب والاهوال ولا تخيفهم السلاسل ولا المشانق .. رجال يقولون حسبنا الله ونعم الوكيل ثم ينطلقون . ينطلقون غير مكتفين بتغير الواقع بألسنتهم فقط بل لا بد ان يتعدوا هذه الحدود ليعود الحكم لله .. ولله وحده ..

« ولينصرن الله من ينصره »

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يوسف أبو راس

هامبرج ١٢ — ٢ — ١٩٧٨م

المانيا الغربية

وطنه مرة أخرى حيث انه ليس هناك موجب شرعي ولا امني يقتضي أبعاده وتشريده في الغربة بعيدا عن أهله وزوجته وأولاده الاربعة الذين هم في أشد الحاجة الى تربيته وتوجيهه لهم وتوفير الحياة المناسبة .

و — المجتمع — تضم صوتها الى صوت قرائها في المغرب وتقول بلسان جميع المسلمين — عظم الله أجرك يا استاذ عبد الكريم — وانا لله وانا اليه لراجعون ، كما تطالب — المجتمع — المسؤولين في المغرب برفع المحنة عن اخواننا في المغرب واعادة المشردين الى أوطانهم واطلاق سراح المسجونين من سجونهم .



قراؤنا يكتبون

• التعاون الاقتصادى العربي الاسرائيلـــي المزعوم وأخطاره العظيمة •

تتردد في الدول العربية نغمة تنادي بالتعاون بين عائدات البترول العربية والخبرة الاسرائيلية ، مؤملين في قيام مشاريع اقتصادية ذات نفع وفائدة للدول العربية ..

ولمن ينادي بهذا الرأى انقل هذه الوثيقة عن كتاب غزوة بني قريظـــة لمؤلفه الاستاذ محمد احمد باشميل ، وهى خطاب القاه الرئيس الامريكي بنجامين فرانكلين في عام ١٧٨٩م جاء فيه .

— ايها السادة : في كل ارض حل بها اليهود اطاحوا بالمستوى الخلقي وأفسدوا الذمة التجارية فيها ولـم يزالوا منعزلين لا يندمجون بغيرهم . وقد أدى بهم الاضطهاد الى العمل على خنق الشعوب ماليا ، كما هـو الحال في البرتغال واسبانيا .

فمنذ أكثر من ١٧٠٠ عام وهـم يندبون حظهم الاسيف ويعنون بذلك انهم قد طردوا من ديار ابائهـم ولكنهم ايها السادة ، لن يلبثوا اذا ردت اليهم الدول اليوم فلسطين ان يجدوا اسبابا تحملهم على الا يعودوا اليها ، لماذا ؟ لانهم طفيليات لا يعيش بعضهم على بعض ، ولا بد لهم من التطفل على المسيحيين وغيرهم ممـــن لا ينتمون الى عرقهم .

واذا لم يبعد هؤلاء عن الولايات المتحدة — بنص دستورها — فان سيلهم سيتدفق الى الولايات المتحـــدة في غضون مائة سنة الى حد يقـــدرون معه على ان يحكموا شعبنا ويدمروا ويغيروا شكل الحكم الذي بذلنا في سبيله دماءنا وضحينا له بأرواحنـا وممتلكاتنا وحرياتنا الفردية .

ولن تمضي مائتا سنة حتى يكون مصير احفادنا ان يعملوا في الحقول لاطعام اليهود ، على حين يظل اليهود في البيوتات المالية يفركون ايديهم مغتبطين .

وانني احذركم ايها السادة انكم ان لم تبعدوا اليهود نهائيا . فلسوف يلعنكم ابناؤكم واحفادكم في قبوركـــم ، ان اليهود لن يتخذوا مثلنا العليا ولـــو عاشوا بين ظهرانينا عشرة اجيال ، فان الفهد لا يستطيع ابدال جلـــده الارقط .

ان اليهود خطر على هذه البلاد اذا ما سمح لهم بحرية الدخول ، انهـم سيقضون على مؤسساتنا ، وعلـى ذلـك لا بـد من ان يستبعدوا بنص الدستور .

والان لنرى ما حدث للشعـــب الامريكي بعد مرور اقل من مائتي عام بلايين الدولارات الامريكية تذهب من عرق وكد الشعب الامريكي كتبرعات لاسرائيـل والكثير من الاسلحـــة الامريكية تذهب كمعونة الى اسرائيل اليهود امتلكوا البنوك والمؤسسات والشركات في امريكا ويحصلون على ارباح خيالية ومنها يقدمون معونات وتبرعات للشعب الاسرائيلي . كما انهم يتحكمون في سياسة الولايـات المتحدة وفي انتخابات الرئاســـة الامريكية والبرلمان الامريكي حيث لا ينجح احد حتى يحظى برضاء اليهود .

فماذا سيحدث للبــلاد العربيــة ، بمجرد أن يضع الاسرائيليون ايديهم على عائدات البترول العربية ، فان النفع والفائـدة سيذهبـان الـــى الاسرائيليين ، والخراب والـدمار سيكون مصير العرب وعندئذ لن ينفع النـدم .

دكتور : احمد شوقي عرفه

ردود قصيرة ..

• الاخ عبدالله منصور : نشكرك على مشاعرك ولكننا لا نستطيع نشر رسالتك الطيبة لممانعة وزارة الاعلام من نشر ما يتعلق باحداث الجامعة وجزاك الله خيرا .

• الاخ : ع . م . ص — ثانوية خيطان للبنين

طلبك سيجاب قريبا أن شاء الله ونوصيك اذا استطعت بالصيام كعلاج لمشكلتك التي ذكرتها فالصوم يوفر لك باذن الله الارادة القوية التي تحميك من التأثر بالمناظر السيئة .

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات — ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات — يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت — شركة الخليج لتوزيع الصحف — السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر — مكتبة المدارس — دولة الامارات العربية — مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبها ، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الاردن — جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان — مصر — شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب — الروضة — الكويت ص.ب ٨٥٠) ت ٥١٩٥٣٩